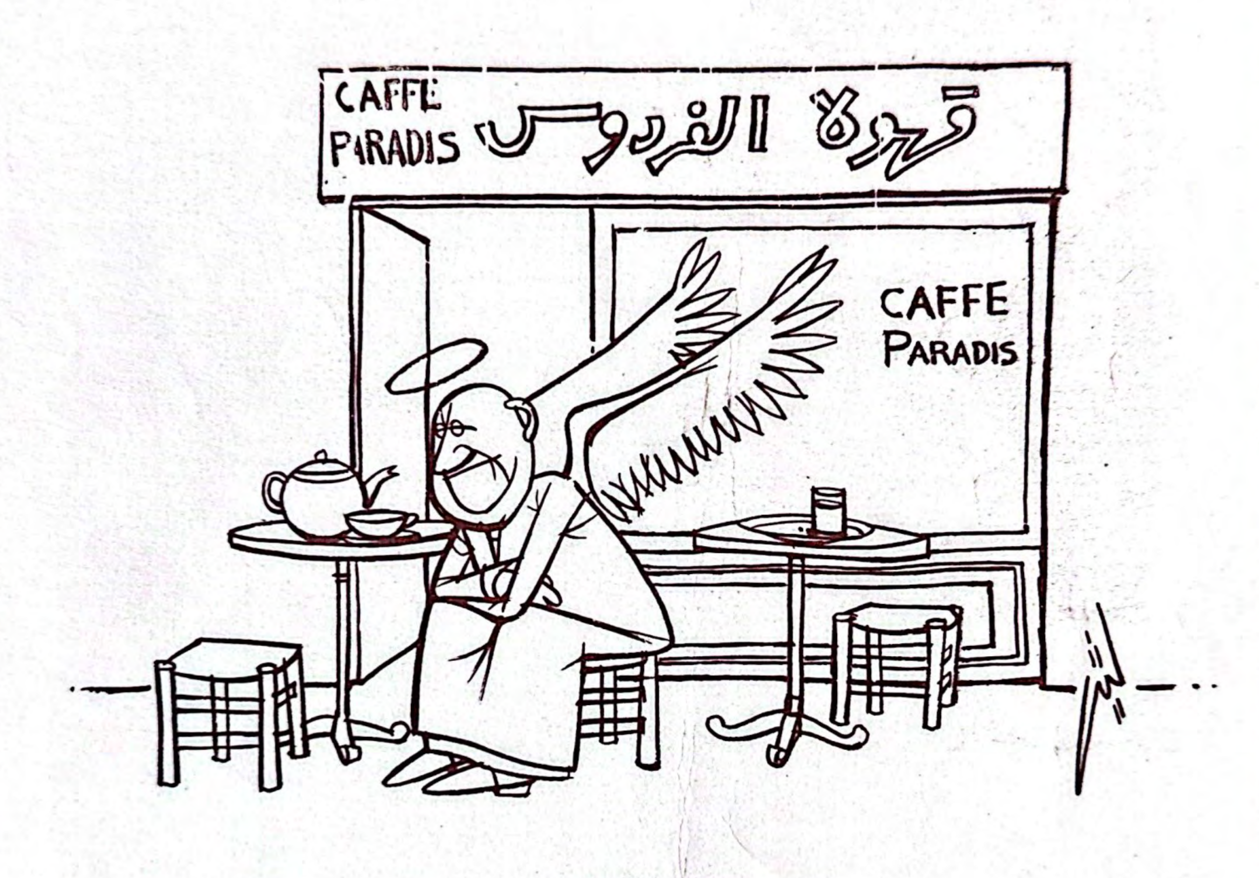


صباح الخير

• العدد ٣٤٨ السنة السابعة الثمن ٤٠ مليما •

• الخميس ٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ •

(شلة الأنس)



« بدون تعليق »



اسستها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

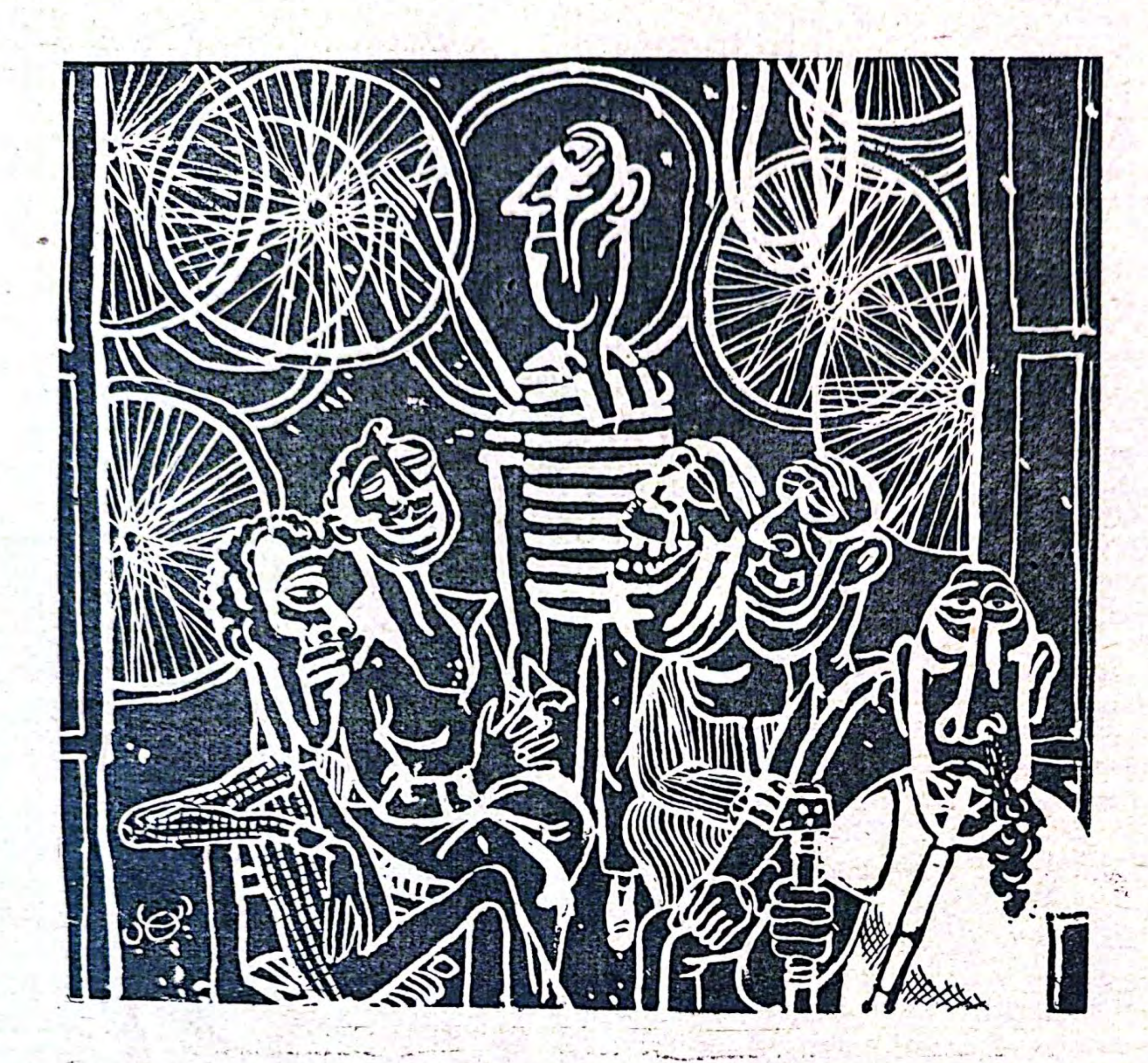
رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العينى – القاهرة
ت : ٢٠٨٨٣ – ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة ، تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روزاليوسف

حكاية



مصطفى محمود

ليمو او حليمو .. هو عبدالحليم الشربتلى .. عجلاتى الحته الذى يجتمع عنده صباح كل يوم عيال الحاره وتلاميذها الهربانين وشبانها الصايعين وخدامينها الذين جمعوا بضعة قروش من السمسرة وشرعوا فى انفاقهـا فى ركوب العجل ومعاكسة خادمات الجيران .. والقيام بحركات بهلوانية تستوقف الماره

وليمو العجلاتى عنده كل انواع البسكليتات .. بسكليتات كبيرة .. وصغيرة .. وبسكليتات بطاره واحدة مثل بسكليتات السيرك لاظهار الجدعنه والفكاكه ..

وعند ليمو عجلة طويلة عاليه مثل المئذنة مثل العجلة التى يركب عليها الحلو فى سيرك الحلو ويجرى بها رافعا يديه الاثنين فى الهواء ..

وليمو يحتفظ بهذه العجلهلنفسه ليركبها فى ساعات الرواقه .. فيصفق له العيال .. ويقولون له .. ياليمو ياحدق ..

وليمو يحب صنعته ويتفنن فيها .. ويجد لذه فى العمل والعرق ساعات كل يوم .. واحيانايخترع اجزاء جديدة يضيفها لعجلاته ..

ولهذا فهو يعتبر نفسه مهندسا وميكانيكيا كبيرا .. وايه يعنى بتوع الصواريخ بتوع روسيا دول ... والله الواحد لو عنده فلوس كان فنن حاجات اجدع من كده .. اصل الدنيا بخت .. وبختك يابوبخيت .. يعنى لو كان ابويا ما ضيعش القرشين اللى عنده .. كان زمانى دلوقت عندى ورشة كبيرة قد الدنيا

٩/٩/١٩

وباعمل صـواريخ .. وايه يعنى الصــواريخ يا جدعان .. ماهى بسكليتات برده بس بتدور بموتور سريع .. سريع اوى .. اوى .. اوى .. والمسألة مسألة مخ ... بس ادينى الفلوس ..

وليمو العجلاتى ورشوان المكوجى وعزوز الخردواتى وبرعى البقـال ومنصور الحلاق وابو سريع الدخاخنى يؤلفـون شـلة فيما بينهم .. ويجتمعون فى حلقه فى سـاعة العصـارى من كل يوم يشربون المعسل والجوزة ويتحدثون فى الفن والاختراعات والصواريخ الروسى .. ويتوسط ليمو الحلقة ويتكلم فى حماس وهو يخبط جبهته بكفه .. وآدى يمين بالله العظيم ياجدعان ان الفكرة كانت حاتطلع فى دماغى امبارح لولا الشـيطان الرجيـم طيرها منى .. اصل شوفوا .. هى الحكاية بسيطه .. القطر الطـويل العـريض ده بيمـشى ازاى .. بالبخار .. البخار بيفور يزق العجل .. والديزل بيمشى بالجـاز .. والتـرماى بيمشى بالكهـربا .. والعربية الفورد بتمشى بالبنزين .. الصاروخ كمان فيه حاجة اقوى من الجاز ومن البنزين ومن الكهربا .. هى دى اللى بتطيره لفوق .. للسما السابعة .. والحكاية كلها فـكرة بسيطه جت للواد اللى اسمه جاجارين فى ساعة رواقه .. عرف ايه هى الحاجة العجيبة دى اللى اقوى من البنزين ..

ويتدخل رشـوان .. وهو فى العادة يتدخل دائما فى الاحاديث العلمية .. وله لغـة خاصـة به تمتزج بالفاظ من الفصحى نتيجة دراسة سنة باولية الازهر .. وهو يتشدق باللفظ الفصيح فى تلذذ تماما كما يتشدق الاطباء بالالفاظ اللاتينية ..

– ومين يعرف يا اخى .. اذ لربما تكون الحاجة اللى بتقول عليها دى .. موجودة بيننا واحنا مش عارفينها .. من الجائز ان تكون فى قش الدريس او فى سبلة الخيل.. او لا مؤاخذه فى القمامة .. هـو يعنى البنسلين جابوه منين .. مش من العفن .. ومن قاذورات الارض .. وقل سـيروا فى الارض .. الارض فيها اسرار الدنيا والآخرة .. ويا حبذا من يفكر ويتامل ..

– تمام يا عم رشوان .. هو ده اللى بقوله .. الواحد منا يقعد فى ساعه رواقة كده يخترع كل حاجة بس ايدك على الفلوس .. عشان تعمل مباحث لازم يبقى عندك فلوس .. وترجـع تقول البخت هو كل حاجة .. تجيب البخت منين مادام انت مكوجى وعندك عشر عيـال وايدك والارض ..

– والله يا اخى المجتهد لا يمكن ان يضيع أجره .. وحيثما يكون فيه عقل تكون فيه حيله .. والمجتهد لا يعدم بابا .. وفى اسـتطاعة المرء اذا ضاقت به الوسيلة ان يبعث باختراعه الى مجلـس الفنون .. وربنا جعل مجلس الفنـون ليـه يا مولانا .. مش عشان يبت فى هذه المسائل .. ويسهل الاختراع للعباد ..

– ايوه بس لازم عشان توصل لمجلس الفنون .. لازم يكون لك حيثيه ..

– سبحان الله وعاوز تبقى مخترع من غير حيثيه ..

– طيب وحانجيب الحيثيه منين يا عم رشوان ما تخليك معايا امال ماهو ده البخت برده .. واحـد زى حالاتى مولود من غير حيثيه .. حايجيب الحيثيه منين .. وايه تنفع الحداقه من غير حيثيه ..

ويدخل ابو سريع الدخاخنى فى اللحظة التى يتوتر فيها الحـديث فهذه لحظته المناسبة دائما .. فيمد يده بالجوزة ليقول حكمته التى قلما تتغير ..

– خد فك عنك بنفسين .. ايه لازمة الكلام ده كله .. بتتخانقوا على ايه .. ايه الحيثية واللى مش حيثيه .. خد فك عنك بنفسـين وانت تبقى عندك حيثيه ..

وعزوز الخردواتى واد عضلات .. جسـم مربع مثل ابطال جمـال الاجسام وشعر يغطى الصدر ويخرج من القميص المفتوح .. وهو يحرص دائما على ان يفتح قمصانه حتى فى ابرد شهور الشتاء .. وشـارب طويل مشذب فى اناقه يعبث به دائما ويقول مختالا .. شـوف الموستاش بتاع اخوك ياواد ..

ونساء الحته لاعمل لهن الا التسكع فى دكانة عزوز ليشترين حلقا او بكرة خيط او ابره او دبوس مشبك او اى عذر يتعللن به للبقاء بجوار عزوز .. ياروحى عليك ياعزوز .. الدبوس ده بكام ياعزوز .. اخص عليك ياعزوز .. والنبى ماادفع فيه الا خمسة صاغ يا عزوز ..

طيب خديه هديه منى ياروحى لك عشان عيونك .. عشان جمالك والبنات يغرن من بعضهن فيتنافسن على عزوز .. وعلى معاكسة عزوز والتسـكع فى دكانة عزوز .. والنتيجة ان عزوز كما يقول ليمو .. واكل نسوان الحته ..

وبرعى البقال راجل فى حاله .. وهو مطيباتى الشـله .. يوافق حينما يوافق اغلب الموجودين .. ويقول .. لأ .. حينما يقولون .. لأ .. ويقول .. مش عارف .. حينما يقولون انهم مش عارفين .. واذا اتفق ان انفرد به احـدهم ليحادثه فانه غالبا لا يتكلم وانما يرد من وقت وآخـر قائلا .. آى نعم .. تشكر .. معـلوم .. واجب .. حسنا فعلت .. ياسلام .. عملت طيب .. اصولا كده .. الله يخليك .. الخ .. الخ دون ان يبدى رأيا واحدا لانه فى الحقيقة ليس عنده راى يبديه ..

ومنصور الحلاق فى عالم تانى .. انه يعيش فى حالة ندم .. وحسرة .. ويضع يده من وقت لآخر على خده ويغمغم ..

– بقى ماكانش الواحد فتح كوافير سيدات كان عرف يعيش .. هـو فيه حد بيشتغل غيرهم .. شـوف محل كوافير نانا .. وجولييت .. وتاتى .. وفاتى .. وكيكى .. وميكى .. الواحد منا يحلق الراس بشلن .. وكوافير الستات يحلق للخدامه بجنيه .. مرة مكوه ... ومره شامبو .. ومره ميزمبليه .. ومرة صبغه .. ومره تشيل الصبغه .. ومره نحط صبغه تانيه ... ومره تجفيف .. ومره فورمه .. وشغله كلها نصب فى نصب ... بقى ماكنتش اتخبـط فى دماغى وافتح كوافير سـيدات .. ياعينى عليك يا منصور ..

وهـو دائما فى حالة ندم .. ومع ان فى امكانه كما فى امكان اى بنى آدم ان يتعلم صـنعة كوافير السـيدات ويفتح كوافير سيدات .. الا انه لا يفكر فى ان يتعلم .. وانما يكتفى بالندم .. والحسرة .. وبقى ماكنتش اتخبط فى دماغى وفتحت حلاق سيدات.. حلاق آنسات .. حلاق هوانم .. حلاق كتاكيت حلوين ..

والحقيقة انه نادم ليس بسبب الربح الذى راح عليـه .. ولكن بسبب الفرصـة التى تعطيها مهنة حلاق السيدات لصاحبها ليعيش مع السيدات والآنسات الفاتنات الطعمات .. ومنصور ليست عنده موهبة غير صنعته يمكن ان يعتمـد عليها ليجتذب امراة .. لانه هو فى ذاته واجل لوح دمه واقف زى الرصاص .. ولا امل له فى ان تتطوع امراة فى يوم من الايام وتنجذب اليـه وتقف معه لتحادثه .. فالحل الوحيد ان يصبح حلاق سيدات ..

***

ونعود الى ليمو .. وليمو ليست عنده مشكلة فى حياته غير احلامه المستمرة باختراع الصواريخ .. والوقود الذى يشعل به الصواريخ ويرسلها لسـابع سما .. وغير فطمطم ..

وفطمطم ممرضة من عائلة فقيرة



– ازاى فى وسط الارياف والخدامين كتير وتشـتغل بايدك ؟ !! ..

فى الحته ٠٠دخلت مدرسة الممرضات بمستشفى شبرا ٠٠ وتخرجت ممرضة تعمل بسبعة جنيهات فى الشهر ٠٠ وتلبس محزق وتكوى شعرها ٠٠ وتقول ٠٠ بونسوار ياليمو ٠٠ وهى عائدة الى البيت ٠٠ بدلا من مساء الخير ٠٠ وهى مع هذا بنت بلد اصيلة ٠٠ فى مشيتها ٠٠ وفى وقفتها ٠٠ وفى زغرة عينها ٠٠ ورفعة حاجبها ٠٠ ورمية رمشها ٠٠ وفى لماضتها ٠٠ وتلقيح كلامها على الراجل اللى مايعجبهاش ٠٠ وياويل الراجل اللى يفتكر انها سهلة ٠٠ ان زغرة من عينها سوف ترعشه ٠٠

واهل الحته يقولون عنها انها ٠٠ بت جدعه ٠٠ ومع هذا فهى مايعه منتهى المياعه انثى منتهى الانوثة٠٠ فيها فتوة ٠٠ وحيوية ٠٠ وعنفوان ٠٠ وبكارة ٠٠ وشدة ٠٠ احيانا تجعلها تبدو وكانها رجل او اسد كاسر يزار فى كل من يقترب منه٠٠

وكل رجل عند فطمطم واد ٠٠ واد ياليمو ٠٠ واد يابرعى ٠٠ واد يامنصور ٠٠ واد ياعزوز ٠٠

ولا احد كسر عين عزوز مثل فطمطم ٠٠ لم يستطع عزوز بكل الشعر الذى فى صدره وكل العضلات النافرة على اكتافه أن ينال منها لمسة ـ لا اكثر من « واد ياعزوز » هات الاسورة دى ياواد ياعزوز ٠٠ هات الخاتم ده ياواد ياعزوز ٠٠ غور من وشى ياواد ياعزوز ٠٠

وحينما يفقد عزوز اعصابه ويستبد به الجوى فى لحظة غزل ويحاول أن يقترب منها او يلمسها ٠٠ يطرقع كفها الناعم على صدغه فى قلم سخن يجعل قفاه ٠٠ فى لون الكباب المشوى ٠٠

وهكذا كانت فطمطم دائما ٠٠ ضعيفة لدرجة تجعل الرجل يطمع فيها ويسيح امامها قوية لدرجة تجعله ينكمش كالقط من الخوف ٠٠

وقد فتح ليمو عينيه على فطمطم ٠٠ على نزلتها فى الصباح حينما كانت تلميذة فى الاعدادية ٠٠ وحينما كانت تحمل كراساتها كانها تحمل مدفعا رشاشا ٠٠ وحينما دخلت مدرسة المرضات واصبحت تلبس الكاب الابيض ٠٠ وحينما تخرجت واصبحت تلبس الجيبات والبلوزات والتاييرات المودرن وتختال بالديكولتيه امام اجدعشنب على حد قولها ٠٠

وكانت فطمطم دائما تبهره ٠٠ كانت دائما تشعره بانها حاجة عظمه ٠٠ اعظم وافخم منه ٠٠ وارقى منه ٠٠ مع انها ايه يعنى ٠٠ هكذا يقول دائما لنفسه فى ساعات الغيظ ٠٠ بنت ولا تسوى ٠٠ ابوها حتة مكوجى عربى لا راح ولاجه ٠٠ وبيتهم فى الحارة ماكانش فيه نور ولا ميه ٠٠ النور مادخلوش الا من سنة ٠٠ وهو يقول هذا الكلام همسا بالطبع فى نفسه ٠٠ اما امامها فانه يتحول الى فار مبهور٠٠

فاذا اختفت من امامه ـ عاد يهمس فى نفسه ٠٠ طالعه فيها كده ليه البت دى ٠٠ ايه يعنى ٠٠ ابوها الاميرالاى ٠٠ مفيش حد مالى عينها٠

وفى ساعات الرضى ٠٠ وهى قليلة ٠٠ كانت فطمطم تتحول الى قطة وديعة وتقف فى دكانة ليمو وتعتمد بكوعها على البنك ٠٠ وتنظر اليه بعينيها الواسعتين الحلوتين كبحيرتين من عسل النحل ٠٠ وتغمز له فى لماضه ٠٠

ـ واد ياليمو٠٠امتى بقى حانروح القناطر سوا ٠٠

ـ ده يبقى يوم المنى ياعيونى انا ٠٠

ـ وحاتاخدنى قدامك ياواد على العجلة وتسيب ايديك ٠٠

ـ ايديه بس ٠٠ دى مفاصلى حاتسيب ٠٠ وبطنى حاتسيب ٠٠ وركبى حاتسيب ٠٠

ـ ايه ياواد السرح ده ٠٠ انت فاكرنى واحده من البنات العبط اللى بتاخدهم لفة بشلن ٠٠

ـ لفه بشلن ايه يافطمطم !!؟٠٠ انا مش عاوز آخدك لفه ٠٠ انا عاوز آخدك العمر كله ٠٠ انا بحبك يافطمطم ٠٠ انا بموت فيكى ٠٠

ـ لا مؤثر اوى ياواد ٠٠

ـ انتى طول عمرك واخده كلامى هزار فى هزار وضحك فى ضحك٠٠ اناباتكلم جد ٠٠ انا بحبك يافطمطم وعاوز اتجوزك ٠٠

ـ ايه ده الكلام اللى انت بتقوله ده ٠٠ عيب ياليمو ٠٠ جواز ايه ٠٠ انت لسه صغير ٠٠ مش مكسوف وانت بتقول الكلام ده ٠٠

ـ وامتى حاكبر فى عينك يافطمطم ٠٠ ده انا اكبر منك بعشر سنين٠٠ ده انا اخلف قدك ٠٠

ـ اه ٠٠ اوعى اسمعك تقول كده تانى فيه حد يخلف قد فطمطم ٠٠ دى فطمطم دى تخلفكم ككلم ٠٠ فاهم ٠٠

ـ حاضر يافندم ٠٠ تخلفينا كلنا يافطمطم ٠٠ ياما انا متغاظ من لماضتك دى ٠٠ اعمل لك ايه ٠٠ اعمل ايه بس ٠٠

ـ ياقمورى ياليمو ٠٠ ياكتكوتى ياليمو ٠٠ ماتعملش حاجة ياللم ٠٠ اكبر شويه ٠٠ اكبر شويه بس ٠٠ وانا احبك ٠٠

ـ اكبر اعمل ايه يعنى ٠٠

ـ اعمل الصاروخ الروسى ياليمو ٠٠ مش بتقول حاتعمل الصاروخ الروسى ٠٠

ـ انا اعمل ابو الصاروخ الروسى ٠٠ انا اعمل جد الصاروخ الروسى وتاخدها حمى القافية فجاة فتقول

ـ وله ياليمو ٠٠ شنبك ٠٠ قول اشمعنى ٠٠

ـ اشمعنى ٠٠

ـ تريكو ٠٠ هى٠ هى٠ ٠٠

وتطلع تبرطع فى الحارة ٠٠

كل هذه الاحاديث يذكرها ليمو ٠٠ ويحفظها فى قلبه ٠٠ وهى احاديث تبدأ دائما بان تجعله يضحك ٠٠ وتنتهى بان تجعله يبكى ٠٠ يبكى وحده فى فراشه كالطفل٠

انه لا يستطيع ان يمسك بها أبدا ٠٠ انها تزوغ منه ٠٠ وتفلت من بين أصابعه بضحكة ناعمة فلايجدها ٠٠ وتمر عليه ايام أحيانا ولا يجدها ٠٠

واليوم مثلا هو يومه السابع وهو مرابط على باب دكانه دون ان يراها ٠٠ ولا هم له الا أن يفكر ٠٠ فين راحت فطمطم ٠٠ بقى لها اسبوع مش باينه ٠٠ جرى لها ايه ٠٠

وهو مشغول عليها ليل نهار ٠٠

***

وفطمطم قضت طول هذا الاسبوع فى بيتها ٠٠ فى أجازة ٠٠ لا تبرح غرفتها الا لتذهب عند جارتها بسيمة أو بسبس كما تسميها ٠٠ لتلعب كوتشينه طول النهار ٠٠

وهى فى تلك اللحظة قد فرغت من اللعب وتمددت فى ملل على الكنبة وراحت تنادى بأعلى صوتها ٠٠ سعد ٠٠ سعد ٠٠ واد ياسعد ٠٠ واد ياسعوده ٠٠ سعوده ٠٠

وجسمها مسترخى وخصلات شعرها الاسود فى فوضى جميلة حول وجهها الاسمر الخمرى وعيناها العسليتان نعسانتان ٠٠ وصدرها النافر يشب فى سخونة وعنفوان٠

واد ياسعوده ٠٠

ويدخل سعوده ٠٠ شقيق بسبس ٠٠ شاب فى الخامسة والعشرين ٠٠ طالب بكلية الطب فى السنة النهائية يحمل فى يده كتابا وعظمة فخذ يذاكر عليها ٠٠

« البقية فى العدد القادم »

مصطفى محمود

البقية الاسبوع القادم

الزلزال
مصطفى محمود
مع الساعة







الحكاية بدأت منذ أيام .. الساعة العاشرة مساء .. وكانت خادمتنا وهى طفلة عمرها ١١ سنة تغلى بعض المناديل على البوتاجاز .. وكانت المياه تغلى وتفور على النار حينما دخلت انا المطبخ .. فوجدت الخادمة واقفة على الحوض تغسل الاطباق .. فاطفأت البوتاجاز .. وامسكت الكسرولة بيدى وقلت لها فى غضب : كيف تتركى المياه تغلى وتفور على البوتاجاز عشان يخسر .. فقالت ان المياه لم تتلف شيئا .. فعدت اشتمها ثم قربت الكسرولة من ذراعها وهززتها مرتين على سبيل التخويف فقط والله يعلم ما بضميرى .. ولم اكن اعلم كمية ما تحويه من ماء مغلى به صابون .. والظاهر ان الكسرولة كانت ملآنة لآخرها .. فاندلقت فى هاتين الهزتين الطفيفتين ونزل الماء المغلى منها على ذراع البنت من اولها لنهاية الكوع وعلى نصف ظهرها . ولم ادر بشاعة مافعلت الا حينما رايتها تنتفض مرعوبة وكانما لدغتها افعى وتجحظ عيناها من الالم وتصرخ صرخات جنونية متتالية .. الحقينى ياستى .. الحقينى يا ستى ..

واقبل من فى البيت مهرولين على الصراخ ..

واحضرنا لها درهما لونه احمر ودهنت لها اختى مكان الحرق واعطتها بنسلين للوقاية من المضاعفات وقرص نوفالجين لتهدا وتنام ..

وفى الصباح غيرنا لها ..

ونظرت الى مكان الحرق .. كان جلد نصف ظهرها وذراعها ممزقا تماما .. ومليئا بفقاقيع مائية .. ومنظره مشوه وبشع ..

واقشعر بدنى .. ولم استطع ان انظر ..

كيف حدث هذا ..

كيف بلغ بى الجنون ان افعل هذا ..

ولم استطع النوم .. وكلما وضعت جنبى على الفراش سمعت صرخاتها الجنونية المتتابعة ورايت عينيها وهما تجحظان .. وهممت بان اصرخ انا ايضا .. وكان الآلام فى جسدى .. وما زالت صرخاتها قوية ترن فى اذنى الى الآن . وعيناها الجاحظتان تحملقان فى وجهى ..



انا اعلم ان الله سوف ينتقم منى ولكن متى ..

اريد القصاص العادل حتى اهدا وانام ..

اريد ان اكفر عن ذنبى حتى اعود الى سكينة قلبى وضميرى وانام مطمئنا .

انى ساجن ..

هل استطيع ان اقدم لهذه الفتاة المسكينة مايعوضها عن هذه الآلام .. كيف اكفر عن ذنبى بطريقة فعالة ..

نسيت ان اقول لك ان سنى ١٨ سنة وحاصل على الثانوية العامة ..

م . ع . ل
القاهرة

لا شىء يمكن ان يعوض الالم . فالالم حدث .. هذه حقيقة لا يمكنك ان تنتزعها بأى تعويض .

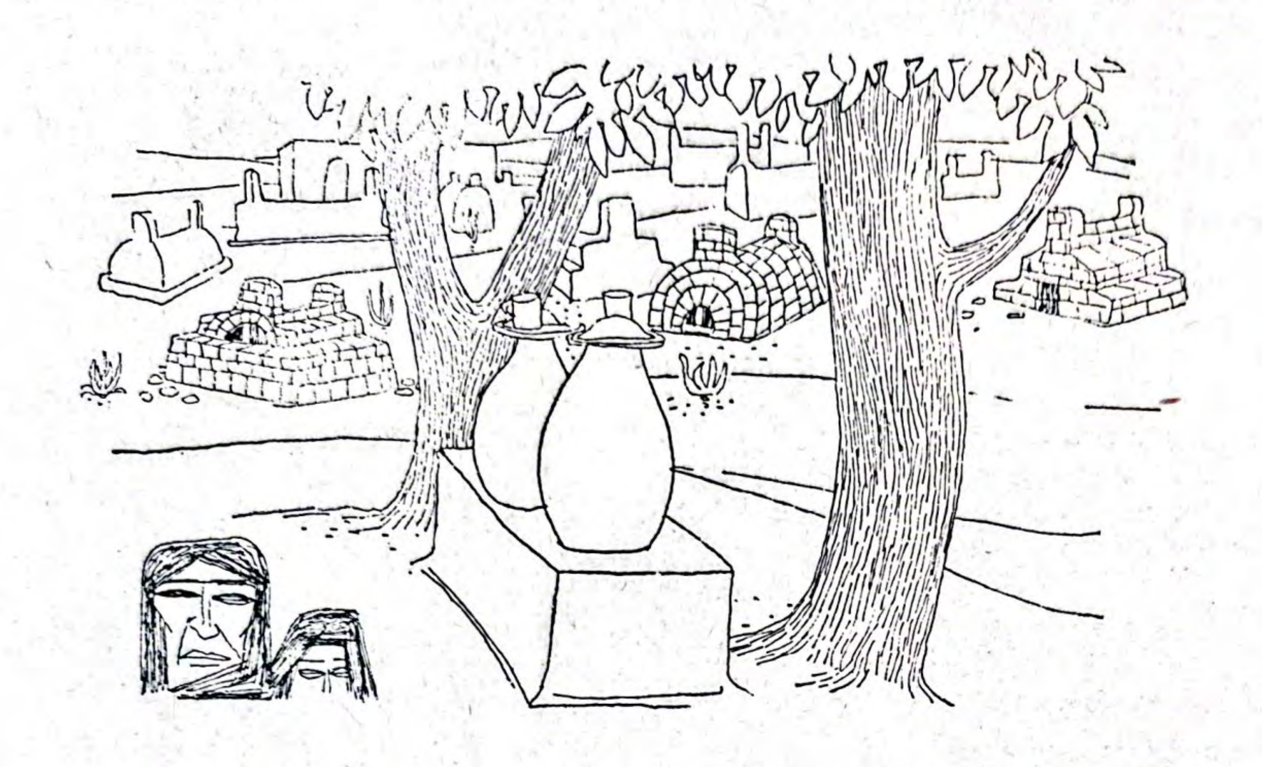
وهذا الاعتراف الذى كتبته .. كتبته لتخفف عن الك انت لاالمها هى ..

ان الظلم الذى وقع على هذه الطفلة حقيقة لا يشفع فيها اعتذار .. وهو ظلم ربما ادى الى تشويه مستديم .. وكان من واجبك قبل ان تشمر عن ساعديك وتكتب خطابا تبكى فيه عليها .. ان تبادر فتضعها بين يدى طبيب مسئول .. فالحروق ليست اصابات سهلة تكفى فيها الوصفات المرتجلة ..

اما ضميرك الجريح فيجب ان يظل جريحا .. والنوم الذى خاصم جفنيك يجب ان يخاصمهما .. فهذا هو املك الباقى فى ان تصبح انسانا تشعر بالآخرين ..

ان هذه هى اقل مشاركة تساهم بها فى آلام بشعة وربما تشويه دميم سببته برعونتك لطفلة بريئة تغسل لك مناديلك القذرة ..

وتاكد انك لن تجن .. وانما سوف تتعلم على الاكثر ..



الحادث الكارثة



الحياة تبتلع كل شيء ٠

حتى الموت تبتلعه وتهرسه ليصبح ذكرى قديمة

الحياة تدور لترينا فى كل يوم وجها جديدا ٠

ونحن نقف أمامها مترددين :

هل نلعنها ٠٠٠ أم نلقى بانفسنا فى أحضانها ؟

هل نبصق فى وجهها ٠٠ أم نقبل كل جوانبها ؟

الوجه القاسى الذى رأيناه هو وجـه القرية التى مات منهـا سبعة وعشرون طفلا فى حادث ٠





ومل‍ء هذه الخضرة صراخ أطفال
صغار ٠٠ مغروسين فى الطين ٠

كان كل شىء ساكنا فى الفجر ، وارغـــال صغار يدعكون النوم من عيونهم فى طريقهم الى حقول القطن البيضاء ٠ جمعهم مقاول الانفار محمد عباس عوض وحشرهم فى جرار كبير ليعيد اطلاقهم على شجيرات القطن ٠٠

كل منهم سوف ياخذ فى آخر النهـــار ٤ قروش ٠٠

كان كل منهم سوف ياخذ اربعة قروش ٠٠

ولولا حادث صغير ٠٠ خرج من حيث لايعلم أحد ٠٠ ليس هناك مسئول عنه وليس هناك مخطىء ٠٠

وان كان هناك مسئول ٠٠ عن ماذا يسأل ؟

هل يســـأل عن الجرار الذى انفصـــل عن المقطورة ؟

أم يسأل عن المسمار الذى انكسر ؟

أم يسأل عن المقطورة التى كانت ناحيـــة اليسار ولم تكن ناحية اليمين فوقعت فى المصرف بدلا من ان تقع فى الارض المزروعة ؟

عن ماذا يمكن أن نسأل المسئول ؟

وأى شىء تافه حقير يمكن أن يشغل بالنـا ولا يزال ملء خضرة هذا الزرع صراخ اطفـــال صغار مغروسين فى الطين وقد انقلبت عليهـــم مقطورة وحبستهم وكأنهم ٠٠ وكأنهم عصافير فى قفص ٠٠

لماذا لا نرتب الحديث ٠٠ ونتكلم بنظام ٠٠ لنبدأ مرة أخرى من جديد ٠٠

كان كل شىء ساكنا فى الفجر ٠٠ والقرية أرسلت أطفالها فى جرار ليجمعـــوا القطن من أرض الاصلاح ٠٠ كل شىء سوف يمضى كمـــا يجب أن تمضى الحياة ٠٠ الاطفال الصغار سوف يجمعون القطن طول النهار ليعودوا قرب الغروب يعطون الآباء والامهات القروش الاربعة ٠٠ ثم ياكلون ٠٠ وبعد ذلك سوف يلعبون فى شوارع القرية ، وتحت اعمدة النور الجديدة ٠٠

كان هذا سيحدث فى قرية قلمشاه ٠٠ مركز اطسا الفيوم ٠٠ يوم الاحد ٠٠

ولكنه لم يحدث ٠٠



كان شيئا كان فى أيديهم ...
وسقط !

ام تسر الحياة كما يجب ان تسير ..
مسمار صغير ، يربط الجرار بالمقصورة المليئة بالاطفال .. **مسمار من حديد ..** انكسر ..

انحرفت المقطورة ناحية المصرف .. وتوقف كل شيء فوقها .. الضحك .. والغناء والتنفس .. والمقطورة تجرى وحدها ناحية المصرف .. لتصطدم بحافته ، ثم تنقلب لتحبس تحتها ٢٧ طفلا ..

كانت وكأنها صندوق صنع خصيصا لهم .. وأجسامهم الصغيرة مغروسة فى الطين .. وقاع المقطورة فوق رءوسهم ..

ظلام حولهم وطين .. وماء قذر ..

فى داخل الصندوق كان الموت قائما يحصد الاطفال .. ويسخر من جهود الرجال الذين تجمعوا فى الخارج ليرفعوا الصندوق ..

بعد ساعة ، عاد الهدوء الى المكان ! الجثث كانت تملأ الشاطىء .. ورجال المطافىء والبوليس تلمع نيابهم تحت الشمس . والاهالى تفكر فى الدفن ..

ليس فى القرية حانوتى .. ليس فى القرية نعوش كافيه ..

الجبانة تبعد ٢ كيلو .. صفراء .. متهدمة .. قائمة على حافة الصحراء ..

من العاشرة حتى الثانية وفى القرية طبول تدق ..

نعوش صغيرة تخرج .. خلفها رجال يهرولون

ثم عربة كارو تحمل مزيدا من جثث ..

وسلم خشبى يحمل أيضا .. مزيدا .. مزيدا من جثث ..

من العاشرة حتى الثانية وفى القرية طبول تدق ، يدفها السيد العدوى ليعلن الكارثة .. وليتجمع الاهالى يساعدون فى التغسيل .. والحمل .. والدفن ..

كل شيء يجب أن ينتهى قبل العصر ..

صرفت الحكومة جنيها ليدفن كل أب طفله ، ومن مات له طفلان أخذ جنيهين .. من الجنيه .. خاط الكفن .. وأقام المأتم بالليل ..

قرب العصر كان كل شيء قد انتهى فى القرية .. انصرف الضباط والعساكر .. وخلا المكان من الجرار المقلوب .. ورقد كل الاطفال فى الجبانة الصفراء المتهدمة .. وفى القرية مأتم .. ترددت فيه نفس الكلمات .. واغلق فيه كل شخص على نفسه ..

كان شيئا كان فى أيديهم .. وسقط !!

***

عندما دخلت القرية بعد الحادث بايام كان كل شيء هادئا .. أم تحمل على كتفها طفلا صغيرا ، وتستند الى جدار مجدرة فى لاسيء .. رجل يسيرون فى الطرقات صامتين مطرقين .. وثلاثة أطفال يجلسون الى جوار النقطة يضحكون .. بعضهم كان فى الجرار الذى انقلب وفر من الطين والموت ..

قال الصغير منهم :
– أصلى أنا اتحدفت ناحية بر ..
وضحك فى عصبية ..
وقال الكبير :
– انا طلعت البنت فورية أخت الواد ده ..

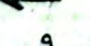


هؤلاء الاطفال الثلاثة سوف يذهبون فى صحبة خفير الى المركز ، فهم مطلوبون هناك للتحقيق .. وهم لهذا سعداء يضحكون ..

أما الرجل الضرير فى القرية فكان يحمل شمسيته ويدق بقدمه جسر الترعة قائلا .
– من مات غريقا مات شهيدا .. ومن مات قتيلا مات شهيدا ، هكذا يقول سيدنا النبى .
ويهز عبد الرءوف يونس رأسه ويقول .
– أمر الله .. أمر الله ..

عبد الرءوف مات له ولدان .. جودة .. وأبو سريع .. كان يجلس فى الدار يرتدى جلبابا من الصوف .. وذقنه نابتة .. خرج يتحدث معنا .. ووقفنا فى الشمس ونجمع حولنا الاهالى ..

– شد حيلك يا عبد الرءوف ..



ماذا يقال ؟

ماذا يمكن أن يقال ؟

انها الدنيا ... وأمر الله ...

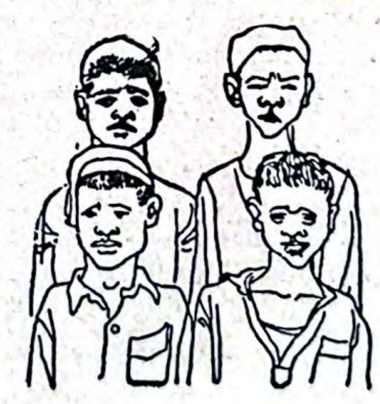
ـ شديد .. شديد .. أمر الله ..

.. ثم ارسل يشترى علبة سجائر ..

يوم الأحد ، عندما سمع الصراخ . فتح عينيه يرى الناس تجرى على الجسر وجرى . ولكنه لم يجد ولديه . كانا تحت الصندوق . كل رجال القرية حاولوا رفع الصندوق .. ولكن .. أمر الله .

ـ خليك شديد أمال ..

دفعت لـه الحكومة حتى الآن أربعة عشر



جنيها .. عن الولدين .

قلت له :

ـ سوف تصرف ثلاثين جنيها عن كل ولد ..

ـ شيء فى علم الغيب . شيء فى علم الغيب ..

أما سعد حميدة النجار فقد ماتت **ابنته** وهو الآن مريض وحيد فى الدار . **وسعد ابراهيم العجوز ماتت بنته وابنه . وعبد البصير** ماتت له **بنتان** . قابلته يسير فى القرية يحمل على كتفه ابنه الصغير الذى تبقى .. وجه الطفل مغطى بالذباب وفى يده قطعة خبز وجوافيه مقطومه . كان الطفل صامتا منهمكا فى أكل الخبز والجوافه . وجلس عبد البصير الى جوارى وكأنه يبحث عن الدفء .. قال :

ـ راح نعمل ايه ؟ قولى ؟ راح نقول ايه ؟ أم العيال عيانة ، عندها الصدر .. كانت قربت تخف .. الحكاية دى جبتها الارض تانى .. هيه .. راح نعمل ايه .. ؟

ماذا يقال ؟

ماذا يمكن أن يقال ؟

ـ أنها الدنيا وأمر الله ..

فى الوحدة المجمعة ، فى غرفة بها ثلاثة أسره ، كانت تجلس نفيسه المرأة الحامل التى نجت من الحادث ومعها طفلة صغيرة نجت هى الاخرى : كانت نفيسة **تضحك** وأنا أسالها عن الحادث :

ـ هو أنا شفت حاجة .. هو أنا دريت بحاجة .

قالوا لى قبل أن أراها أن جنينها قد نزل ولكنها تقول :

ـ وهو راح يروح فين .. أهو فى بطنى . أول وآخر حبل هو أنا راح أحبل تانى بعد اللى شفته . والله حتى ولو غطست فى بير مسعود ..

أما فوزية الفتاة الصغيرة .. فقد شربت الطين وأجروا لها غسيل ، وهى لا تزال فى المستشفى ترقد على سرير نظيف وتلعب وتجرى على أرض من البلاط ..

وخفراء القرية .. التقيت بهم عند بقال القرية « عبد العظيم » الرجل الاجتماعى الذى يحب التعارف . جلسنا عنده نشرب الشاى ونسمع الكلام القاسى الرهيب يحكى وكأنه .. لا شيء .

لقد جرد الزمن الحادث من بشاعته .



اليــوم عنــدما يمر يطوى ليــله الحدة والقسوة ، ويصبح الصباح ليصير الحادث حكاية تروى · وليصبح الموت ·· ذكرى ·

لقد قرأ الجميع ما كتبته الجرائد عن الحادث ·· والخفراء هناك يريدون أن تظهر فى المجلات صورهم وفى وسطهم شيخ الخفر وتحت الصور توضع كل الاسماء ····

أقسى مـن الحادث نفسه ، أن أن تراه ينزوى ويمــوت ·· وتخنقه الايام ·

أقسى من الحـادث نفسه أن ترى كيف ينساه الناس ·

أنها الحياة ··

بخيرها ·· وشرها ··تسير لتطحن فى طريقها كـل شىء ،

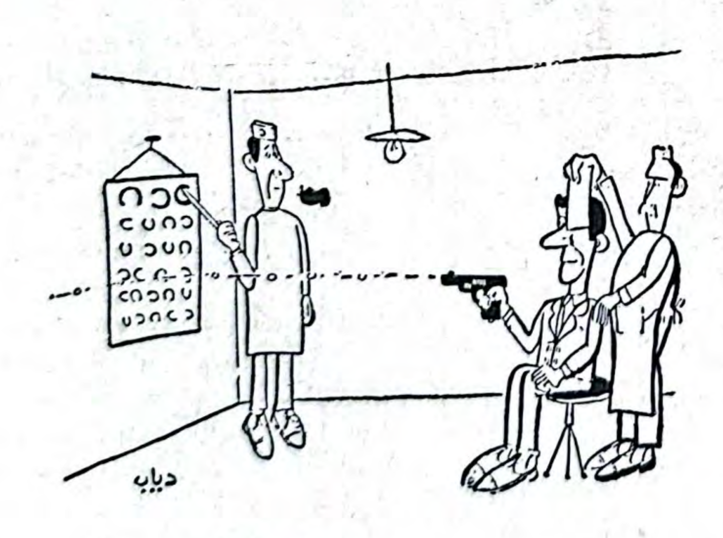
لكى تؤكد لنادائما ·· انها قوية ·· وقادرة ··

انها أقوى وأقسى حتى مـن الموت !؟

علاء الديب

الهانم ـ انت موش قلت ألبسـها الهدوم القديمة خالص اللى كنـا بنلبسـها ··؟!

ـ شدى حيلك ياناعسة واشتغلى كويس واسمعى كلام سيدك وابعتى لابوكى فلوس كتــير علشان يحوشهم ولما تكبرى يشــترى بيهم بندقية ويطخك بيها ··!!



ـ بدون تعليق ـ

القوة الثالثة في الجزائر ...... المحاربين



بن خده

كلما عزمت على الكتابة عن الجزائر ، هـــذه الايام ، اهتز قلمى .. وعصى والتوى .. كما يلتوى عنق الجـــواد الجموح ..

ففى الحلق غصة .. وفى القلب جرح مفتوح .. هو هذا الشقاق الذى ثار فى الجزائر بين الجزائريين بعد الاستقلال .

فثمة خاطر مقلق يطاردنى :

كيف أنقل القارىء ، وأنتقل معه ، من الاسطورة التى رسمتها الجزائر – عن جدارة – الى الحقيقة ..

حقيقة الخلاف ..

فقد تعود الخيال – وله حق – ان يرفع الرجال الى مصاف الابطال .. فالسنوات السبع .. والمليون شهيد .. والبطولة الصامدة . كانت كلها ترسم للجزائريين صورة الملحمة فى مخيلة القارىء والكاتب معا ..

ولاشك أننا كنا ننظـــر الى الجزائر على أنها عنوان للثورة العربية الشاملة .. الدائمة .

ولكن الابطال – مهما كانوا ابطالا – فهم رجال .. ياكلون ويشربون ويتقاتلون ، ويفكرون ويختلفون ..

وهذه الفترة فى تاريخ الجزائر مليئة بالمنازعات « الفكرية » والخلافات « الشخصية » ..

وهذا طبيعى ..

وطبيعى جدا ..

لأن انتقال أى ثورة من مرحلة الثورة والمقاومة الى مرحلة الدولة والتنظيم .. مرحلة يصحبها كثير من الآراء .. ويتبعها كثير من الخلافات . وهذا ما يحدث فى الجزائر الآن ..

مثلا .. موضع الجيش من السلطات المدنية . هل تسيطر السلطة المدنية على الجيش فى التنظيم الجديد ؟

هذا سؤال طبيعى .. يحدث بعد تولى اية ثورة .. الحكم ..

وعشرات الامثلة الاخرى التى تثير الخلافات تثور ، وتثير اشتباكات فكرية ، أو خـلافات شخصية ..

فما هى المسافة – مثلا – بين النقابات والحزب ؟

وما هى العلاقة بين الحزب والحكومة ؟

وما هى سلطات المكتب السياسى ؟

ما هو موقف الحكومة المؤقتة .. قبل اجراء الانتخابات .. وبعدها ؟ من المكتب السياسى ؟

والخلاف الخطير هذه الايام فى الجزائر يتركز حول هذا السؤال :

– هل من حق الولاية الرابعة والثالثة ان تبقى مستقلة عن المكتب السياسى ؟

كامل زهيري





وما هى حدود سلطة المكتب السياسى ؟

ومتى تجرى الانتخابات العامة ؟

وواضح أن قادة أربع ولايات من الولايات الست التى تتكون منها الجزائر أعلنوا تأييدهم للمكتب السياسى وللزعيم أحمد بن بيللا ..

أما الولايتان الاخريان ، وهما الولاية الثالثة (القبيلة) ، والولاية الرابعة (الجزائر) .. فيختلفان مع المكتب السياسى ..

والخلاف لايزال محتدما حول قائمة الانتخابات التى اختارها المكتب السياسى .. وحول موعد اجراء الانتخابات ..

وقد تفرع الخلاف ، حتى أصبح تحديا – كما قال الزعيم بن بيللا – فى بيانه الاخير :

« ان الولاية الرابعة تستهدف انشاء دولة داخل الدولة .. وضباطهم مشكوك فى طموحهم »

وقد طالب قادة الولاية الرابعة بعقد المجلس الوطنى .. وعدد أعضائه ٥٧ عضوا ..

ورد محمد خيضر ، عضو المكتب السياسى قائلا :

– ان المجلس الوطنى ينعقد فى حالتين :

● عادية .. حين يوافق المكتب السياسى . والمكتب السياسى لا يوافق على الانعقاد ..

● واستثنائية .. ولابد من موافقة ثلثى أعضاء المجلس ..



شعب الجزائر — ياخوانا الوضع الصحيح لاطلاق النار مش كده .. انتو نسيتوا ؟!

والولايتان النالثة والرابعة لم يحصلا علـى الاصوات المطلوبة ..

وقادة الولاية الرابعة — وهى ولاية الجزائر — على رأسهم سى يوسف ، الشهير بالكولونيـل سى حسنى ..

وقد تطوع سى حسنى فى جيش التحرير • حين كان يدرس الطب فى كلية الطب بالجزائر .. وظل يترقى .. حتى انتخب قائدا للولاية •

وعمر الكولونيل سى حسنى ٢٩ سنة ..

ومجلس الولاية يتكون من أربعة أعضــاء، آخرين مع الكولونيل سى حسنى هم : محمـد بوسماحة (٢٣ سنة) — سى لخضر (٢٤ سنة) — سى عمر (٢٣ سنة) — سى يوسف (٢٨ سنة) ..

ويجتمع معهم ، الدكتور سعيد ، وهو برتبة كابتن .. ويعمل مستشارا سياسيا للولاية وقد درس فى المانيا ..

ومحور الخلاف الآن هو التنازل عن سـلطة الولايات للمكتب السياسى ، أم بقاء سلطاتها ، حتى تجرى الانتخابات ..

ويطالب قادة الولايتين الثالثة والرابعة بدعوة مجلس التنسيق بين الولايات — على الاقل — اذا لم يوافق المكتب السياسى على ابقاء الولايات كما هى ..

ويرى **المكتب السياسى** ان فى ذلك تعطيـلا لانتقال الثورة الى انشاء الدولة ..

والجزائر تحتاج بسرعة الى تنظيم ..

ويحتاج التنظيم الى ضغط سـلطة الولايات لحساب المكتب السياسى .. حتى لا تصبح فى الجزائر ست سلطات .. هى سلطة الولايات • بدلا من سلطة واحدة هى سـلطة المكتب السياسى ..

والخلاف الآن لا يحسمه التعليق ، لان الامر يتحرك مع الاحداث التى نتابعها فى الاخبار كل يوم ..

ولكن ..

هذا التفسير للخلاف فى الجزائر يجب ألا يهز ثقتنا فى ثورة الجزائر .. وكأن الخلاف هو كل شىء ..

فليس الخلاف — على أى حال — مجرد أحقاد شخصية .. أو طموح فردى .. كتلك المؤامرات التى كانت تشهدها قصور السلاطين على الحكم والسلطان ..

وحتى لو كان هناك مطمح لفرد ، أو مطمع لشخص ، فان الحقيقة الاكيدة أن الشعب الجزائرى قد صهرته الاحداث .. وامتص الاستشهاد فيه كل هذه الشوائب التى تشوب أحيانا ضمائر المكافحين ..

ودليل ما نقول .. تلك المظاهرات الجارفة .. وتلك المتاريس البشرية التى اصطفت فى طريق المتقاتلين .. حتى تمنع الاشتباكات ما أمكن • وحتى يتم التحول بأسلم الطرق .. وأسهلها على النفس ..

فقد كان الشعار الذى علا فى كل مكان ،وعلى كل لسان :

— رحم الله الشهداء ..

وهذا معناه أن الرأى العام فى الجزائر .. أنضجته المحنة ، وصهرته الحرب الطويلة .. ويتلهف الى بناء دولة جديدة ، تجنى ثمـار العذاب الطويل بأقل الخسائر الممكنة ..



حكايات من فندق شهر العسل

● يحيى حقى ●
بيدور على مركب ٠ ا

● اكرم ديرى ●
حكايات من شتورا

هذا الفندق مشهور فى العالم بأنه ملتقى العرسان يقضون فيه شور العسل !

هناك ، يتبادل العروسان عبارات الغزل والهيام ، ولكنه ـ هذا الموسم ـ اختفت منه همسات الحب وتنهدات القلوب ·· وتحول الى قاعة مؤتمرات وبيانات وعبارات سب وشتائم !

الفندق اسمه « شتورا بارك » · الفندق الذى كان حديث الناس فى الايام القليلة الماضية ، وهو نفس الفندق الذى شهد انسحاب الجمهورية العربية المتحدة من الجامعة العربية ·· والفصل الاخير فى مسرحية بداها ايدن منذ ١٧ عاما !

وقد سهرت ليلة مع الصحفيين القادمين من فندق شهر العسل فى بيروت ··· وسمعت حكايات كثيرة ، لابد ان التاريخ سيسجلها ··

روى لى زميل «جلال كشك» حكاية اليس الطويل ! ··

اليس الطويل ·· سيدة فلسطينية الاصل ومن رعايا الجمهورية العربية المتحدة ·· زوجها ميشيل الطويل كابتن فريق القوات المسلحة لكرة القدم فى الجيش الاول ··

وفى شتورا ·· كانت لجنة الحريات تستعد لدخول سوريا للدفاع عن الحريات المهدده فى الاقليم الشمالى ·· وجاءت اليس الطويل ·· تطلب عرض قضيتها !

روت حكايتها !

قالت : بعد أن تم الانفصال بدأ اضطهادنا ، فصل زوجى من شركة امو ·· ورحلنا الى بيروت بالقوة ، سافرنا ـ زوجى وأنا وأولادنا هيفاء وأمل وبرهان ـ وسافر ميشيل الى الكويت ·· وهناك اشتغل فى المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية · وفى هذه الاثناء جاء الينا صحفى فى بيروت ·· ونشر حديثا لابنتى هيفاء · قالت هيفاء فى جريدة الصياد اللبنانية : ان أعظم أمانيها أن يتحد العرب بزعامة عبد الناصر ·· ووصلت الجريدة الى السعودية ·· وفى السعودية صدرت الاوامر بالقبض على ميشيل الطويل ·· ولكنه فر تاركا عمله ··

واستطردت اليس الطويل تقول : هانذا جئت باطفالى الى شتورا لاعرض قضيتى !

ولكن مجلس الجامعة دفع بعدم الاختصاص !!
وخرجت أليس الطويل باكية مع أطفالها ·· وهى تصرخ : لمن أشكو يا ربى ؟!

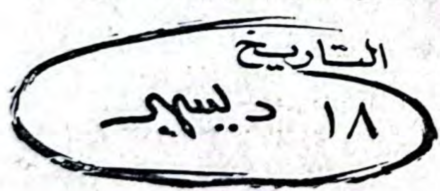
حكاية أخرى من بيروت ·· ويرويها سامى الرفاعى المحامى ·· وهو من أبناء بعلبك ·· يقول سامى : حكايتى غريبة مع مجلس نقابة المحامين الذى يرأسه فيليب سعادة ··

فيليب سعادة لا يطيق أى شىء « عربى » · معهد الحقوق العربى فى لبنان استفزه وأثار غضبه الى درجة الدعوة الى اضراب عام استمر عدة شهور ·· والهدف هو الغاء المعهد ·· لمجرد ان اسمه معهد الحقوق « العربى » ·· وفيليب سعادة يرفض ـ بالطبع ـ الاعتراف بمكتب المحامين العرب ، ومنذ أن تولى رئاسة النقابة وهو يطعن فى صحة عضويتها بالرغم من أن نقابة بيروت هى احدى النقابات المؤسسة لمكتب المحامين العرب ··

يقول سامى الرفاعى : سوف أقدم الى مجلس تاديب بتهمة المساهمة فى نشاط المكتب الدائم للمحامين العرب ··

وحكاية ثالثة بطلها محام من دمشق اسمه « رفعت شباط » · جاء شباط الى شتورا ليهاجم وفد المحامين وليتعرض لوفدنا ·· كان يصرخ عاليا ·· بأنه سوف « يمرمط » بلجنة الحريات الارض ·· وعندما دخل صالة الفندق الاستاذ « محمود الحناوى » ·· انتظر الجميع هجوم رفعت شباط ·· ولكنهم فوجئوا بشباط يسلم على الاستاذ الحناوى وينحنى ويقبل يده : وخرج شباط من الصالة ·· وهو يعتذر لبقية «الجوقة» ·· وهو يتمتم أن المفاجأة أذهلته : لم يكن يتصور أنه سيرى الاستاذ الحناوى فى وفد الجمهورية العربية المتحدة : رفعت شباط كان يعمل تحت رئاسة الحناوى الذى يعرف عنه كل شىء !

أما نكتة فندق شهر العسل أو « شتورا بارك » ·· فهى اشاعة محاولة اغتيال شمعون أثناء اجتماعه بالوفد السورى ·· فقد انطفأ النور ثلاث مرات ·· وفى احدى المرات وكان الظلام شديدا ·· صرخ واحد من الوفد السورى · سيغتال شمعون ·· ورد صحفى لبنانى : بل هذه محاولة من شمعون لاغتيال الامة العربية !!!



هذا الخبر سر ·· يتكتمه صوت العرب !

الخبر عرفته من « محمد علوان » ·· مراقب عام المنوعات والتمثيليات فى صوت العرب ·· قال لى علوان بعد ان عاد من اوربا ·· ان المستشار التجارى لسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى لندن ·· احس بالنجاح الساحق الذى لاقته حفلات صوت العرب فى المانيا ··

اقترح المستشار التجارى أن يقام للجمهورية العربية المتحدة « يوم » فى لندن ! وأرهف علوان أذنيه ليسمع اقتراح المستشار !

الاقتراح كما يتصوره مستشارنا التجارى ·



● محمد كريم ●
مجنى عليه !



● أحمد سعيد ●
نجاح حفلات أوربا

● مديحة يسرى ●
شقيقتها ناهد ..

هو تخصيص يوم يبدأ بمعرض .. تشترك فيه كل الشركات والمصانع المصرية التى تتبادل المنتجات مع الشركات أو المصانع الانجليزية ، ويعرض هذا المعرض فى أهم بناء فى العاصمة الانجليزية . بعد الظهر ، يعرض « ديفيليه » فى التاسعة مساء حيث تسهر لندن مع حفل يحييه صوت العرب . ويتمنى المستشار لو خصصت سهرة أخرى لفرقة رضا ، لتقدم ألوانا من الفولكلور الشعبى المصرى ..

وتحمس محمد علوان للفكرة ، ووعد بأنه سيبلغ أحمد سعيدمدير صوت العرب بتفاصيلها .. وقال المستشار التجارى إنه سيقدم الاقتراح الى السفير (سفيرنا فى لندن) وهو يتولى بدوره ابلاغ وزارة الخارجية فى القاهرة ..

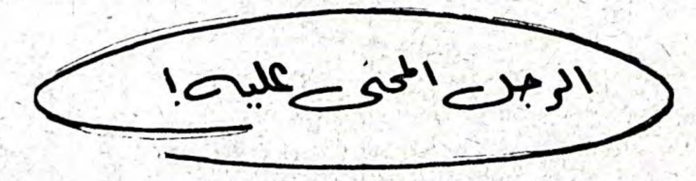
وسأل المستشار التجارى .. محمد علوان عن « أنسب » وقت لهذا اليوم ..

فقال علوان بلا تردد : ١٨ ديسمبر !

وأخرج المستشار مفكرته ، ودون التاريخ .

١٨ ديسمبر هو اليوم الذى نحتفل به فى مصر بذكرى أعياد النصر .. انتصارنا على العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ !

والسؤال : هل توافق الحكومة الانجليزية على اقامة يوم الجمهورية العربية المتحدة فى لندن .. فى أعياد النصر ؟!



انه الآن مريض جدا ! ..
منعه الاطباء من الكلام ، ومنعوه حتى من الرد على عشرات المكالمات التليفونية التى تسأل بلهفة عن صحته !
اسمه : محمد كريم ، عميد معهد السينما .

وعندما اسمع اسم كريم ، أتذكر تاريخ السينما المصرية .. فان محمد كريم أحد الذين حملوا عبء هذه الصناعة والفن فى بلدنا ..
وأنا أحب محمد كريم .. ولكنه متهم !!

والذى يوجه الاتهام بعض طلبته فى معهد السينما .. (!) وعددهم ٨ طلبة فقط !

يقولون أن العميد اشترى ثلاجة من ميزانية المعهد .. ليشرب منها ماء مثلجا !

يقولون ان العميد بالاشتراك مع أساتذة المعهد .. « يكيفون » النتائج على هواهم ..

يقولون ان العميد يتحيز لأقارب الفنانين من طلبة المعهد !

وجاءنى هذا الاسبوع بعض طلبة المعهد الثائرين .. على مانشرته الصحف عن محمد كريم .. وزملائه صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وحلمى حليم !

قال لى الطلبة الثائرون : ان هذه الاتهامات باطلة وسخيفة ومغرضة ! ان هدفها التخلص من محمد كريم ..

محمد كريم الذى بنى معهد السينما بأعصابه ، محمد كريم - هذا - اتهمه الطلبة المغرضون دوليا ..

محمد كريم - هذا - اتهمه الطلبة المغرضون أنه يتحدث عن نفسه فى مادة تاريخ السينما المصرية .. ونسوا أن الرجل يروى تجاربه ويقدم خبراته الشخصية لطلبته .. لا يقال عنه أنه يتحدث عن نفسه !

محمد كريم - هذا - اتهموه بالتحيز لأقارب الفنانين من الطلبه ، وهو مستعد لأى تحقيق تقوم به الوزارات لاثبات الحق ..

وسألنى الطلبة الثائرون : هل يستحق شيخ السينمائيين محمد كريم هذه المعاملة ؟!

.. ..
.. ..

يا أستاذ كريم : الودعاء يرثون الارض .. انها كلمات المسيح عليه السلام ..

حاجات تغيظ جدا

★ جمعية عين حلوان التعاونية لبناء المساكن .. معظم أعضائها انسحبوا منها بعد أن اكتشفوا أنهم لم يحصلوا على شبر واحد من الارض .. بعد سنتين يعنى ٢٤ شهرا ! كل عضو انسحب . ترك ٥ جنيهات للجمعية .. فاذا سأل . بتوع ايه الفلوس دى ؟ قيل له : الاشتراكات الشهرية ياأستاذ !

ويسكت الاعضاء على مضض .. وهم يتمتمون : ده تعاون والا نصب ؟!

ذهبوا يشكون الى المسئولين ، فتحمس المسئولون فى البداية ، ولكن محلك سر ! استغاث الاعضاء المنسحبون بالدكتور لويس عطا الله مدير الاسكان : هل عندك أرض لهذه الجمعية ، كما يدعى أصحابها .. ولم يرد مدير الاسكان ..

يا أيها المسئولون عن أمور هذه الجمعيات التعاونية لبناء المساكن ..

ألا يهمكم انقاذ سمعة التعاون من المدعين ؟

أنا لاأقول أن جمعية عين حلوان التعاونية تضحك على الناس وتبيع أرضا فى القمر .. أطلب فقط التحقق مما أقول !.

● خطاب من بورسعيد ..

« أنا محمد عبد الحميد الاقصرى .. ومدير مكتب مصلحة السياحة بالاقصر . أكتب لك من بور سعيد ، بعد أن نقلت اليها . أنت تعلم أنى أقصرى وظللت ٥ سنوات أبتسم لكل سائح .. وأحيانا أستضيفه فى بيتى ..

والناس فى الاقصر - يتهامسون - لماذا نقل عبد الحميد من الاقصر .. وهو « قصرى » المولد ؟ لماذا لا يعود وقد اقترب الموسم السياحى .. والاقصر على أبواب نهضة سياحية وتحتاج لجهود أبنائها ؟ والمشكلة أعمق من هذه الاسئلة ! لقد اكتشفت أن من يكشف عن أوضاع

←



« مايعه » يكون نصيبه النقـــل أو بمعنى أدق الترحيل .. واذا سكت الانسان عن هذه الاوضاع وعمل ودن من طين وودن من عجين .. لم يصبه أى شىء ..

ولكن الضمير .. له شىء اسمه الوخز !

انتهى خطاب عبد الحميـد . وهو يخفى بين سطوره حقيقة الاوضاع المائعة فى الاقصر .. بين المجلس البلدى هناك ومصلحة السياحة .

.. ..

هذا يحدث فى الوقت الذى نحاول أن نضع حدا لهروب أبناء الصعيد من بلادهم .. ونستفيد بهم فى الحكم المحلى !

ولكن مين يسمع ؟!

● فريد الاطرش ●● نعيمة حسن ●
اركب تاكس ! شموع عيد الميلاد ..

● الاســـتاذ فريد الاطرش ، سمعته يرد على سؤال وجهـــه له المذيع أمين بسيونى فى برنامجه الاسبوعى « آخر الليل » ..

قال له أمين : فيه مستمع من قطر شـقيق يحب يعرف عنوانك علشان يراسلك ..

فقـــال فريد بصـــوت عاطفى مبحوح : شـــوف .. أنا أقـول للمستمع الكريم .. لمـــا ييجى مصر ... اركب تاكسى وقـــول للسواق عـــلى بيت فريد الاطرش يا أسطى !!

ليه بأه ياسى فريد .... هوه أنت أبـــو الهـول والا تمثـــال رمسيس ؟ !

● السياح الذين يذهبون الى الاسكندرية عن الطريق الصحراوى يتوقفون أمـــام استراحة مديرية التحرير ويدخلونها وفى رءوسهم أساطير عن الصحراء التى حولناها الى جنـــة .. فاذا بهم يفاجئـون بمنتجات هزيلة .. أكثرها أكياس فول سودانى !

● رأيت الكاتب الفنـــان يحيى حقى فى محطـــة الركاب البحرية الجـديدة فى الاسكندرية .. كان يســـأل عن موعد وصـــول باخرة معينة .. وقال لى أنه يبحث لنصف ساعة عن أى انسان يسأله ولـكن لم يجد !

هـل أستطيع أن أقول لعمـــاد مدكور مدير محطة الركاب البحرية أن المحطـــة ينقصـــها مكـــاتب استعلامات ، تجلس فيهـــا فتيات رقيقات تتقن اللغات ..

وشىء آخـــر ، لمـــاذا يرتدى المضيفات ملابس شـــبيهة بملابس الممرضات .. ؟ !

لمسات بسيطة ، وتصبح المحطة البحرية .. شىء مشرف حقا !

بمـــا أن : ..

ماجدة تزوجت من ايهاب نافع . لا .. غير صحيح ، تقدم ايهاب وطلب يدها فقط !

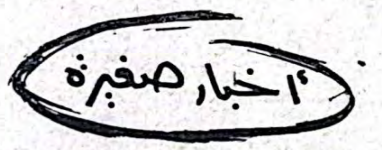
ماجـدة تعلن : أنا لا أفكر فى الزواج الآن .

تزوجت ماجدة من ايهاب . ايهاب شاب رياضى وجميل ويصلى الصلوات الخمس .

. . . .

عزيزتى : الأنســـة ماجدة ..

بعد التحية .. بما أن النـــاس يحبـون معـرفة أخبار النجوم فهل لى أن أعرف منك شخصيا حقيقة هـــذا الموضوع .. أم ننتظر ٩ شهور حتى نعرف؟!



★★ الراقصة نعيمة حسـن .. التى علمت كيتى الرقص .. احتفلت يوم السبت الماضى بعيد ميلادها .. ومناسبة نجاح ابنها نبيل ، نعيمة حسن ، اسم لمع أثناء مسرح شكوكو الشهير فى عماد الدين ، ثم انقطعت عن الرقص ثلاث سنوات وعادت .الرقص حياتها !

★★ يوسف ادريس ، القصصى اللامع ، يكتب هذه الايام قصـــة قصيرة ، بصفها انها احسن ماكتبه فى حياته ، القصة عنوانها : شهيد مصلحة السياحة .. يروى فيهـــا تجربة شخصية وهو يرى بعينيـــه رجلا يقتله ثور فى حلبة مصـــارعة الثيران فى اسبانيا !

★★ ناهد يسرى ، شقيقة النجمة مديحـــة يسرى قررت ان تعمل مع اختها فى فيلم من انتاج مديحة . ناهد ليست وجها جميـــلا فقط .. ولكنها مثقفة !



من العائدين من الجزائر .. سمعت هذه المعلومات

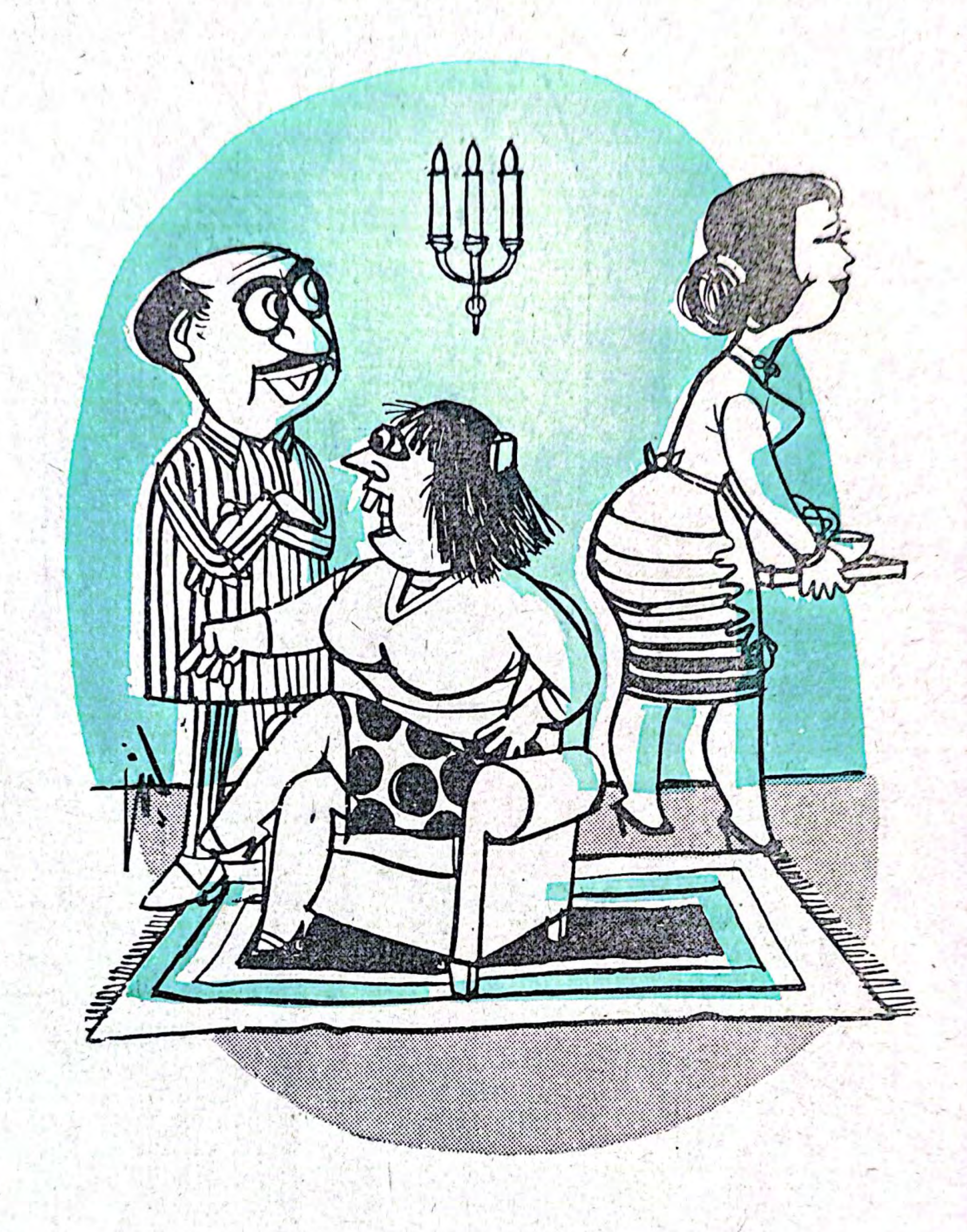
◆ احد الصحفيين ســـأل ملحقا عماليا فى احدى سفاراتنا:

ـ انت كتبت تقـــرير عن المشكلة العمالية اللى هنا ؟ .

فرد الملحق العمالى : واكتب ليه .. كده كويس .. لـــو كتبت حايفتـــكرونى ... هم ناسيين انى هنا ؟ .

◆ ملحق صحفى يســـأل صحفيا آخر : تفتكر العربيـــة المرسيدس احسن والا الفولكس فاجن .. قوم نروح الأجنس نتفرج ! ..





هى ـ ليــــشى ده صاحبك ؟

هو ـ لا ..

هى ـ لازم قريبك ..

هو ـ كنت قولتلك

هى ـ لازم دافـع له حاجة

هو ـ ماحصلش ..

هى ـ أكيــــد عاوز يطلقنى منك

هو ـ ياساتر يارب !

هى ـ تبــــقى انت مسلطة

هو ـ صـــــدقينى ما أعرفوش

هى ـ طيب فهمنى..
الرسام اللى طـول عمره
يرسم الستات وحشين
عامل خدامتنا حلوة قوى
كده ليه ؟!



صبرى موسى

أصيب نبيل حسن السكرى عضو البعثة التعليمية بالسودان ، بمرض استلزم اجراء عملية جراحية عاجلة ·· فحوله طبيب البعثة الى مستشفى الخرطوم ·· طلبت منه المستشفى اجر العملية فطلب قرضا من البعثةالتعليمية المسئولة عنه هناك ·· لكن مدير البعثة رفض اعطاءه القرض ··

طلب السفر الى مصر لاجراء العملية ·· لكن السيد مدير البعثة رفض ··

اتصل نبيل السكرى بالسفير ، وعاد الى القاهرة ، وأجرى العملية الجراحية فى بلده وشفى ·· وعندما حاول العودة الى عمله فى السودان ، فوجىء بأن مدير البعثة قد طلب الغاء اعارته ، لانه رفض العلاج بالسودان وترك العمل وسافر الى مصر ·· !

كتب نبيل السكرى مذكرة تفصيلية بما حدث لادارة الثقافة ، مطالبا فيها بالتحقيق معه ومع مدير البعثة ·· لكن المذكرة حفظت · وظل نبيل السكرى ينفخ فى قربة مقطوعة ··

···

الحاج احمد منير كان رئيسا للتوريدات فى البعثة التعليمية بالسودان ··

طلب منه مدير البعثة شراء أطباق من نوع معين للبيت على حساب البعثة·· فرفض الحاج·

طلب منه مدير البعثة عمل حظيرة دواجن فى الاستراحة الحكومية الخاصة بالمدير هناك ··

فرفض الحاج ··

فوجىء الحاج بأن توقيعه الخاص موجود على مستند لشراء جهاز تكييف هواء لمكتب المدير ثمنه ثلاثمائة وعشرة جنيهات ، رغم انه كان قد رفض التوقيع على أمر الشراء ··

كتب الحاج مذكرة لوكيل وزارة التربية والتعليم العالى ، قال فيها ان لديه مستندات تثبت وجود انحرافات ومخالفات مالية فى البعثة التعليمية بالسودان ·· ويلتمس تشكيل لجنة للتحقيق والاطلاع على المستندات التى لديه ·· وقد تضمنت هذه المذكرة سبعة عشر اتهاما موجها لمدير البعثة ·· ورغم هذا ذابت الشكوى فى مكتب وكيل الوزارة ·· وفوجىء الحاج بأن المدير أرسل لادارة الثقافة يطلب الغاء اعارته لانه — كما قال المدير فى خطابه لادارة الثقافة — « رجل بتاع تحقيقات وأنا مش فاضى ! »

وألغى انتداب الحاج ، وطرد من البعثة !

···

وقف مدير البعثة فى حفل عام بالخرطوم حضره عدد كبير من رجال التربية بالبعثة ، ورجال التربية بالسودان ، وأولياء الامور ·· وتعرض فى الخطاب الذى القاه ، لرجال البعثة بألفاظ مخجلة ، تسىء الى سمعتهم بين اخوانهم السودانيين ·· قال — مثلا — فى مجال الحديث عن البعثة انها تضم ستمائة راس ·· وواضح طبعا أنه اتبع فى احصائهم نفس الطريقة المتبعة فى احصاء الغنم ··

أثار هذا التصرف عددا كبيرا من الحاضرين ·· فارسلوا عشرات المذكرات والشكاوى الى ادارة الثقافة ·· فذابت كسابقتها فى المكاتب ·· وفوجىء رجال البعثة بالغاء ندب خمسين عضوا منها من اصحاب الشكاوى والمذكرات ·· خمسون عضوا منهم نظار مدارس ثانوية ووكلاء مدارس ومدرسون ومدير الجامعة الشعبية هناك ··

لماذا تذوب كل هذه الشكاوى والمذكرات المقدمة فى حق هذا الرجل ·· مدير البعثة التعليمية بالسودان ··

لماذا لا تستجيب وزارة التعليم العالى لكل الشكاوى والمذكرات المقدمة ضده · وتبدأ فى التحقيق معه ، استجابة لكل هذه الصرخات ·· ؟!

ان المعلومات التى لدى ، والتى يؤكدها شهود العيان وصور المذكرات والشكاوى المقدمة

للوزارة ، تؤكد جميعها ان مدير البعثة التعليمية بالسودان ، رجل عصبي ، يعيش في محنة نفسية تجعله غير صالح على الاطلاق لان يكون واجهتنا التعليمية في خارج البلاد .. فقد كان له ابن ، ضابط بحري ، استشهد رحمه الله في معركة البرلس عام ١٩٥٦ ، فزلزل هذا الحادث أعصاب الرجل ..

شيء عظيم طبعا ان يكون للرجل منا ابن ، ثم يستشهد في معركة الدفاع عن وطنه .. شيء عظيم يثير الفخر ..

فلماذا يسكت رجال التربية وهم يرون هذا الشيء العظيم يتحول الى مادة للمساومة وانتزاع العطف ، وستار تختفي وراءه الاخطاء ..

لماذا لا يزيح المسئولون في وزارة التربية والتعليم العالي عواطفهم جانبا ، ويبدأون التحقيق في هذه الشكاوى والمذكرات .. التي لها في مكاتبهم الآن ، اكثر من ثمانية شهور ؟!

●

في القاهرة ثلاثة ملايين انسان .. يعملون طول النهار .. وفي آخر النهار يصبحون في حاجة شديدة الى الراحة والمتعة ..

وجميع وسائل الراحة والمتعة في القاهرة ، داخل اسوار على ابوابها تذاكر للدخول ، ليس كل الناس باستطاعتهم أن يدفعوا ثمنها .

في القاهرة بعد كوبري قصر النيل ، خلف حديقة الاندلس حديقة كبيرة طويلة عريضة مزينة بالتماثيل ، ولها مقصورات مضاءة بالمصابيح .. حديقة رائعة .. لكن عيبها الوحيد .. أنها تغلق ابوابها بعد الساعة الخامسة ، ويطرد منها الجمهور .. الجمهور الذي يبدأ وقت راحته عادة في هذا الميعاد ..

طوال المساء ، من الخامسة الى مابعد منتصف الليل . يتكدس الناس على البحر ، على الارض أمام الحديقة المغلقة الخالية ، المضاءة بالانوار ..

لماذا لا نوفر ثمن الاضاءة ، ونطفيء هذه الحديقة حرصا على شعور هؤلاء الناس .. أو على الاقل نفتحها لهم وهو الشيء الذي اعتقد انها انشئت من أجله .

الراديو يقدم مئات التمثيليات .. آلاف التمثيليات .. في كل تمثيلية طفل مخطوف ، ورجل ينتحر ، وامرأة شريرة تدبر المكايد ، وبنت في محنة و .. وأكوام هائلة من الفظائع والمصائب والبلاوي ، التي تعطي للمستمع صورة فظيعة عن أخلاقنا ، وكأننا مجتمع من الوحوش .

لماذا تصر الاذاعة على افساد الذوق العام بهذه التمثيليات ..

لماذا تصر على أن تضعنا كمستمعين ، في حالة توتر باستمرار ؟!

●

ضبط حسن ابراهيم على الموظف بمصلحة المساحة ، الشرطي منصور عبد العزيز متلبسا بنشل حافظة نقوده ، وقد اعترف الشرطي بالجريمة ، ونشرت الخبر صحف الصباح .

لم يكن هذا اول خبر ينشر من هذا النوع .. ولا اول شرطي يرتكب حادث نشل .

لقد تكرر هذا الحادث حتى اصبح ظاهرة .

لماذا لا تفكر وزارة الداخلية ، في اعادة النظر ، في اجور رجال الشرطة ، لتضعهم في المستوى المعيشي الذي يلائم عملهم ، كرجال يحافظون على أمن وممتلكات الناس !!



تقرير هذا الرجل

الله يسامحك يا صحافة القاهرة . مشغولة ومطهوده بالست الممثلة التي تزوجت ، والاخرى التي تطلقت . والاخرى التي تقضي أجازة على الشاطيء هربا من الارهاق ، وكأنها - الست اياها - قضت العام بطوله في مصانع الصلب او في قواعد الصواريخ :

الله يسامحك يا صحافة القاهرة ويغفر ذنوبك .. ففي قرية سحالي على بعد مائة وخمسين كيلو من العاصمة يعيش أنور المفتي مع الفلاحين .. يقضي اجازته في قرية سحالي ، وهو لا يعيش هناك عيشة اللوردات الانجليز عندما يذهبون في أجازة الى الريف البريطاني ، ولكنه قاعد شارب نايم مع الفلاحين ، يحاول بالملاطفة .. بالملاينة ، بالعطف . بالحب أن يفهم مشاكلهم .. ومن خلال الجوع والدموع والمآسي في قرية سحالي .. يريد أنور المفتي أن يرسم خريطة كاملة متكاملة لمتاعب الريف المصري كله ! ولقد اختار أنور المفتي قرية سحالي لأنها في مديرية البحيرة ، واختار البحيرة لأن فيها وجيه محافظ ابن بلد . لا يعترف بروتين . ولا يعرف مكاتبات . ولذلك وضع جميع الامكانيات تحت أمر العبقري المفتي .. وانتقل هو الآخر من دمنهور وعاش مع المفتي في سحالي . وجذبت القرية الصغيرة أنظار المسئولين في القاهرة فتردد عليها وزير الصحة ووزير البحث العلمي ونقيب الاطباء .. ثم ذاع الخبر وشاع فزحفت جموع المرضى من كل مكان الى سحالي تطلب الشفاء على يد المفتي وكأنه مسيح القرن العشرين !

ولم يضايق المفتي في قرية سحالي الا هذه الجموع التي زحفت من القاهرة تطلب الشفاء وليس بها مرض .. انهم جميعا مرضى بالوهم ، وهو هارب منهم في القاهرة فتعقبوه الى أعماق الريف ، ولكن الحمد لله .. كان المفتي قد انتهى من تقريره .. وعندما جلست استمع اليه مع الوزير صلاح هدايت لم أتمالك نفسي فهجمت عليه وطبعت على رأسه قبلة . كان التقرير صادقا وبسيطا وعميقا كالناس في قريه سحالي . وكان يستهدف تغيير حياة الناس في الريف في أسرع وقت وباقل التكاليف . وانا اطالب بنشر تقرير المفتي على الناس .. وبحثه ودراسته ثم نجنيد كل القوى وكل الامكانيات لتنفيذ ماجاء فيه .. ولو حدث !! فسيتشقلب حال الريف . ولن يكون « الفلاح فلاح ولو كل تفاح » كما كان يقول الباشوات .. ولكن الفلاح سيصبح بطل الابطال لو اكل جزرة ، ففي تقرير انور المفتي توصية بزراعة الجزر في ريف مصر ، للقضاء على البلاجرا وامراض سوء التغذية !

« محمود السعدني »



رجل هبط من قطار الصباح السريع

تقرأ فيه :
عن موقف اليابانيين من القنابل الذرية .. وتقرأ قصة فيلم يابانى جديد .. وتقرأ أيضا عن العلاقات بين أب وزوجته وابنته فى أسرة يابانية ..

مفيد فوزى

محطة طوكيو ...

الزحام شديد ، كالعادة ، ومكبرات الصوت تعوى كلما وصل اى قطار : توكيوو .. توكيوو !

أنا أقف على رصيف رقم ٩ ، أنتظر قطار الصباح السريع ، فانا على موعد مع رجل يعرفه ملايين الناس فى شتى بقاع الارض ..

انه ـ قبل ان تخمنوا ـ ليس نجما من نجوم السينما ، ولكنه يتمتع بحب الناس لنجوم السينما!

انه ... ولماذا استطرد ، وقد اعلنت مكبرات الصوت عن وصول قطار الصباح السريع ؟ !

أبطأ القطار فى سيره .. ووقف ، هبط منه ـ الآن ـ الرجل : دكتور كارو ياسو !

هل يثير فيكم اسمه أى احساس ؟ قطعا .. لا !

ولكنكم .. لو عرفتم حكايته .. لاثاركم اسمه ، كما يثير مشاعر الملايين !

نعم ، هو .. هذا الرجل ، ذو القامة الطويلة والنظارة السميكة فوق عينيه ، السريع الخطوات ..

نعم ، هو بعينه ، هذا الرجل الذى يمسك بيده اليمنى حقيبة جلدية منتفخة !

مئات من اليابانيين ذوى الوجوه الطفلة والعيون المشروطة يسيرون بجواره ولا يحسون به ، انه يابانى مثلهم ، ولكن .. لو عرفوا ماذا يؤرقه .. لا نحنوا له اعجابا !

.. .. ..

دكتور ياسو .. عائد من هيروشيما !

دكتور ياسو .. ليس طبيبا ، ولكنه « دكتور » فى القانون .

ماذا كان يفعل فى هيروشيما ..؟

قال لى الدكتور ياسو :

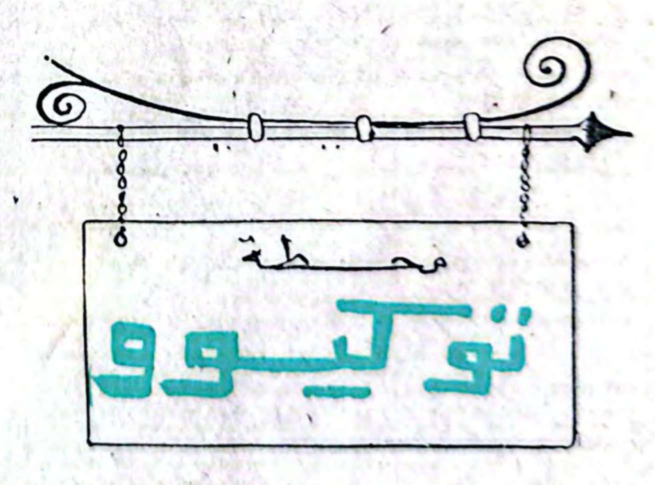
« كنت أرافق وفود العالم التى جاءت الى طوكيو فى أوائل أغسطس لتشترك فى المؤتمر الثامن لوقف التجارب الذرية ، كانت زيارة هيروشيما آخر يوم من أيام المؤتمر ..

هيروشيما ـ ولعلك قد شعرت بهذا ـ لها ذكرى فى قلب كل يابانى ! اذا نطقت هذا الاسم أمام أى يابانى ، سرح برهة وأحيانا يفلت منه زمام نفسه ، وربما اغرورقت عيناه بالدموع » .

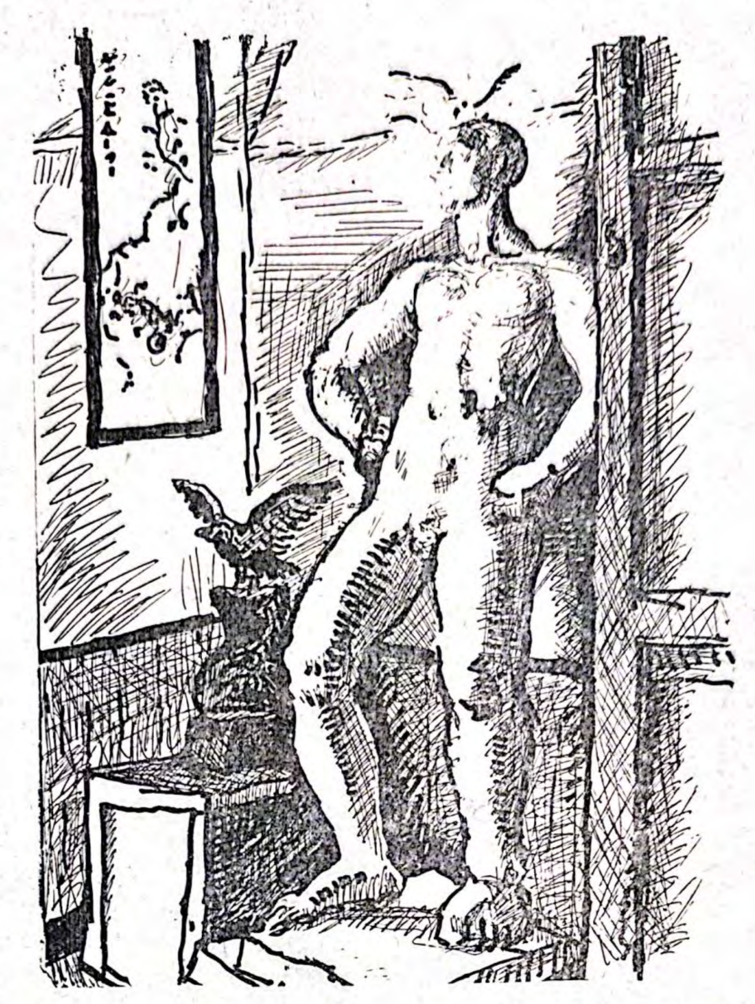
لقد حدثت مأساة هيروشيما فى يوم من أيام شهر ابريل منذ ١٧ عاما ، ولكن الشعب اليابانى يذكرها كأنها حدثت بالامس .. يتذكر أنه ذات صباح حزين . فتح عينيه على جدران تهوى .. وبكاء وعويل وخراب !

ولو ذهبت اليوم الى هيروشيما ، فستجد كل شىء قد رمم ..

لاشىء باق من آثار الحرب ... لا توجد هناك جدران معلقة فى الهواء مثلما رأيت فى برلين . واذا كانت بصمات الحرب على الجدران قد أزيلت فان بصماتها على عقولنا وقلوبنا ـ نحن اليابانيين ـ باقية بل ومحفورة :




رجائی



كنت هناك .. فى مسرح الجريمة التى ارتكبتها أمريكا منذ ١٧ عاما !

دخلنا المستشفى التى يعالج فيها ـ اليوم ـ مشوهو الاشعاعات الذرية .. كل مريض هو بقايا أو حطام انسان .. لا أستطيع أن أصف لك ما رأيناه .. لا أستطيع أن أحكى لك فى سطور قليلة بشاعة الكارثة .. يكفى أن ترى صداها على وجوه أعضاء الوفود ..

لقد كنت أروى لأعضاء الوفود ، ماذا حدث بالضبط فى ذلك اليوم الحزين ..

قلت لهم انى فقـــدت الكثـــير فى الحرب

فقدت أخى الذى مات فى هيروشيما . سقط عليه جدار ضخم فكتم على أنفاسه .. وعثرنا على جثته .. كان جاحظ العينين وفمه مفتوح وكأنه يصرخ .. لعل المسكين كان يستغيث !

فقدت أصدقائى الذين قتلوا بعـــد أن لعبت أمريكا لعبتها : فقدت تلاميذى .. تلاميذى فى جامعة طوكيو .. لقد كنت أستاذا بجامعة طوكيو قبل الحرب .. وحينما ذهبت الى الجامعة وكانت القنابل تدك اليابان بلا هوادة .. وجدت بنـــاء من أبنية الجامعة قد انهار .. انهار بالارواح التى كانت تجلس آمنة تتلقى العلم .. وفوق جثث تلاميذى زحت انتحب كطفل صغير ..

ان بطاقتى الشخصية تقول انى أستاذ فى الجامعة . ولكنى أعمل عملا آخر .. ربما كان فى نظرى أهم من منصبى كأستاذ فى الجامعة . اننى رئيس للجمعية اليابانية التى تنادى بوقف القنابل الذرية .. والتجارب الهيدروجينية ..

اننـــا نكره الحرب .. نكرههـــا بعمق .. لا تؤاخذنى عندما أقول لك أن اليابانى لايطمئن كثيرا لأى أجنبى ، لا يرحب به للوهلة الاولى . فان الاجنبى يذكره بالحرب .. لقد دخل الاجنبى أرض اليابان « غازيا » .. فالتاريخ يروى أن اليابان عاشت حقبة طويلة من الزمن فى عزلة الى أن جاء الاســطول الامريكى رهددها بالقوة .. فاستسلمت شواطئها للغزو !

لابد انك تتساءل الآن : لماذا بدأت أعمل من أجل السلام بهذا الحماس ..

أكاد أقرأ اجابة السؤال فى عينيك .. أنت تقول أن شعورى بعذاب اليابانيين فى هيروشيما جعلنى أكتل الرأى العام العالمى ضد تجار الحروب .. ان هذا « أحد » الاسباب .. لكنه ليس السبب الرئيسى ! الحقيقة ببســـاطة .. اننى كأستاذ فى الجامعة ، اكتشفت أن المــادة التى تخصصت فيها تعذبنى !

نعم ، كيف أكون أستاذا للقانون الدولى .. وهو يصفع كل يوم . ولا أستطيع أن أفعـــل شيئا من أجل اليابان ؟!

قررت أن أفعل شيئا !

هجرت الجامعـــة لبعض الوقت .. نزلت الى الشارع . قررت أن أعيش مع الرجل اليابانى .. وأحس مشاكله وأفهم محنته بعد الحرب ! سافرت الى قرى الصيادين الذين يرتبط رزقهم بمراكب الصيد .. سمعت منهم مآسى الحيـــاة التى تتهددهم دائما .. فى الباسفيك !

وأخذت أفكر ..

ان أى دعوة . لابد أن تجد أرضا خصبة لكى تنمو وتكبر وتترعرع .. اشتركت فى كنيســة تجارب الامية .. كانت منطقة هذه الحرب احد احياء طوكيو المكتظة بالسكان .. بدأنا بسيدات الحى .. وانتهينـــا بالرجال .. نجحنـــا .. وأصبحت قائدا لمحو الامية ..

من هذه البذرة الصغيرة .. كان على وعلى زملائى ، أن نرفع صوتنا ليسمعه العـــالم .. لانريد هيروشيما جديدة .. نريد هواء نقيا .

أنا ـ بهذه المناسبة ـ عمدة أحد أحياء طوكيو .. وقد خصصت مكتبى فى مبنى « العمدية » لهذا العمل .. وأطلقنا على أنفسنا : الجمعيـــة اليابانية لوقف التجارب الذرية ..

كنا نحتاج الى المال .. فساندتنا الصـــحافة اليابانية .. أعلنت « اساهى » أكبر صـــحف اليابان عن فكرتنـــا ، قالت : يجب أن يكون أعضاء هذه الجمعية ٩٩ مليون نسمة : كانت كبرى الصحف اليابانية تريد أن تقول . يجب ان يتبنى الشعب اليابانى كله .. هذا الشعار :

وبعد ذلك ، جاءتنا التبرعات .. بعد عام واحد جمعنا ٥٢ مليون ين .. بعد عام آخر ، انتقلنا من المكتب الصغير الى مبنى اســـتأجرناه .. للجمعية .. واذا أتيح لك أن ترى مظـــاهرة صامتة تحمل لافتات « أوقفوا التجارب الذرية » فسوف تنتهى المظاهرات عند هذا المبنى ..

كنت أشعر وأنا أدور فى دوامة هذا العمل .. انى أعيد للشعب اليابانى « روحه المعنوية » .. بعد أن صدمته أمريكا ..

وكنت فى نفس الوقت أعيد للقانون الدولى هيبته ، أمام نفسى على الاقل !

●●

ان صرختنا لوقف التجارب الذرية . ليست موجهة للشعب اليابانى فقط .. انها موجهـــة أيضا للأصدقاء من الشعب الامريكى والشعب السوفيتى والشعب الانجليزى .. وكل الاصدقاء من شعوب العالم ..

وقد استجاب « الاصدقاء » فى شعوب الدنيا لندائنا . فأرسلوا لنا التبرعات ، وانضـــموا الينا .. كأعضاء .. حملوا المشـــعل ليزداد ضوءا !

سأجيب على سؤال يخيل الى أنه على لسانك !

قراراتنا ليست « ملزمة » .. فلسنا هيئة حكومية .. ولكننا نوجه نشاطنا كله لأعضـــاء


no more hiroshimas
平和のための
手をつなぎましょ!
きれいな
空気

الكونجرس الامريكى وأعضاء الكرملين السوفيتى وأعضاء مجلس العموم البريطانى .. اننا نطلب من هؤلاء ـ بصفتهم ممثلين للشعب أن يضغطوا على حكوماتهم .. نحن لا نقنعهم بـ «انسانية» ندائنا ، ان صرختنا ـ كما ترى ـ لا تحتاج لاقناع ؛ اننا نقول لهم : تعالوا الى اليابان لتروا المأساة على الطبيعة .. تعالوا الى هيروشيما ..

بعد هذا ، أستطيع أن أفتح حقيبتى وأقول لك آخر احصاء لأعضاء الجمعية الدولية لوقف التجارب الذرية . نحن الأن ١ مليون عضو بينهم نصف مليون يابانى .. أما الأعضاء المؤسسين يلتقون ـ فى طوكيو ـ مرة كل أسبوع .. وممثلو الجمعية من الشعوب الصديقة يلتقون ثلاث مرات كل عام .. وكل أغسطس من كل عام يعقد مؤتمر لشعوب العالم . فى طوكيو وترسل الدعوات الى حكومات البلاد المحبة للسلام .. لقد أرسلنا الى بلدكم هذا العام .. ولو كنت من المهتمين بمشاكل الدول الآسيوية والافريقية لرأيتنى فى القاهرة !

نعم ، أثناء انعقاد المؤتمر الآسيوى الافريقى فى القاهرة سنة ١٩٥٧ ، كنت ممثلا للشعب اليابانى ، طالبت بالسلام .. باسم اليابانيين .

ولقد وجهنا الدعوة ـ هذا العام ـ لعدد كبير من الشخصيات العالمية .. من بينهم الفيلسوف الانجليزى برتراند راسل .. ولقد أرسل لى برقية يقول فيها اننى على استعداد للطيران الى طوكيو .. ولكن صحتى لا تساعدنى .. أرجو قبول اعتذارى .. آملا للمؤتمر النجاح ..

وبمناسبة الحديث عن الشخصيات ، فربما لاتعلم ان من بين أعضاء الجمعية اليابانية .. الممثلة الاولى فى اليابان واسمها «ايناكو اريما» .. ان ايناكو تجمع بنفسها التبرعات .. ولقد تبرعت ذات مرة بأجرها عن دورها فى أحد أفلامها .. وتطوعت للتمثيل فى أفلام قصيرة .. من أجل وقف التجارب الذرية .. وحينما أحبت ايناكو .. الممثل اليابانى كى نوصو .. وتزوجته ، اقنعته بأهداف الجمعية ، فتحمس لها .. وأصبح الاثنان يمثلان « تعاون » الفن فى اليابان من أجل السلام . وفى كل مؤتمر نعقده يأتى الزوجان ... ويهربان من أضواء العدسات .. ويقولان للصحفيين ، نحن هنا لسنا نجوم سينما مشهورين .. نحن مجرد أعضاء فى الجمعية الدولية لوقف التجارب الذرية !

●●

ويشعل دكتور ياسو سيجارة لنفسه ، ويقلب كتابا ضخما ويقول : هذا كتاب يسجل «حقائق كارثة هيروشيما » ، تأمل هذه الصور ! أرجوك لا تشمئز .. فقط أرثى لحال هؤلاء ! كل صورة .. وراءها قصة ، هل تفكر فى كتابة قصة عالمية للسينما .. تعالى .. لأحكى لك !

واذا كنت من عشاق السينما ، فانى أسوق لك خبرا هاما .. ان الجمعية الدولية لوقف التجارب الذرية ساهمت مع أحد الاستديوهات اليابانية لانتاج فيلم لحسابها .. القصة كتبها كاتب يابانى اسمه تاكاوا .. وتلقفها سيناريست .. وأعدها للسينما .. وسيقوم بتمثيل الفيلم الزوجان « ويناكو وكى نوصو » .

القصة عنوانها . « لأنى أحب اليابان أكثر » !

حكاية فتاة يابانية تعيش فى « كيوتو » احدى المدن اليابانية التى كانت عاصمة لليابان فيما مضى .. الفتاة تدرس الفن فى جامعة كيوتو .. وفى عطلتها الاسبوعية تقرر الذهاب الى «نارا» وتقرر أن ترسم بعض اللوحات من مدينة الاحلام بالذات ! مدينة الاحلام مدينة ملاهى كبيرة .. يذهب اليها السياح الذين يفدون على اليابان . وهناك تلتقى الفتاة اليابانية « سوناتا » بشاب أمريكى أعجبته رسومها .. ويمسك القلم .. ويرسمها ، وتعجب بخطوطه المعبرة ، وتسأله : أين درست الفن .. فيقول لها .. فى أعظم بلاد الدنيا .. فى بلاد الحضارة والتقدم .. فى أمريكا ! وتتقبل سوناتا هذه الكلمات بروح محايدة ، وتناقش معه هذه الخطوط . ويتحدثان كثيرا ، ولكن الحديث لم يكن يتطرق لموضوع سوى الفن ! ثم ينتقلان الى مقهى يابانى .. ويشاركها فنجانا من الشاى الاخضر الذى يشربه اليابانيون .. ويدخل معها أحد محال الهدايا ويشترى كيمونو رجالى .. ويترك لها مهمة اختيار لونه .. ويضحكان كثيرا ، وتشعر سوناتا أن اهتمامات جديدة بدأت « تغزو » قلبها البكر : ويفترقان على موعد .. نفس الموعد من كل أسبوع . ويرسل « ميكى » خطابا الى صديقه فى شركة الدعاية التى يعمل فيها فى نيويورك .. ويقول له : أطلب لى اجازة أخرى .. أنا الآن فى مغامرة بطلتها يابانية جميلة !

وفى خلال الاسبوعين التى كانت تلتقى سوناتا .. بميكى ، سمعت عن دعوة الجمعية الدولية لوقف التجارب الذرية .. وتتذكر صديقتها « لودا » التى ماتت حزنا على أبيها فى الحرب .. وتذهب لتستمع الى محاضرة .. وتزور « هيروشيما » مع فريق من طالبات الجامعة .. وتعود سوناتا من هذه « الرحلة » وهى تحس بالغثيان من الامريكان .. وتتذكر صديقها الذى كانت تشعر أنها تحبه وتتعذب ..

وذات ليلة .. قررت أن تستريح من هذا العذاب .. وصارحته بمشاعرها نحو الامريكان وهى ترتجف . واستمع ميكى فى برود لكل ما قالته .. وصارحها برأيه فى اليابان ! قال لها : ان الامريكى ينظر لليابانيه على أنها « عروسة خشبية » جميلة ، كهذه العرائس التى اشتهر الشعب اليابانى بصنعها ..

وتصرخ سوناتا : انا مجرد دمية خشبية ..

ويقول ميكى ، نعم ، هل تعتقدين أنك أكثر من دمية .. ان هذا رأى كل أجنبى ..

وتسقط سوناتا..وتردد كالمجنونة : كاذب.

بعد أيام ، يعتذر ميكى عما قاله .. ولكن سوناتا ترفض الاعتذار .. ويمر أسبوع وتتسلم خطابا منه .. يقول لها فيه : كيف تكرهين الامريكان .. هل تظنين أننى جندى أمريكى .. أنا فنان مثلك متحمس لدعوتك .. أنا أكره الحرب وأمقتها .. وأتمنى للعالم السلام !



وفى لحظة حماس .. تقرر سوناتا أن تقابله .. وتصفح عنه !

لكن ميكى .. كان كاذبا فى خطابه ، لم تكن كلماته سوى قنطرة يعبر عليها ليصل الى سوناتا .. ويعيش مغامرته ! وتكتشف الفتاة اليابانية هذا الزيف . فتقرر أن تحطم قلبها ، وتقول له ساخرة .. عد الى أمريكا .. عد الى أعظم بلاد الدنيا .. عد الى بلاد الحضارة والمدنية .. لا أريدك حبيبا أو صديقا أو زميلا .. انت فخور ببلدك .. فخور بتفجير القنابل الذرية والهيدروجينية .. لن نلتقى أبدا ، سأعيش بلا قلب ، لأننى أحب اليابان أكثر منك .. أما كيف أملأ هذا الفراغ .. فسأكرس حياتى لهذه الدعوة الغالية .. دعوة الحب والسلام .

وتنتهى قصة الفيلم .. بسوناتا تعمل مرافقة لأحد وفود المؤتمر الثامن لوقف التجارب الذرية ..

دكتور ياسو .. يقول لى بعد أن يتنهد :

ـ هذه القصة تجيب على أكثر من سؤال .. السؤال الاول . لماذا يواجه المبشرين الامريكان صعوبات جمة مع اليابانيين ؟ السؤال الثانى : لماذا أزال اليابانيون أسماء الشوارع وأرقام البيوت التى قام الامريكان بها .. بعد الحرب ؟ .. .. ..

الآن .. أنت تريد أن تقدمنى للناس ..

حسنا .. أنا فى الخامسة والخمسين من عمرى .. تزوجت منذ ٢٥ سنة .. أعيش مع زوجتى وولد وبنت .. و ٤ كلاب !! ابنى فى العشرين من عمره يدرس فى جامعة هوسى بطوكيو ليكون صحفيا . وابنتى ، لا تعيش معنا الآن .. انها فى موسكو !

بعد ان أتمت مرحلتها الاولى فى التعليم ، وجدت منها ميلا لقراءة تولستوى وتشيكوف . وقالت لى ذات مرة : اريد ان ادرس الادب الروسى .. يومها ابتسمت وطلبت منها أن تتعمق فقط فى دراسة أعمال الأدباء الروس .. ولكن يبدو انها لم تقتنع .. فبعد عام واحد ، سافرت الى موسكو ..

ذهبت أدعو الوفد السوفيتى لأحد مؤتمراتنا .. وأتيح لى فرصة لقاء مستر خروشوف .. وكانت ابنتى معى فى هذا اللقاء .. وفجأة وجدتها تنتحى بمستر خروشوف وتصارحه برغبتها فى دراسة الادب الروسى .. ووافق الرئيس السوفيتى .. واضطررت للموافقة ! انها الآن طالبة فى جامعة موسكو .. ولا أخفى عليك ، لقد اثارت موافقتى لها بالدراسة فى جامعة موسكو .. عائلتها .. وكانت أكثر الثائرات أمها .. زوجتى ! قالت لى : كيف نلقى بها فى هذا الاتون ؟!

زوجتى ـ أن كنت لاتعلم ـ تعلمت فى امريكا فترة من الوقت .. كان والدها يعمل فى السلك الدبلوماسى اليابانى .. وعين فترة بنيويورك !

يبقى بعد ذلك أن أروى لك شيئا طريفا !

فى اليابان عادة .. لاأعرف أصلها التاريخى .. ان اليابانيين يطلقون على شهور السنة أسماء « حيوانات » وتتغير هذه الحيوانات على مدار السنين .. زوجتى مثلا مولودة فى الشهر الذى يوافق « الحصان » .. وابنى وابنتى مولودان فى الشهر الذى يوافق « النمر » .. أما أنا فمولود فى الشهر الذى يوافق «العنزه» :

وأنا دائما أقول .. اننى « عنزه » مستسلمة تعيش تحت تهديد حصان جامح ونمور مفترسة !

●●

يسألنى . ماذا أقرأ الآن ..

فى يدى كتاب اسمه . اهرب من نفسك . انه كتاب عن الشطرنج .. يقول مؤلفه : اذا داهمتك مشاكل الدنيا ، فاهرب الى هذه الصفحات ..

وانا احتفظ بالكتاب أينما ذهبت .. ولكنى لم أتعلم الشطرنج ..

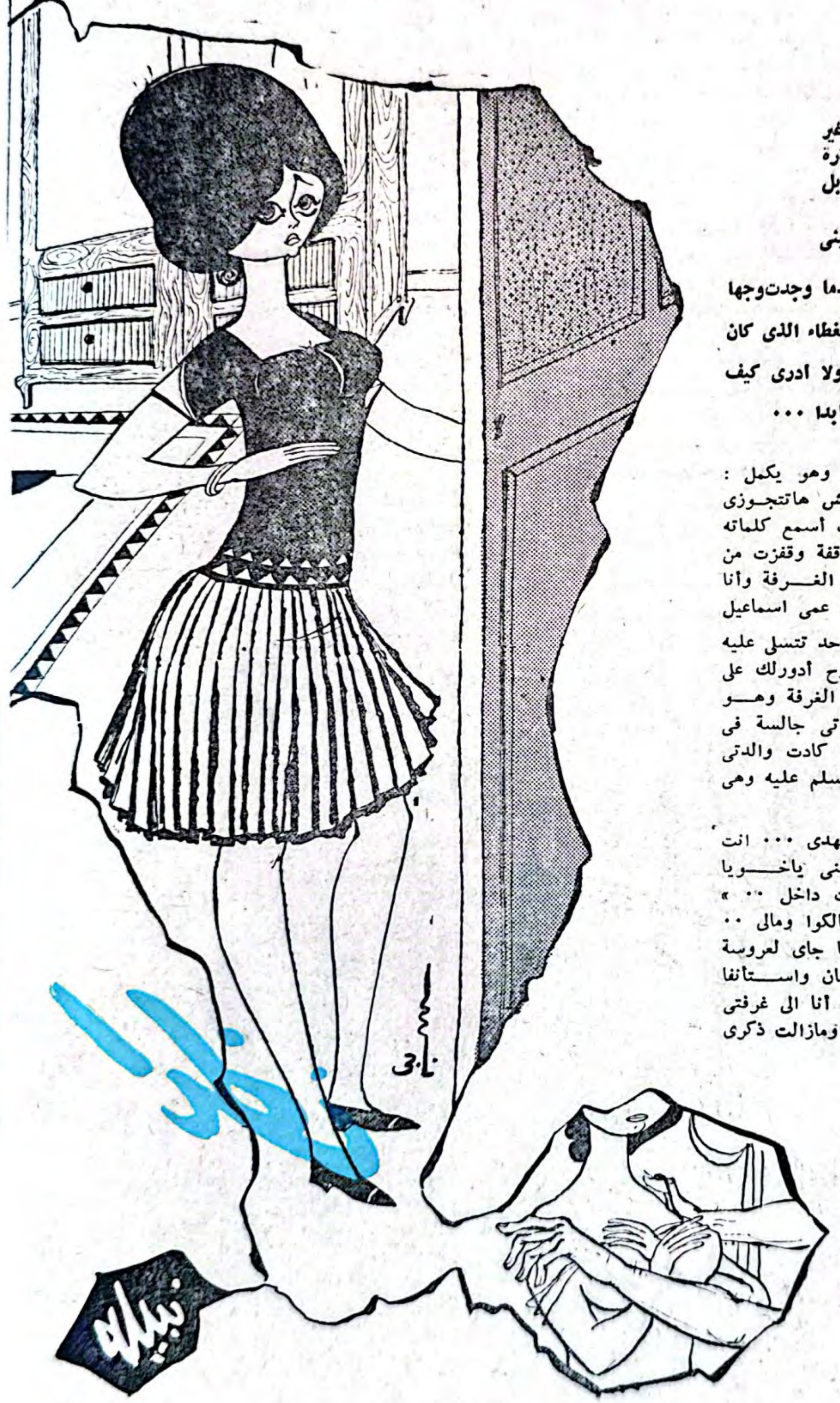
وصمت دكتور كارو ياسو .. وليس الجمعية الدولية اليابانية لوقف التجارب الذرية .. وأستاذ القانون الدولى بجامعة هوسى احدى جامعات طوكيو الكبيرة .. وقال لى :

ـ ربما كان مستر كنيدى ومستر خروشوف من أبرع لاعبى الشطرنج .. هذا اذا استبدلنا قطع الشطرنج بالدول الصغيرة !

مفيد فوزى



نبيلة .. الفتاة الصعيدية .. تتحدث بصراحة



لا ادرى لماذا استغرقت فى النعاس بعد ظهر امس على غير عادتى ... فانا منذ انتهت ايام الامتحانات لم أنم فى فترة الظهر مطلقا ولكن ... ليس المهم هو لماذا نمت ؟.. بل كيف استيقظت ؟!..

فبينما انا مستغرقة فى النوم ... وجدت نفسى افتح عينى

ولا ادرى كيف استيقظت وكم كانت دهشتى عندما وجدت وجها يحدق فى ... وشهقت من المفاجاة وجذبت الغطاء الذى كان فى تلك اللحظة يكشف عن ساقى ... ولا ادرى كيف انزلق كل هذه المسافة مع ان هذا لا يحدث لى ابدا ...

كانت الشمس قد أوشكت على المغيب ولذلك فقد كانت الغرفة شبه مظلمة ولم أتبين صاحب الوجه الا عندما تكلم ... وعرفت فيه زوج عمتى .. وأظننى قد حدثتك عنه من قبل ... هذا الذى كاد أن يطلق عمتى لانها قصت شعرها وصبغته ... وما كاد يلاحظ أننى استيقظت حتى سمعته يقول :

ـ انت صحيتى ... أنا كنت داخل أصحيكى ... فيه حد ينام لغاية المغرب ؟؟

كانت الكلمات تخرج من فمه بصعوبة وكانه ينتزعها انتزاعا ... وكان صوته مرتعشا ...

وتملكتنى الحيرة .. ولم أدر ماذا أقول ؟.. وسكت . كنت أشعر بان هناك شيئا ثقيلا بيننا ... ونظرت اليه ... ووجدته يحدق .. لا . ليس فى عينى .. بل كانت عيناه لا تكادان تستقران على شىء فى جسدى ... وكانه يبحث فيه عن شىء معين .. ولا يجده ... واشتدت بى الحيرة ... وجلست وثنيت ركبتى .. وجذبت جلبابى حتى غطى أصابع قدمى .. وظللت أبحث فى عقلى عن كلمة اقولها .. أى كلمة ... وأخيرا وجدتنى أقول : ازى عمتى ... هى جت معاك ؟؟

ولم يرد فى بادىء الامر ... بل جلس على حافة السرير ... وراح ينظر فى وجهى وقد ضاق ما بين حاجبيه وبرقت عيناه ... وأخيرا قال : لا .. ماجتش معاى يمكن تيجى على العشا » ثم مد يده ووضعها حول كتفى وهو يكمل : « وانت ازيك ؟؟ مش هاتتجوزى بجى » ... وماكدت أسمع كلماته هذه حتى نهضت واقفة وقفزت من السرير وفتحت باب الغرفة وأنا أقول : جرى ايه يا عمى اسماعيل ... انت مش لاقى حد تتسلى عليه ولا ايه ؟ أنا هاأروح أدورلك على ماما ؟؟ وخرجت من الغرفة وهو ورائى ووجدت والدتى جالسة فى الصالة الكبيرة وما كادت والدتى تراه حتى نهضت لتسلم عليه وهى تقول ضاحكة :

« ازيك يا أبو مهدى ... انت جيت امتى ... يعنى ياخويا ماحدش شافك وانت داخل .. »

فرد هو : وانتوا مالكوا ومالى .. هو أنا جاى لكم أنا جاى لعروسة ابنى » وضحك الاثنان واستأنفا الكلام .. وانسحبت أنا الى غرفتى مرة أخرى ... ومازالت ذكرى



نظرات عمى اسماعيل تلاحقنى ... ماذا يريد منى ... ولماذا يقول عروسة ابنى ... أيظن حقا أنه سيزوجنى لمهدى ... أترى والدى يوافق حقا أن يزوجنى هذا الطفل السمج .. أنا ... أتزوج من مهدى .. والله ان الموت أهون ألف مرة من شىء كهذا انى أكره مهدى .. ولا ارتاح لوالده ... لا ارتاح لكلماته.. ولا نظراته التى يلاحقنى بها دائما ... انها ليست أول مرة أرى فيها هذه النظرات فى عينى عمى اسماعيل ... فمنذ أربع سنوات وكنت وقتها أستعد لدخول امتحان قبول الاعدادى ... كان سمير يذاكر معى دروس الحساب ... ووالدتى تسمع لى التاريخ والجغرافيا ...ولكنى كنت فى أشد الحاجة لفهم قواعد العربى ... وبما أن عمى اسماعيل ناظر مدرسة اعدادية وفى نفس الوقت كان مدرس عربى فقد لجأت اليه والدتى لكى يساعدنى فى العربى... وفعلا كنت اذهب اليه فى المنزل ... ورغم أن زوجته عمتى ... وهى موجودة معنا بالمنزل ... كان كلما ذهبت يهجم على ويقبلنى ويحضننى مناديا . « مرات ابنى » ... وكنت أتقبل كل هذا على أنه مثل والدى ولا أنسى ليلة امتحان العربى ... عندما حضر هو الى منزلنا ... ويومها جلسنا فى غرفة منفردين واغلق هو الباب ... ورأيت ليلتها فى عينيه نظرة كهذه التى رأيتها الآن وعندما أوشك الدرس على الانتهاء ... سألنى :

— انتى هاتلبسى ايه بكره وانت رايحة الامتحان ؟

ونظرت اليه وأنا لا أفهم معنى لسؤاله فاستأنف هو كلامه قائلا :

— انتى ماتعرفيش ان لون الهدوم ينجح .. ويسقط ..

ولشدة خوفى من امتحان العربى صدقت كلماته وأخبرته بلون الفستان الذى سارتديه ... ولكنه قال :

— « طيب القميص الداخلى لونه ايه » وبمنتهى البساطة فككت زرار جلبابى وأخبرته بلونه ... وقبل أن أعيده كما كان ... مد هو يده وأمسك بفتحة جلبابى ... وكشف عن كتفى ... وفى عينيه نظرة غريبة ...

ثم مد يده الاخرى وأمسك بفتحة الجلباب من الناحية الثانية وكاد أن يخلعه عنى ... لولا أن سمعنا فى تلك اللحظة أبى وهو يكح بالخارج ... فانتفض هو كمن أفاق لتوه من حلم طويل ...

ونهض واقفا وهو يقول :

« لا ... هاتنجحى جوى » ..

ولم أفكر وقتئذ فى هذا الامر كثيرا ...

ولكنى مازلت اذكره كانه حدث بالامس ومن يومها وأنا أنتفض عندما تلمسنى يدعمى اسماعيل..

صديقى ..

الحقيقة ... الحقيقة أن هذا ليس كل ما حدث من عمى اسماعيل ... هناك شىء آخر ... أردت أن اخفيه عنك ... لا أدرى لماذا ؟؟ ولكنى الآن ساقصه عليك ... ففى احدى تلك الزيارات ... التى كنت أذهب اليها من أجل دروس العربى ... وصلت الى منزل عمتى ... فلم أجدها بالمنزل ..وسالت الخادم عن عمى اسماعيل فعلمت أنه مريض بالفراش ... وكدت أعود من حيث أتيت عندما سمعت صوت عمى اسماعيل ينادينى من حجرة النوم ... ودخلت فوجدته فى الفراش لا يظهر منه سوى عينيه لكثرة الاغطية الموضوعة فوقه ...

وعندما رأنى ... أمرنى أن أقترب .. واقتربت منه ...

وجذب بيده كرسيا حتى حاذى السرير وأمرنى بالجلوس عليه فاطعته ... وفتحت حقيبة كتبى وأخرجت كراستى وقلمى ... وقدمت الكراسة اليه لكى يرى الواجب الذى كان قد أمرنى بحله ... ومد يده وأخذ الكراسه ..

لاحظت ان يده عارية تماما ... ودهشت للامر ... ولكنى تحاشيت النظر ناحيته ... وقبل أن أرد له الكراسة أمرنى بأن أذهب لاغلق الباب ...

وترددت ...

ترددت وأنا لا أدرى لترددى سببا وجيها ... فانا لم يخط ببالى أى شىء ...

ولكن شيئا ما جعلنى أتردد ..

وكرر الامر ... فقمت الى الباب ودفعته قليلا ولكنى لم أغلقه ...

والتفت لكى أعود الى مكانى ...

ولكن يا صديقى ...

أتدرى ما الذى رأيت ؟..

رأيت عمى اسماعيل عاريا تماما ... كما ولدته أمه ... وهو واقف بجانب السرير وينظر ناحيتى نظرات لا أستطيع أن أصفها لك ..

وما كدت ألمح هذا المنظر حتى فتحت الباب وعدوت خارجة ... وقد تملكنى رعب قاتل ولم أدر بنفسى الا وأنا أمام منزلى ...

ودخلت المنزل ... ورأتنى دادة خديجة وأنا فى هذا الحال ... ودخلت ورائى غرفتى ... وأنا فى هذه الحالة النفسية السيئة . ولم أستطع أن أخفى عنها شيئا ... أخبرتها بكل ما رأيت .. فطمأنتنى ... واستحلفتنى ألا أخبر أحدا بما حدث لان ذلك سيثير مشاكل لا عدد لها ...

ووعدتنى بأنها ستجعل والدتى تكف عن ارسالى الى عمى اسماعيل.

وفى مساء نفس الليلة حضر عمى اسماعيل وسأل عنى اكثر من مرة وأنا أرفض رؤيته متظاهرة بأننى مريضة وأخيرا وبعد أن ألح فى الطلب اضطررت أن أخرج لمقابلته وفوجئت بأنه قد أخبر والدتى بأننى خجلت جدا حين رأيته فى ملابسه الداخلية ثم أخذ يؤنبنى أمام والدتى قائلا اننى يجب أن أعتبره مثل والدى وأننى لا يجب على أن افر هاربة لمجرد رؤيته فى ملابسه الداخلية ...

وتغاضيت عن الامر ولكن من يومها وأنا لا أطيق رؤيته ... ولا أكن له أى عاطفة سوى الكره ... والاحتقار ..

« نبيلة »

٣ ٢ ١

...

...

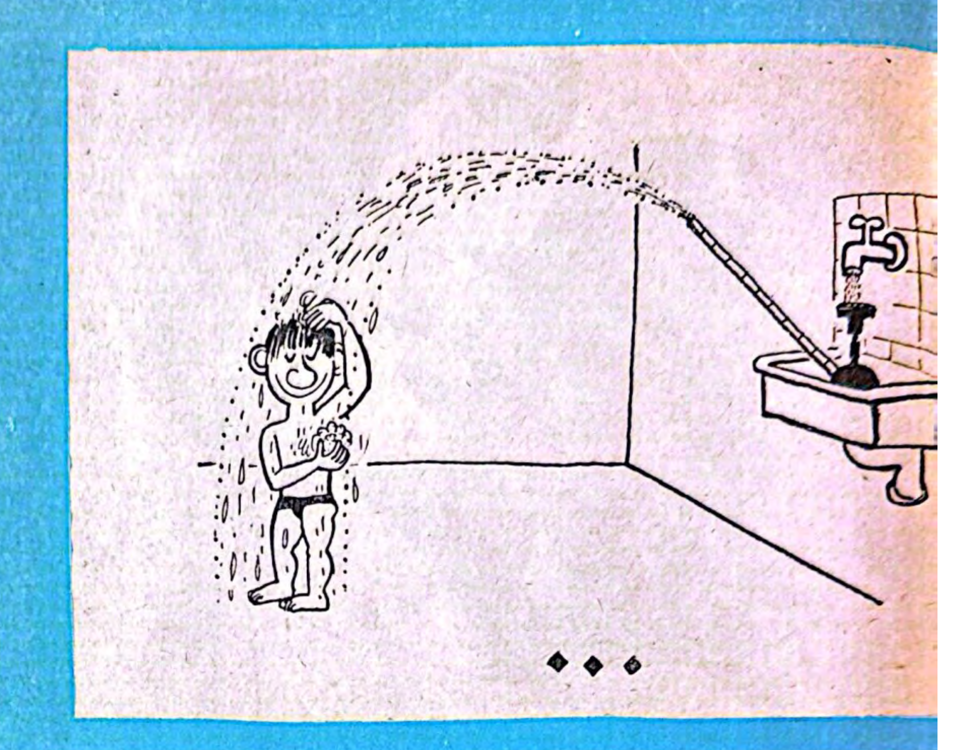
...





...

...



...


حجازى


غرفة الولاده

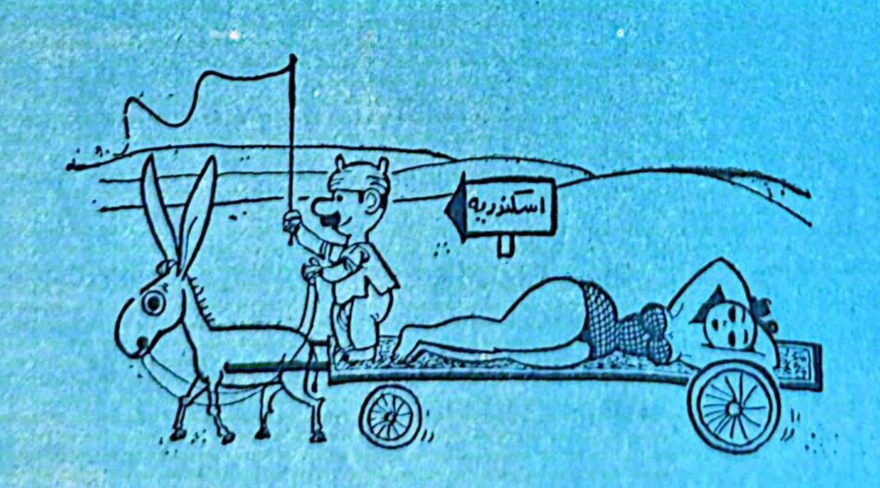
...



...


محمود محمود حسين
تاجر وترزى وعضو مجلس إداره

...


اسكندريه

...



● ماريان احدى ضحايا الكونت نولونت بطل القصة ●

العلاقات الخطرة

هذا الفيلم لم تشاهده القاهرة ...

لا لأن الرقابة عندنا منعته ... ولكن لأن الرقابة فى باريس قد منعت تصديره • !

والفيلم اسمه « العلاقات الخطرة » ... واعتبرته الرقابة الفرنسية أخطر وثيقة تدين فرنسا بالانحلال ..

قصته كتبها فى القرن الثامن عشر ، الأديب شوديرلوس لاكلوس ..

ونفدت جميع نسخ الكتاب بعد صدوره بلحظات .. وتخاطفت الايدى الطبعات الاضافية كلها .. حتى ملكة فرنسا مارى انطوانيت ، كانت تحتفظ فى درج خفى بنسخة من القصة المثيرة التى اعتبرها القراء من يوم ظهورها الى الآن أجرأ قصص الادب المكشوف •!

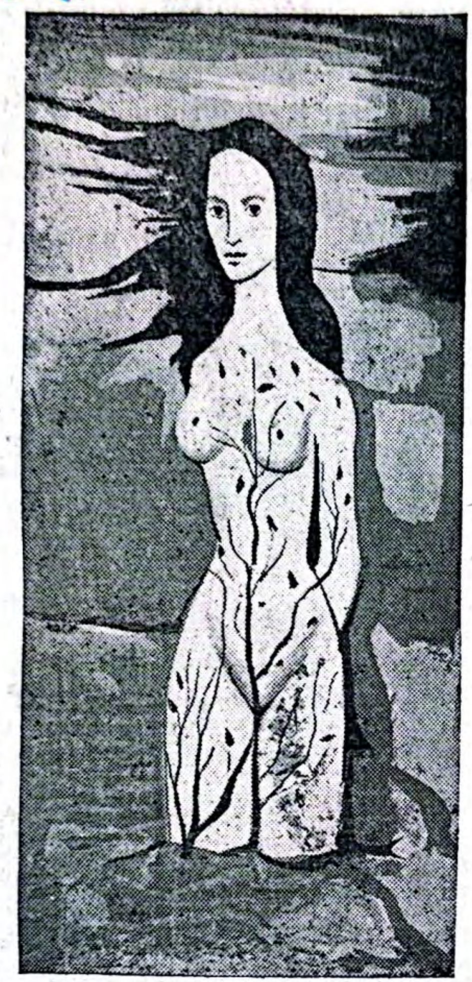
قال المؤلف فى مقدمة الكتاب :

« ان شخصيات القصة ذات أخلاق وضيعة ! ولا يمكن أن تعيش فى مثل هذا العصر (القرن ١٨ ') الذى يتسم فيه الرجال بالاصالة .. والنساء بالطيبة والاحتشام .. قدمت السينما الفرنسية هذه القصة فى القرن العشرين وفى هذه الايام ، ولم تعتذر عن شخصيات القصة كما فعل المؤلف ، بل ان الفيلم لم يصور القصة على أنها قصة من القرن الثامن عشر .. ولكن على انهـا قصة تعيش فى باريس الحديثة !

فقد أتفق الثلاثة الذين اشتركوا فى كتابة السيناريو • روجيه فيلاند ، وكلود بوبلن وروجيه فاديم ، على ألا يتقيدوا بزمن القصة ، واحتفظوا بروح الكتاب ومضمونه ولكنهم جعلوا حوادث القصة تدور فى باريس القرن العشرين • وارتدى ابطال القصة ثياب العصر .. عصرنا الحالى !

يوسف فرنسيس





صورة جولييت الفاسدة الشريرة كما صورتها اللوحة التجريدية التى ظهرت فى الفيلم



يت • • وجه وعينان تبحثان عن الملذات

ومن هنا ثارت الرقابة الفرنسية ، واعتبرت الفيلم أسوأ اعلان عن باريس ٠٠ ودليل صارخ على ما وصلت اليه من رذيلة وفساد !

ولكن بعد عام طويل من المناقشات ٠٠ عرض الفيلم فى أمريكا ٠٠ وأخيرا وافقت الرقابة على عرضه فى أنحاء العالم ٠٠ بعد « تغميق » بعض المناظر المكشوفة ! ٠٠ والرقابة سلمت بالامر ٠٠ خاصة بعد أن ظهرت فى السوق آلاف من النسخ تحتوى على النص الكامل للسيناريو بأكثر من ٢٠٠ صورة لمشاهد الفيلم !

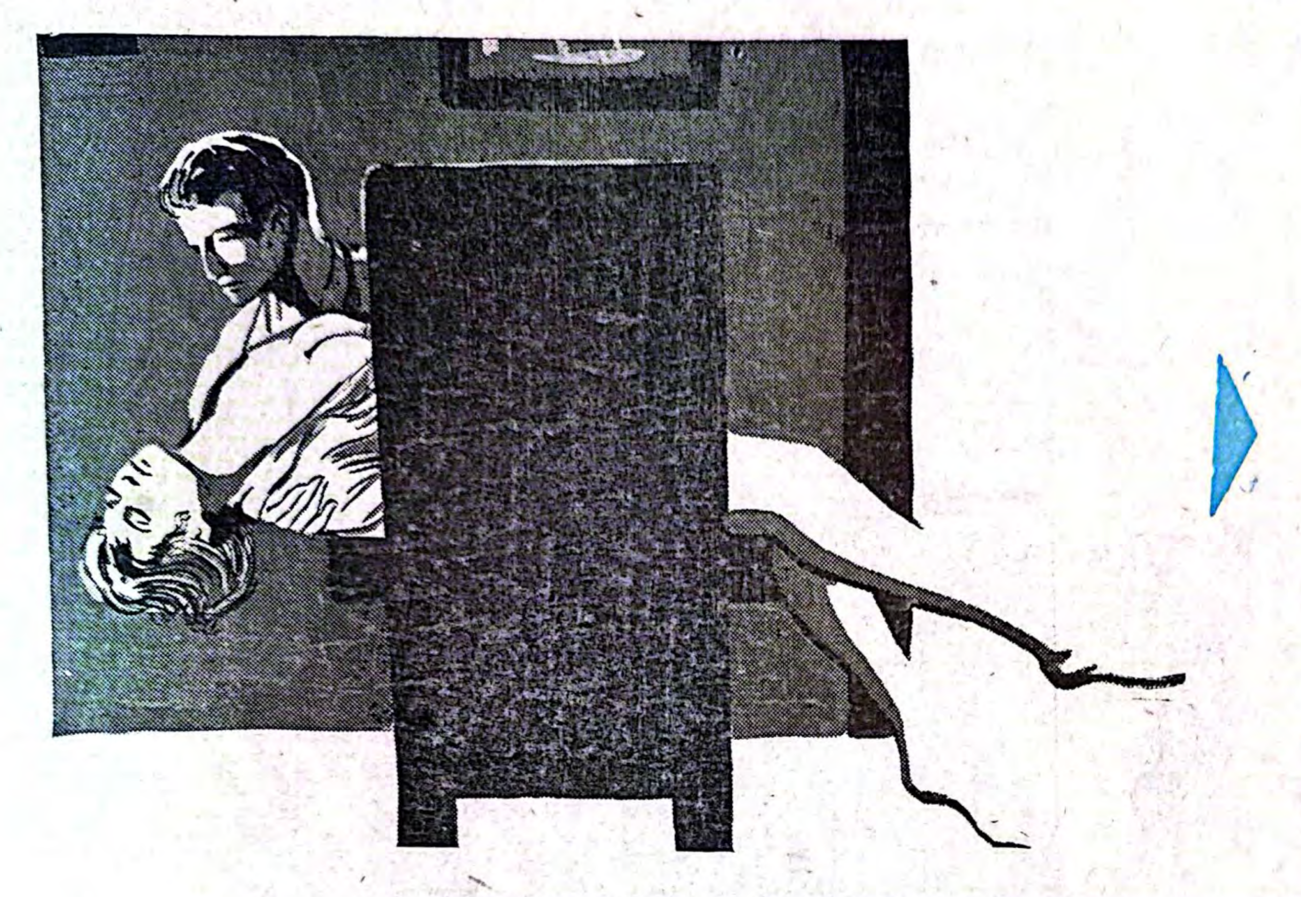
والمخرج يصيح فى الصحافة ٠٠ وفى أحاديثه ٠٠ « لا تشاهدوا الفيلم وفى ذهنكم قصة شوديرلوس لاكلوس ٠٠ وما فيها من اثارة ٠٠ ان الفيلم الذى صنعته ٠٠ مجهود سينمائى ضخم والذى يبحث فيه عن الفن سيجد الكثير ٠٠ »

والقصة نفسها عبارة عن مجموعة خطابات متبادلة بين ثمانية اشخاص ابرزهم بطلا القصة الكونت فولمونت وزوجته الماركيزه دى ميرتيل ٠٠ وخلال الخطابات المتبادلة بين الزوجين نكتشف سر علاقتهما الغريبة ، لقد اتفقا على الحرية التامة ، فالزوج يتخذ ما يشاء من العشيقات بدون حرج ٠٠ بل ويحكى لزوجته عن كل التفاصيل والزوجة تساعده فى غزواته وتستشيره فى اختيار عشاقها ٠٠٠ بشرط واحد اتفقا عليه هو أن تبقى هذه اللعبة مجرد نزوات ٠٠ فهذه العلاقات الخطرة ، لمجرد المتعة ، والتسلية ، كأنها رياضة يزاولها الزوجان :

وأهم المشاكل التى صادفت المخرج هى اختلاف زمن الفيلم عن زمن القصة الاصلية ٠٠ والمشاكل المختلفة المتفرعة عن ذلك ٠٠

وهنا لجأ المخرج الى الاستعانة بالفن التشكيلى فى صورة مختلفة ومبتكرة ٠٠

فالفيلم يبدأ بلقطة ذكية جدا لعربة يجرها جواد والعربة من طراز القرن الثامن عشر وفى العربة الماركيز فولمونت ٠٠ ومن الجواد الذى يجر العربة ينقلنا المخرج الى رسم جواد على سيارة مودرن ٠٠ هو الشارة المميزة



كرسى أسود ضخم يشغل نصف الشاشة ومن خلفه منظر غرامى

للسيارة .. وببساطة نجد أنفسنا قد انتقلنا الى العصر الحديث وتنطلق العربة بالكونت الذى تحول فى القصة الحديثة .. الى شاب غنى يبحث عن المتعة أينما وجدها .. وتصبح الماركيزة .. جولييت زوجته الخطرة التى لاتقل عن زوجها ضياعا وانحلالا ..

وخلال الاحداث يحتاج المخرج الى غمزة صغيرة ليذكرنا بأن القصة التى نشاهدها مستمدة من كتاب مؤلف سنة ١٦٨٢ ، وهنا يستخدم فكرة جديدة للربط بين الزمنين .

ففى أحد المشاهد ، يزور فولمونت ذات مساء ، فتاة تدعى سيسيل ، ليحمل اليها جهاز تسجيل طلبته منه .. خفية من أمها ..

ينتهز فولمونت الفرصة .. الساعة الثانية صباحا .. فيتسلل الى حجرتها ويقترب من سريرها حيث تنام هادئة ، ينظر اليها لحظة ثم يرفع رأسه ، ويلمح لوحة معلقة فوق سريرها ، واللوحة من فن الحفر فى القرن الثامن عشر .. تمثل مشهد حب .. عنوان اللوحة كشف المحبوبة ، وتمثل العاشق يرفع الغطاء عن المحبوبة العارية تحت الغطاء !

وتقترب الكاميرا من فولمونت .. لقد اقتبس الفكرة .. ويمد يده الى الغطاء !

وتقول لنا اللقطة أن ما حدث فى القرن الـ ١٨ يحدث اليوم !

كانت أصعب شخصية صادفها المخرج فى القصة هى شخصية الزوجة ! فهى شخصية شريرة .. شيطانية ، مريضة بالسادية ... والكثير من تصرفاتها يحتاج الى تبرير .. وترسم علامة استفهام .. فهل هى تدرك حقيقتها المريضة المنحلة ؟!

ويلجأ فاديم الى الفن التشكيلى من جديد :
وهنا يستعين بلوحة تجريدية ، قد يظنها المشاهد مجرد عنصر اضافى ، ولكن فى السيناريو لها مكانها الهام فى بناء الرواية .

اللوحة تمثل امرأة حادة النظرات ، قاسية الملامح ، هى جولييت تقف ويداها خلف ظهرها تكشف جسدها العارى ، كنبات شيطانى يعيش على الدم !

وتقف جولييت فى أحد المشاهد أمام صورتها ، وتتأملها .. ويدخل فولمونت زوجها .. ويسألها ..

ـ الا تتعرفين على نفسك

ـ نعم .. ولكن لا يسرنى ذلك .. !

واللوحة والحوار المقتضب يفصحان ببساطة عن شخصية شديدة التعقيد تخاف أن تتعرف على حقيقتها السيئة .. وهنا أكمل الفن أعنى اللوحة مالا تستطيع الكاميرا أن تظهره وحدها

وأربعة أخماس الفيلم تدور مشاهدها بين شخصين فى حجرة واحدة ... وتغلب المخرج على الملل الذى قد يتسرب الى المشاهد نتيجة لذلك .. فلجأ الى خلق تكوينات مبتكرة ومدروسة ، وزع فيها الشخصين فى مساحة الشاشة بمهارة ، مستغلا الأبيض والاسود كما يفعل الفنان التشكيلى فى تكويناته ، وجدد أيضا فى زوايا التصوير .. حتى أنه وضع الكاميرا بين ملاءة السرير مرة ومرة اخرى أخذ لقطة فى برواز طبيعى لسيقان راقصة !

لقد قال فاديم فى مقدمة الكتاب الذى يحتوى على النص الكامل لسيناريو الفيلم « لقد كلفنى هذا الفيلم الكثير من الجهد فى اعداده .. ونقل القصة الى قالب عصرى مع الاحتفاظ بهيكلها ليس مسألة بسيطة كتغيير شكل قلم أو حجم سرير .. »

والفيلم شاهده فى فرنسا وحدها ١٠٠٠ر٠٠٠ شخص ! والنقاد يعتبرونه من أحسن الافلام السينمائية ، وابرعها اخراجا .. وتكشف القصة الجانب المنحل لباريس القرن العشرين ولمجموعة العاطلين بالوراثة الغارقين فى الملذات ..

والآن .. وقد تراجعت رقابة باريس عن قرارها بعدم تصوير الفيلم .. ورضيت أن تقف عارية أمام العالم .. هل ستسمح الرقابة عندنا بعرضه ؟ أو على الاقل أمام المخرجين ورجال السينما والصحافة !

النقاد يقولون انه لو استثنينا القبلات الملتهبة والمناظر العارية فالفيلم درس سينمائى فى فنية السينما . والامل أن يستفيد السينمائيون من الدرس وينسوا القبلات !

يوسف فرنسيس

● للنساء فقط ●

كيف تعيشين حياتك ؟

١ ـ فى اليوم الاول ..
اقلب الصفحة تجد ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩

« ايهاب »







٢ ـ فى سن السادسة



٣ ـ فى سن الـ ١٢



٦ ـ فى سن الـ ٣٥



٧ ـ فى سن الـ ٤٥



٤ ـ فى سن الـ ١٨



٥ ـ فى سن الـ ٢٨



٨ ـ فى سن الـ ٥٥



٩ ـ فى سن الـ ٦٥ !!

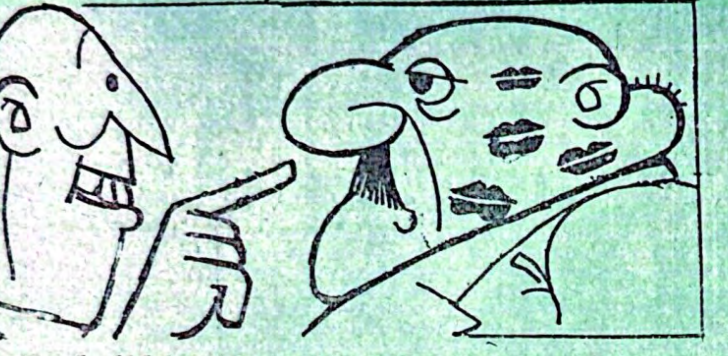
وردة الجزائرية تشكو من الأفلام التاريخية !


وردة — حلمى

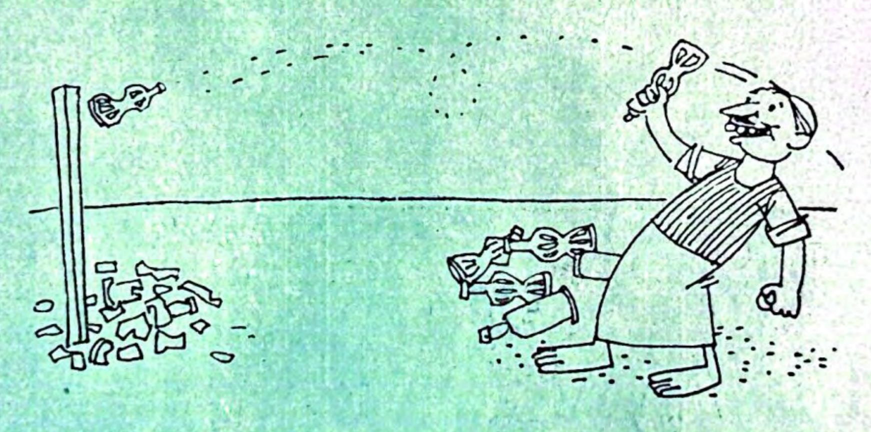
حلمى رفلة كان قد اتفق مع وردة الجزائرية أن تلعب بطولة ثلاثة أفلام من انتاجه .. كان الفيلم الاول الذى ظهرت فيه وردة هو فيلم« الظ وعبده الحامولى » .. وهو فيلم تاريخى .. ثم أسند اليها بطولة الفيلم الثانى وهو« أميرة العرب » ، وهو تاريخى أيضا .. ثم فوجئت وردة بحلمى يسند اليها بطولة فيلم تاريخى ثالث هو « فارس بنى حمدان » الذى تلعبه امام احمد مظهر ..

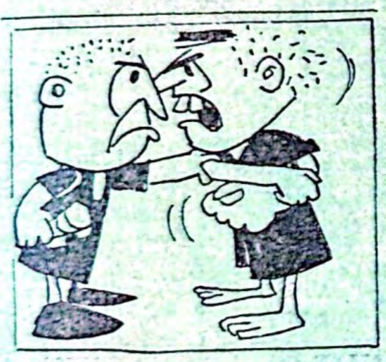
شكت وردة من ذلك ، وقالت لحلمى انها تخاف من التخصص فى الافلام التاريخية ، وانها تريد أن تظهر فى فيلم عصرى .. ووعدها حلمى رفلة بذلك ، ووقع معها عقدا للفيلم الرابع !




– وسيادتك بقى منتج والا انت اللى شكلك كده ؟ !!




أيوه الدورى قرب والواحد لازم يتمرن على الفرجة


اذا كنت فاكر نفسك مها صبرى .. أنا ابقى ستين ناهد صبرى ... فاهم






سهير

عايدة

◆◆ وافقت محافظة القاهرة على تبنى فرقة المسرح الجامعى لتكون نواة لفرقة المحافظة المسرحية .. ستتكون الفرقة من خريجى الجامعة غير المحترفين وسيديرها الدكتور حسن عبد الحميد مدير المكتب الفنى بوزارة الثقافة . ستبدا الفرقة موسمها فى اول اكتوبر القادم ، وستضم اليها عايدة عبدالجواد ومحسنة توفيق .

◆◆ ستشرف سميرة الكيلانى على اعداد برنامج « النقد الفنى » فى التلفزيون . كان هذا البرنامج قد ألغى وتقرر اعادته ثانية ..

◆◆ تحية كاريوكا ستقدم قصة حياتها فى الاذاعة .. اتفق معها على ماهر على كتابة القصة بنفسه .

◆◆ ستعرض رواية الغريب التى كتبها يوسف ادريس فى الموسم السينمائى القادم ، يلعب دور ضابط البوليس « يوسف شعبان » .

◆◆ سيخرج نبيل الالفى « غادة الكاميليا » للمسرح القومى فى الموسم القادم ، تلعب البطولة سهير البابلى ، كما تلعب بطولة مسرحية « بجماليون » التى يخرجها عبد الرحيم الزرقانى .

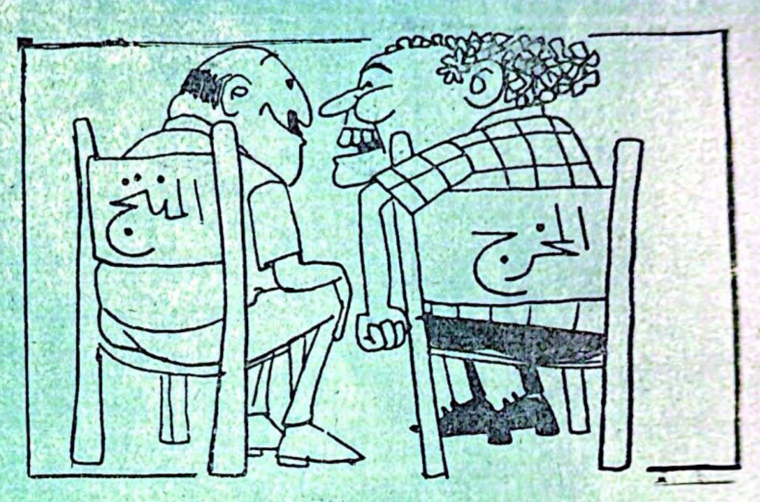
« ناصر »

طرد مطربة معروفة من فندق بالاسكندرية



كانت الساعة الثانية صباحا ، ورواد احد فنادق الاسكندرية المعروفة يتفرجون على خناقة بين مطربة معروفة، وبين مدير الفندق ... وانتهت الخناقة بطرد المطربة من الفندق قبل الفجر بساعة ، واصدر المدير اوامره بعدم اعطاء اى حجرة فى الفندق للمطربة مرة اخرى .

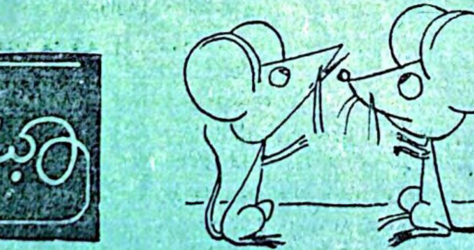
ولم يعرف احد الحكاية ، لكن المدير همس بها لصديق وهو يكظم غيظه .. قال المدير ان المطربة عادت فى ليلتها الاولى ومعها موسيقى معروف ، سجل اسمه فى سجل الفندق على انه زوجها ... وفى الليلة التالية عادت المطربة ومعها ملحن معروف ، اراد ان يسجل اسمه على انه زوجها ايضا !! . ولما حاول المدير ان يعترض ، ثارت عليه .. ولم يحتمل ثورتها ... ومنعها من الصعود الى حجرتها ... وغادرت الفندق .



أصلى لما كنت صغير ماكنتش نافع فى حاجة ولما أبويا اتضايق منى قالى امشى « اخرج » ... « فاخرجت »



- يارب انت قادر غيرك مايقدر تغنينى وتخلينى ممثلة قد الدنيا





منك لله يا أمينة الصاوى بأه احنا الكلاب بتوع « اللص والكلاب »

رفع أجور كتاب الإذاعة والتليفزيون

حاتم



يوسف الحطاب

وضع يوسف الحطاب مشروعا جديدا برفع اجر كتاب التمثيليات فى الاذاعة ، طالب يوسف فى المذكرة بأن يكون اجر الكاتب المبتدىء ١٥ جنيها فى النصف ساعة ، ومؤلف الدرجة الثانية ٢٠ جنيها للنصف ساعة ، ثم ٢٥ جنيها لمؤلف الدرجة الاولى .

تقرر ان تنفذ هذه الاجور ابتداء من اول الدورة الاذاعية الجديدة .

المعروف ، ان اجور كتاب التليفزيون سترتفع بالتالى ..



ذهبت الى « اللص والكلاب .. يدفعني الفضول .. !
هذه القصة التي كتبها نجيب محفوظ بأسلوب شاعري وسريع ، ومركز .. كل فصل من فصولها أشبه بطلقة مصوبة سريعة تعرف هدفها .. هذه القصة كيف ستمثل على خشبة المسرح !! كيف أعدتها أمينة الصاوى؟
وغير الاعداد ..
شخصيات الرواية .. ؟؟

ليلة الأثنين

من ذلك الممثل القادر على أن يعطينا شخصية« سـعيد مهران » اللص الخارج من السجن ولا شيء يحركه أو يبرر استمراره فى الحياةغير الانتقام .. الانتقام من الكلاب الذين خانوه وفجعوه فى أعز ما يملك : الزوجة التى خانته.. والعشيق الذى كان ضالا ذات يوم وآواه .. والصحفى الذى لقنه ذلك المبدأ السحرى ..سرقة الاغنياء عمل مشروع ، ثم تنكر له ولمبدئه

بعد أن لمع ووصل ! هـؤلاء الكلاب .. من الممثلين سيقومون بأدوارهم ؟

وأمسكت قلبى ..! معظم الاسماء جديدة ،لم أسمع عنها من قبل أبدا ..!

هل « سأشرب » اللص والكلاب كما شربت مسرحيات أخرى من قبل .. وآخرها « الشوارع الخلفية » ؟!

غير أنى دخلتها وخرجت ، لأدخلهـا مرة أخرى ـ ودون أبسط شعور بالملل ..! ربما العكس هـو الصحيح .. كان احساسى يتأكد باننى أمام مستوى فنى عال ونظيف !

فكرة المسرحية .. اعدادها .. اخراجها .. والتمثيل أيضا !

***

الذين قرأوا جيدا قصـة نجيب ، يعرفون الشكل الذى كتبها به ، والذى هو فى حد ذاته جديد على أدبه .. ذلك الاسلوب الذى يعتمد على خلاصة الصورة وشاعريتها ، ولا يهتم أبدا بالتفاصيل ..

الذين يعرفون هذا ، ويعرفون طبيعة المسرح، لابد أحسوا اى مجهود بذلته أمينـة الصاوى فى اعدادها ، بل واى دور من أدوار الخلق الفنى قامت به ..!

ولنعد الى القصة للحظات ..!

فى القصـة ينطلق اللص سعيد مهران من سجنه ، وفكرة الانتقام من زوجته التى خانته ، ومن عشيقها عليش تسيطر عليه ، ومن لحظة خروجه من باب السجن حتى وصوله الى بيت الزوجة الخائنة والعشـيق .. وكل شىء يدور فى ذهنه .. صور الماضى الذى دفعته دفعا الى السرقة ـ تتجمع حارة فى صـدره وتتصاعد كالابخرة السريعة أمام عينيه .. ثم لا تلبث أن تتطاير حين يجد نفسه وجها لوجه امام الكلب الاول : عليش !

هـذه الصفحات الاولى من القصة ، والتى لاعمل لها سـوى ان تضع المبـرر النفسى للانتقام ، ما موقف الاعداد المسرحى منها ؟!

لقد خلقت منها أمينة الصاوى فصلا كاملا.. خلقته خلقا .. وحولته الى مشـاهد حية .. الناس فيه يتحركون وينفعلون ويتصارعون ، وليس مجرد أبخرة ضبابية سريعة كما هى فى القصة ..!

وهذا اول ما استلفت نظرى فى الاعداد .. .. الفصل الاول يكاد يكون منخلق الاعداد .. ثم تاتى الفصـول التاليـة .. الحوار المركز السريع ، الذى احتفظ للقصة من أولها لآخرها بفكرتها وبدلالتها ، وبذلك الجو المشحون المتوتر الباعث على الترقب باسـتمرار ، ودون أدنى ملل !

لقد بذلت أمينة الصـاوى جهدا جـديرا بالاحترام ، وبالتهنئة .. وقد تذكرت اعدادها لبين القصرين ، واعـدادها للص والكلاب .. وأدركت ، كم قطعت من مسـافة ومن تطور ، يحب أن يسـجلا لها .. اللهم الا اذا كان لايستهوينا غير الجنازات لنشبع فيها لطمـا وشتما ؟!

وانتقل الى الممثلين ..

أنتقل اليهم وكلى حماس .. حماس لن يعجب بالطبع هؤلاء المغرمين بعبـادة الاسماء اللامعة الشهيرة .. كمـا لن تعجب القـراء المغرمين بالشتائم اللاذعة فى مناسبة مثل هذه ..

أنا نفسى دخلت المسرحية ويدى على قلبى .. فكم من أدوار رأيتها من قبل تقتل على خشبة هذا المسرح .. أدوار أسندت الى مواهب فجة لم تنضج بعد ، فقتلت الدور وقتلت نفسها معه ..!

وبهذا الاحساس ، ظللت جزءا من الفصل الاول وثمة حاجز نفسى غامض بينى وبين هؤلاء « الاولاد » الذين سيمثلون هـذه القصـة

غير اننى لم البث أن وجدتنى ـ بلا وعى ـ أنساق مع المسرحية ، واذا **بصلاح قابيل** هـو فعلا سعيد مهران اللص المطارد الذى يكتسب

عن اللص والكلاب



حمدى غيث

صلاح قابيل

نجيب محفوظ

عبدالله الطوخى

عطفى بمأساته ..! واذا بعادل المهيلمى هو فعلا رؤوف علوان ، الصحفى المتسلق المتنكر لمبادئه ، فاكرهه ويكرهه الجمهور معى !

وكثيرا ماكنت أجد نفسى أتأمل وجه صلاح قابيل .. ذلك الوجه الاسمر المصرى البسيط الطيب ، العادى جدا فى مظهره حتى لا يستلفت نظرك حين يعبر بك فى الطرق ..!.. أى اختيار حساس وموفق فى اسناد دور شخصية سعيد مهران اليه .. تلك الشخصية التى كانت تعيش عادية ومغمورة لا يلتفت اليها أحد .. ثم فجأة.. ويا للمهزلة ـ تصبح سيرتها حديث الملايين .. وتسلية أيامهم المملولة الضجرة !

أذكر الآن كم كانت ملامح وجه صلاح قابيل وبل ونبرات صوته تتغير من النقيض الى النقيض !

كان لطيفا وساذجا ومرحا وهو يغازل نبوية تحت عمود النور .. وكان ابنا رحيما يفيض حنانا وألما وهو يصطحب امه المريضة الفقيرة الى المستشفى .. وكان معلما « أصيلا » حين قرر سرقة الاغنياء وأصبح رئيس عصابة .. وكان هستيريا على حافة الجنون حين علم أن رصاصاته أخطأت أعداءه وأصابت الابرياء .. ووقف يمزق فى نفسه ويخطب أمام القضاء فى محكمة متوهمة ويدافع عن قضيته والعرق ينز من صدره ..!

لقد أخذ صلاح قابيل الفرصة ، فلمع .. وغير صلاح .. معظم أفراد الفريق لمعوا .. أحمد الزغبى فى دور «حسب الله المخبر» .. وعبد الفتاح السباعى فى دور « بياظة » .. وفؤاد أحمد فى دورشيتا القهوجى ، ومحمدأباظة الذى أدى دور طرزان بانسانية مست القلب .. ثم .. فوزية عبد القادر فى دور الام .. وعبد الفتاح الشعراوى فى دور « عليش » .. أكاد أقول ان الفريق بأكمله عاش شخصيات القصة .. وصمم على أن يرتفع الى مستواها ، فارتفع فعلا .. تفوق على نفسه كما يقولون .. وجعلنا نعيش اللص والكلاب مرة أخرى ، فاستحق أن يصفق له الجمهور بحرارة ..!

***

ليلتان متتاليتان وأنا أتساءل عن حمدى غيث .. المخرج ، ولم يكن موجودا .. وكنت أتساءل .. هل وجود هذا العدد الكبير من المتفرجين ، لا يستحق من مخرج المسرحية أن يكون موجودا بجوارها ..؟!

هل الاخراج هو مجرد اعداد المسرحية وضبطها للظهور على خشبة المسرح . وبمجرد أن يحدث هذا ، يديرلها المخرج ظهره ويلقى عليها السلام ؟

والكلام بالطبع ليس موجها لحمدى غيث بذاته .. فقد لمست هذه الظاهرة فى مسرحيات كثيرة أخرى من قبل ، حتى أننى اعتقدت فى لحظة أن مهمة المخرج تنتهى بحمد الله بمجرد بدء العرض على الجمهور ، مع أن الاخراج لا يبلغ ذروة نضجه وصفائه الا على ضوء حضور الجمهور وتعليقاته ونوع انفعالاته وضحكاته وسخرياته !

ومع هذا ..

فقد كنت أحس وأنا جالس أشاهد مسرحية اللص والكلاب أنى أتنفس بارتياح .. الديكور بسيط ورقيق وشاعرى .. وتذكرت ذلك الكلام الذى يقال عن حمدى غيث من أنه يميل للعنف والاشكال الخاطفة المثيرة ..!

أبدا .. ! على الاقل فى هذه المسرحية ..

كانت خشبة المسرح تحمل أقل عدد من الاشياء .. وأرقها .. وأعطانا جو السجن .. والشارع .. والمستشفى .. وبيت الطلبة .. والصومعة .. وبيت المومس .. والمقابر أيضا !

كل ذلك فى وقت واحد ودون أى احساس بالزحام .. كان الممثلون يتحركون بحرية .. لا يحسون بأن شيئا ما يكتم على أنفاسهم !

ولا زلت أتذكر صلاح قابيل وهو يجرى هاربا فى فزع ، من مطاردة البوليس ، كيف كانت حركته طليقة ، وكأنه فى شارع فعلا !

الاخراج بشكل عام بسيط ومريح ، وتركيز الضوء استعمل ببراعة مع تغيير المشاهد ، والدخول والخروج كان موفقا جدا ..

واختيار الملابس ساهم فى رسم الشخصيات الى حد كبير .. ولا زلت أتذكر الصورة المهيبة للشيخ على ..!

بعض ملاحظات بسيطة

أولها تتعلق بتلك الطريقة التى اتبعها حمدى غيث ، وهى عدم وجود ستارة أصلا .. وهى طريقة تضع المخرج عادة فى مركز حساس !

ان عدم اسدال الستارة بعد كل فصل ، ليس شيئا هينا .. ليس مجرد عمل سلبى .. انه يحتاج بالضرورة الى بديل ..! بديل يعطى ذلك التأثير النفسى الذى يعطيه اسدال الستارة معلنا انتهاء الفصل ..!

كان يضايقنى جدا أن يبدأ تغيير المنظر فور انتهاء الفصل مباشرة .. يحدث هذا فى لحظة نفسية لا يصح أبدا افسادها على المتفرج !

ان نهاية كل فصل يجب ان تظل « معلقة » فى أذهان الجمهور بعضا من الوقت !

ملاحظة أخرى فى التمثيل : النبرة الخطابية عند عادل المهيلمى فى المرحلة الاولى من حياة رؤوف علوان .. وقد برر له البعض هذه النبرة بحجة ان رؤوف علوان لم يكن يتكلم أبدا من قلبه .. لم يكن مؤمنا بما يقول ..

وهذا صحيح .. ولكن ، كيف نجح فى اقناع سعيد مهران بمبدأ السرقة ؟!

كان رؤوف علوان فى حاجة الى شىء من الحرارة .. ومن الفحيح فى الصوت حتى ينفذ الى قلب سعيد مهران ، ذلك الانسان البسيط.

ملحوظة ثالثة .. تمس الاعداد والقصة :

لماذا خانت نبوية زوجها مع عليش ..؟! لماذا ..؟! الخيانة تجرى فى دمائها ؟ حتى هذه لم تظهر ، لم يقدم لها أى تفسير !

وبعد .. فالعمل بشكل عام ، جدير بالاحترام

لقد خرجت من هذه المسرحية وأنا أحس بالسعادة ، حتى أننى ـ لاول مرة ـ أحسست بجمال موقع المسرح الذى مثلت فيه !

الأبواب المغلقة

• قصة مسلسلة •

أمين يوسف غراب

وفى الصباح • •ولعل هذا من سوء الحظ أيضا •• حدث حادث خلقته الصدفة البحتة •• فقد استيقظت مبكرا على غير العادة •• وارتديت ثيابى وخرجت دون حتى أن أتناول طعام الافطار كما هى العادة قبل أن أغادر البيت •• وبينما أنا أهبط سلم القصر الرخامى التقيت بأبى يهبطه هو الآخر •• فقد كان كما قال لى •• على موعد مع أحد الوزراء فى بيته فى هذا الوقت المبكر •• فلاحظت وأنا أتحدث اليه شيئا مخيفا للغاية •• تسمرت نظراتى عليه ••فقد رأيت ولعل هذه عن طريق المصادفة أيضا هى البدلة التى كان يرتديها فى هذا اليوم •• ورأيتها سوداء مغرقة فى السواد وذات خطوط رفيعة بيضاء •• ولا أدرى لماذا نظرت اليها جيدا وتفحصتها بعينى بدقة كادت تلفت نظره لولا أننى كنت أكثر لباقة من أن أجعله يفطن الى هذا •• ولما انصرف •• وانصرفت أنا الى طريقى •• تذكرت اننى استمعت الى وصف دقيق الى هذه البدلة وأن هذا الوصف مدون بحرفيته فى شىء ما •• ولذلك كان أول شىء فعلته عندما ذهبت الى مكتبى هو أننى استدعيت سكرتير التحقيق وطلبت منه دوسيه الجناية رقم ١١٠٧ ، ورحت معه أراجع أقوال بعض الشهود وبعض الذين كانوا قد اتهموا فى هذه القضية •• وقرأت مرة أخرى الوصف الدقيق الذى وصفت به زينات ذلك الرجل الذى رأته يتسلل من مخدع المجنى عليها •• ووقفت عينى طويلا على وصف البدلة التى كان يرتديها ولونها الاسود الغارق فى السواد وخطوطها الرفيعة البيضاء •• كما استوقف نظرى فى أوراق التحقيق بعض أشياء أخرى •• اشياء كثيرة دونتها خلسة فى ورقة صغيرة أمامى وحفظتها فى جيبى خلسة أيضا •• ومن هذه الاشياء التى استرعت انتباهى •• بصمات الجانى التى وجد بعضها فوق مزلاج باب الغرفة التى ارتكب فيها الحادث •• ووجد بعضها الآخر على – فازة – وجدت ملقاة على الارض • كان الجانى قد قذف بها المجنى عليها قبل أن يرتكب جريمته •• ومنها أيضا نوع المسدس الذى استعمل فى الحادث •• ولست أدرى لماذا استرعى انتباهى هذا كله •• ولست أدرى أيضا لماذا ضربت بكل أفكارى السابقة عرض الحائط •• ولم أعد أفكر فى غير شىء واحد فقط •• وهو التأكد أولا من ابعاد هذا الشك القاتل وهو علاقة أبى بهذا الحادث •• هذه العلاقة التى رغم كل ما حدث مازلت أستبعدها وأنفيها بكل قوتى •• وكنت كلما نفيتها نفيا باتا وأبعدتها عن خاطرى بعد السماء عن الارض ، عادت بعض الافكار السوداء التى لا قبل لى بابعادها تأكل فى خاطرى وتقرضه بانياب موجعة للغاية •• احاديث أبى معى عن القضية •• حديثه عن دسوقى بالذات •• أرض المجنى عليها المتاخمة لمزارع أبى تماما •• وامكان ايجاد صلة عن هذا الطريق •• وحتى لا تتنافر أفكارى أو يغيب بعضها عن البعض الآخر ويمتد بى هذا العذاب المضنى طويلا •• رحت أدون هذا كله فى مذكرات خاصة بى حملتها فى جيبى واحتفظت بها بين طيات ثيابى ••

ومن ثم بدأت اجراءاتى السرية الخاصة التى تمت بها بمفردى ولا يعلم بها أحد غير الله وأنا وهذه المذكرات التى بدأت تتكاثر صفحاتها •• والتى كنت أدون فيها أولا بأول حتى أفكارى التى كانت تدور فى الظلام بينى وبين نفسى •• هذه الافكار التى كانت بالنسبة لى أشبه بالسم الذى يفرى جسدى ولاسيما عندما أمسك بخيط جديد يزيدنى قربا من الفاجعة ويجذبنى اليها على الرغم منى •• وقد مكثت كذلك الى أن حدثت فى يومين اثنين فقط بعض الحوادث الهامة جدا التى أطارت صوابى وأطاحت بكيانى من جذوره •• فقد استيقظت ذات يوم كالعادة فى الصباح وارتديت ثيابى •• وكان أبى قد عرف بذلك قبل ان أخرج فاستدعانى لأتناول طعام الافطار معه كما هى العادة اذا تواجدنا معا فى البيت فى وقت تناول الطعام ••

وبينما أنا أجلس معه على المائدة ، نتناول طعام الافطار ونتحدث عدة أحاديث كانت تدور جميعها حول معركة الانتخابات التى قربت نهايتها جدا •• لاحظت انه بعد أن شرب من كوبة الماء التى أمامه على المائدة ووضعها ثانية مكانها •• لاحظت أن أصابعه قد تركت بعض البصمات عليها ، وكانت واضحة تماما •• ولست أدرى لماذا استرعى هذا انتباهى وفكرت فيه جيدا •• ولست أدرى لماذا أيضا تعمدت أن أطيل من تناول طعامى على غير العادة حتى فرغ أبى من طعامه وودعنى وانصرف •• وانتهزت هذه الفرصة وصرفت عم ادريس الخادم اذ طلبت منه أن يحضر لى شيئا من غرفتى بالدور العلوى •• وأسرعت بتناول الكوبة فى حرص شديد للغاية وضعتها فى علبة من الكرتون وجدتها فوق البوفيه فى مائدة الطعام •• وكان بها بقايا من بسكويت ومن ثم حملتها وانصرفت الى مكتبى دون أن يفطن أحد الى ذلك •• وفى المكتب استدعيت أحد الذين يعملون معى فى المكتب وكنت أثق فيه ثقة عمياء وطلبت منه أن يقوم وبطريقة سرية للغاية بمضاهاة هذه البصمات التى تحملها هذه الكوبة بالبصمات التى تركها الجانى على مزلاج باب الغرفة وعلى الفازة فى الجناية رقم ١١٠٧ وأن يحضر لى الكوبة ثانية مع التقرير الذى سوف يجىء به الى بطريقة غير رسمية •



ملخص ما نشر :

الاستاذ عادل رستم وكيل النائب العام . عرفت شخصيته فى تحقيقات قضاياه وهو يؤمن بانه ما دامت هناك جريمة فلا بد من مجرم ، وذات يوم وقعت فى دائرته جريمة قتل غامضة ذهبت ضحيتها سيدة وقور ثريه ..وجدت قتيلة فى مسكنها . وظن أن الجريمة ارتكبت من أجل السرقة ، غير ان كل شىء وجد كما هو لم يمسّ وكذلك أيضا الحال فى ضيعتها فى الريف .. التى يتولى شئونها فلاح فى الستين من عمره اسمه دسوقى .. وليس للقتيلة من وريث حتى يشتبه فيه .. غير فتاة جميلة فى السابعة والعشرين من عمرها .. كانت تتردد كثيرا على القتيلة .. لم يعرف اسمها ولا مسكنها .. ولا من اى البلاد هى !!

ثم اتضح أن الفتاة تعدل راقصه فى مرقص نيلى ، وانها تعرفت على القتيلة فى نفس المرقص الذى كانت تعمل فيه .

وبسؤال الام قالت ان الفتاة لقيطة عثرت عليها فى الطريق وان سيدة ادلت بأوصافها التى تنطبق تماما على القتيلة جاءت اليها وظلت تنفق على الفتاه مما جعلها تشك فى انها أم الفتاة . كما قالت انها تعرف دسوقى معرفة أكيدة . وبذلك اخذ كل شىء يتجه حول دسوقى الذى مازال موقفه غامضا كل الغموض ، وكذلك موقف زوج هذه المراه .

وزادت اقوال الزوج الامر حطور بالنسبة الى دسوقى الذى اصبح لاشك انه الوالد الحقيقى للفتاة ، وانه هو القاتل للام .

وزاد هذا اليقين بعد ان تمت المواجهة بين الفتاة والمراة التى كانت تظن حتى هذه اللحظة انها أمها مما جعلنى استعجل حضور دسوقى ولما لم يات وزادت شكوكى فى أمره . اصدرت امرا فى الحال بالقبض عليه فورا وترحيله الى القاهرة تحت الحراسة المشددة .

غير انه فى صباح اليوم التالى وردت اشارة من نيابة الغربية تفيد بان دسوقى قد وجد قتيلا بين المزارع فى حادث غامض

وبعد ذلك الظلام الذى خيم من جديد على القضية اضطررت الى حفظها واخلاء سبيل الفتاة .. غيرانني شعرت عند انصرافها وكانت حالتها بالغة السوء بشىء لا أدرى ما هو ..

وفجأة تاكدت اننى أحبها فعلا .. لاننى ودون تفكير او تدبير وجدتنى اذهب الى الصالة التى تعمل فيها . غير أننى لم أجدها ولما سالت قيل لى بأنهم طردوها من المرقص ولكن أين ذهبت ..

وذات يوم وجدتنى فجأة امام منزلها ولكنى ترددت ماذا تقول هى . وماذا يقول الناس ..وسرت على الفور ولكننى عدت فى اليوم الثانى ..

→

كما حدث فى اليوم الثانى مباشرة ولكن فى الليل .. حدث أن ذهبت الى البيت فى وقت متأخر من الليل فوجدت أمى قد انتابتها أزمة الربو بشكل مزعج هذه المرة مما استدعى احضار الطبيب فى الحال ، ووجدت الطبيب عندها ومعه أبى فى حالة قلق زائد فانضممت اليهما ، وبعد أن أسعفهما الطبيب وبدأت عينها تغفو طلب منى أبى الذى كان بملابس النوم أن أحضر له علبة سجائره من غرفة نومه التى كانت تجاور غرفة والدتى مباشرة لا يفصلها عنها سوى ممر قصير لا يزيد على عدة أمتار ، ولما ذهبت لأحضر له علبة السجائر وفتحت باب الغرفة ودخلت . لفت نظرى ـ مسدس أبى ـ فى جرابه الجلد الاصفر موضوعا فوق الطاولة بجوار علبة السجائر .. وما أن رأيته حتى واتتنى فكرة جريئة جدا ومع ذلك نفذتها فى الحال ..

ونفذتها بدافع قوى لعله نفس الدافع الذى جعلنى اختلست بالامس كوبة الماء .. ولكن ما هو هذا الدافع ..؟ لا أدرى حتى الآن .. ولكن الذى أدريه هو أننى كما اختلست كوبة الماء ووضعتها فى حرص شديد داخل علبة الكريتون كذلك اختلست المسدس .. واستبدلته بمسدس آخر كنت أحمله فى جيبى دائما والذى كان من حسن الحظ أو من سوئه لاأدرى .. فى نفس الحجم بحيث أننى لما وضعته فى الجراب وأعدته الى مكانه لم يتغير شىء .. ومن ثم حملت مسدس أبى فى جيبى وانصرفت . وأعطيته علبة السجائر .. وظللنا نتحدث أنا وهو والطبيب الى أن انصرف كل منا الى حال سبيله .

وما أن انصرفت أنا الى غرفة نومى وأغلقت بابها خلفى وتأكدت من ذلك جيدا ومن أننى وحدى دون رقيب حتى أخرجت المسدس من جيبى وتفحصته ، وما أن فعلت حتى شعرت بدوار شديد .. كما شعرت بأن الضوء الذى ينير غرفتى يظلم فى عينى .. أو هو على الاقل يخفت الى حد اننى لم أستطع معه أن أدون فى مذكراتى الخاصة هذه النتيجة المرعبة لهذا الفحص الدقيق الذى قمت به والذى ثبت منه ثبوتا قاطعا بأن هذا المسدس هو نفسه الذى استعمل فى الجريمة وأنه ماركة ـ براونج ـ عيار /٧ وأن ـ المشط ـ الذى يتسع لسبع رصاصات كاملة العدد ليس به سوى أربع رصاصات فقط . وأن الثلاث رصاصات الناقصة هى التى استعملت فى الحادث وهى التى هتكت فروة الرأس وحطمت الجمجمة ونفذت الى المخ فأحدثت الوفاة فى الحال .. كما جاء فى تقرير الطبيب الشرعى .

وشعرت بأننى أختنق .. وبأن كل ما تحتويه غرفتى من أثاث انما هو كابوس يجثم فوق صدرى . ففتحت الباب سريعا وهربت ، وفى الطريق



البيه ـ ٠٠ خدى بالك البنت دى حرامية لابســة الهدوم الداخلية بتاعتك ٠٠!!

لا أدرى أين ذهبت فى الليل ٠٠ هل رحت أجوب الطرقات وحدى فى الظـــلام ٠٠ أم جلست فى قلب ســـيارتى أحترق ككومة من نار تندلع منها ألســـنة اللهب ٠٠ أم أنا ذهبت الى زينـات وأيقظتها من نومها فى هـــذا الوقت المتأخر من الليل ٠٠ وانها هى التى جعلتنى أفطن الى ما أنا فيه من سوء حال والى النار التى تشتعل فى صدرى وجمراتها التى تتقد فى عينى ٠٠ وكيف أنها ظلت المسكينة بقيـــة الليل تطفىء فى هذه النار وتلقى فوق ألسنتها المشتعلة بكل ماتملك من أحاسيس ومشاعر وروح وقلب ووجـــدان ٠٠ فلم تزد على أنهـــا زادتها اشـــتعالا ٠٠ الى أن جـاء الصـــباح ٠٠ فتركتها هى التى تحتـــرق وانصرفت ٠٠ وفى مكتبى وحوالى الظهر تقريبا كانت قد حلت الفاجعـــة ٠٠ اذ جاءتنى نتيجـــة مضاهاة البصمات التى تمت بطريقة سرية كما طلبت تماما فاذا بهـــا نفسها بصـــمات القاتل ٠٠ وبذلك استقامت أركان الاتهام جميعا ٠٠ واستقامت بما لا يقبل الشك ٠٠ أو يحتـــاج الى دليل ٠٠ وبذلك أيضا انقلبت جميع أفكارى العقلية والمنطقية وحتى الاســـتنتاجية التى كنت قد كونتها لنفسى ٠٠ فلم يكن دسوقى هو الذى قتل المجنى عليها ٠٠ لانه اكتشف انها فضلت عليه عشـــيقا غـيره ٠٠ ولم يكن ذلك العشيق الجديد هـــو الذى قتـــل دســـوقى انتقاما منـــه لانه قتل عشيقته ٠٠ وانمـــا الامر غير ذلك كله ٠٠ وان الذى قتـــل المجنى عليها انما هو هـــذا الرجل الذى شاهدته زينات يتسلل من مخدعها فى الليل والذى هو ٠٠ رباه ٠٠ اننى لا أقدر حق على مجرد نطق هـــذا الاسم ٠٠ ولكن الذى أقدر عليه وعلى التفكير فيه ٠ لانه فوق طاقة البشر تجاهله ٠٠٠ هو ٠٠

لماذا ارتكب أبى هذه الجريمة ٠؟

لماذا سفك دماء المجنى عليها ٠؟

لماذا قتل أبى زينب عبد العال الشـــباشى وأطلق عليهـــا ثلاث رصـــاصات من مســـدسه فأرداها قتيلة ٠٠؟؟

ان الثابت والمقطوع به ٠٠ أنه كان على علاقة مشينة بها ٠٠ بدليل تردده عـلى بيتهـــا فى الخفاء حتى لا يراه أحـــد ٠٠ وبدليل رؤية زينات لهما فى هذا الوقت من الليل وهما فى حالة تكاد تشبه التلبس يقطع بريبتها أكثر من سبب ٠٠ خـلو البيت حتى من الخادمة التى أبعدت عن البيت لنفس الغـــرض والتى قطعت زينات بأنهـــا كانت خارج البيت فعلا ٠٠ بدليل أنهـــا التقت بها مقبلة من الخارج بعـــد خروج أبى وبدليل رؤية زينـــات للحادث رؤيا العين ٠٠ الاثنان فى قلب المخدع ٠٠ النور الذى انطفأ فجـــأة ٠٠ ارتباك الرجل وتسلله سريعا من قلب الغرفة ٠٠ ارتباك المجنى عليها الشديد والحالة المريبه التى كانت عليها ٠٠ وقميص النوم الخفيف الـــذى كانت تـرتديه ٠٠

←

ثـلاث مجـلات

فى اسبوع واحد وصـلتنى ثلاث مجلات لثلاث محافظات ، كل مجلة تزينها صورة السيد المحافظ وصورة الســـيد رئيس المدينة فى مناسبات خاصة ٠٠ وهات يابوس !

انا لا اتصور ان مهمة « صحافة المحافظات » التى تخصص لها ميزانية من مال الشعب هى الاعلان عن حصافة المحافظ وعبقرية رئيس المدينة !

صحافة المحافظات ـ مع تقدير ان العاملين فيها هـــواة وليسوا محترفين ـ مهمتها تسجيل مشاكل الناس بامانة ، وهو ماقد لا تتسع له صفحات الصحف اليومية الكبـــيرة ٠٠ ومهمتها بث روح التعاون بين الناس وتدعيم الحكم المحلى للقضاء على هذه المشاكل !

« مخلص جدا »



كونسلتو ...

واضطرابها الزائد عندما شاهدت زينات .. كل ذلك يقطع بوجود العلاقة المشينة بين الاثنين .. وهذه العلاقة ظلت قائمة الى ما قبل ارتكاب الحادث بأيام قلائل .. فما هو الذى حدث حتى جعل هذه العلاقة تنقطع فجأة .. وهى لم تنقطع فحسب ، وانما انقلبت الى هذا المنقلب .. من حب .. وغرام .. وهيام .. وجرأة متناهية فى سبيل تحقيق الغاية .. الى البغض .. والكراهية البالغة هذا الحد .. حد القتل .. سفك الدماء ... ارتكاب أشنع الجرائم .. ومن الذى يفعل هذا كله .. أبى ..

ودارت بى الارض دورانا شديدا .. وأحسست بمقت وكراهية لكل شىء .. للناس جميعا .. لبيتى.. ولمكتبى . ولابى .. وأمى .. وزينات .. وحتى نفسى .. وأردت أن اهرب .. أهرب من هؤلاء جميعا .. وقد هربت فعلا .. وذهبت الى أوتيل متواضع فى حى غير معروف .. واضطررت لأول مرة فى حياتى لكى لا أرى أحدا او يتعرف على احد أن ازور وأن اقيد نفسى فى الاوتيل تحت اسم غير اسمى .. ومكثت ثلاثة أيام فى غرفتى لم أبرحها .. ثلاثة أيام هربت فيها فعلا .. من الناس .. والدنيا .. وكل ماله صلة بالحياة .. وبهذا العالم الذى نعيش فيه .. ومع ذلك فلم أقدر على أن أهرب من نفسى .. من الشىء الحقيقى الذى وددت أن أهرب منه .. من المذكرات التى بلغت الكثير من الصفحات .. والتى دونت فيها هذه الاحداث جميعها .. واحتفظت بها فى جيبى .. بين طيات ثيابى .. بين محاجر عينى .. خوفا من أن يراها أحد غيرى .. ثم خرجت بعد هذه الايام الثلاثة وبى رغبة ملحة الى شىء .. شىء أحسست أننى لو عرفته ربما انطفأت هذه النار التى كادت تخلف جسدى ترابا .. هذا الشىء هو أن أعرف لماذا ارتكب أبى هذا الجرم .. وقتل هذه المرأة فى عقر دارها..؟

ورجعت الى بيتى فى مساء اليوم الرابع .. وماكدت أقترب من مدخل القصر حتى رأيت شرفاته وردهاته وحديقته الواسعة تموج بجموع من الناس تهتف وتصفق وتملأ ضحكاتها أرجاء القصر .. وتعطر الفرحة الكبيرة أبهاءه جميعا ... لقد نجح أبى فى الانتخابات وتحقق الحلم الكبير الذى كان يسعى اليه ودخلت فى غمار هذه الجموع وضحكت أنا أيضا مع من ضحك وصفقت أنا أيضا مع من صفق وارتميت فى أحضان أبى وعانقته وذابت الفرحة التى غمرتنى فى خضم الموج الزاخر الذى كان يصطخب فى صدر أبى أنسا وفرحا وابتهاجا .. ومن ثم انتحيت جانبا .. وجلست أجفف العرق الذى كان يتصبب منى بغزارة ، والذى لا أعرف حتى الآن سببه .. ورحت وأنا فى جلستى هذه ارقب أبى . وهو يروح ويجىء وكل شىء فيه يرقص .. حتى الارض التى يسير عليها.. حتى الملابس التى يرتديها .. حتى تلك الياقة المنشاة وذلك الدبوس الماسى الذى تتحلى به ربطة العنق .. ولا أدرى لماذا استقرت عينى على هذا الدبوس بالذات وهذه الياقة المنشاة بالذات .. وتذكرت أننى شاهدتهما كثيرا من قبل .. وأننى أيضا استمعت الى وصف









— فى صحتك ..

دويق لهما ذات مرة أو ذات مرات وان هذا الوصف مدون فى بعض الاوراق .

ومر أبى من جوارى وهو يروح ويجىء بين الناس واقبل على مرة أخرى وقبلنى مرة ثانية مهنئا بنجاحه .. كأنه نسى أنه هنأنى وقبلنى من قبل .. وأطال هذه المرة من تقبيلى ومداعبتى ، وراح يربت على وجهى بأصابعه وأحسست بدفء هذه الاصابع وحلاوة حنانها وهى تمر على وجهى وتعجبت .. تعجبت كيف يمكن لهذه الاصابع التى تعرف مثل هذا الحنان . وتعرف مثل هذا العطف والتى لها مثل هذه اللمسات الالهية التى تذوب رقة وحنانا .. وحبا .. كيف يمكن لها أيضا أن تضغط فى قسوة وفى ظلم وفى وحشية على مفتاح مسدس لتزهق روحا من الارواح ..

وكذلك كنت فوق مقعدى أشبه ما أكون بحجر كبير وضع فوق قاعدة من القواعد .. لا أنطق ولا أتحرك .. ولا أتكلم .. الى أن انتصف الليل وانصرف الناس وخلا القصر من الرواد جميعا ... ولم يبق فى هذا القصر الفسيح الارجاء سوى أنا وأبى فى الدور الاول الذى مازالت الانوار تتلألأ فى قاعاته كالشمس المشرقة .. وأمى فى الدور العلوى راقدة فى فراش المرض .. ونظرت الى أبى وهو يجلس أمامى فى احدى شرفات القصر التى تطل على الحديقة الواسعة

« البقية فى العدد القادم »



ايها المسئولون ..

المخبر المجهول يحذركم ..
لقد خلق الله الدنيا فى ستة ايام ، واخذ اليوم السابع اجازة .. ويك اند ..

وقد اصبحت هذه هى القاعدة ان يشتغل الناس طوال الاسبوع ، ثم يستريحون ويهيصون ويفرفشون فى اليوم السابع .. فاخذ الناس يتفننون

فى اختراع أحسن وسائل التهييص والفرفشة التى يملأون بها ذلك اليوم ، فاخترعوا الرحلات والالعاب ، والمسرح ، والسينما ، والحب ، والخناقات ، والمشاوير المتعلقة بالمشاكل العائلية ..

وبعد آلاف السنوات من هذا النظام أصبحت وسائل التهييص والفرفشة أكثر من أن يتمتع بها الناس فى يوم الاجازة .. وأصبحت هذه الوسائل مكدسة بشكل ملحوظ ، فى العاصمة والمدن الكبرى ..

فى القاهرة جميع الفرق المسرحية والفنية ومجموعة الفرق الخاصة بالتليفزيون وملاهى الليل ، ومقاهى الليل والنهار على الطريقة السميراميسية والهيلتونية الخ ...

أيها المسئولون ، ارسلوا بعض هذه الوسائل المنعشة المفرفشة الى الاقاليم ، حتى لا يضطر الناس فى العاصمة الى أن يهيصوا ويفرفشوا ستة أيام فى الاسبوع ، ثم ياخذون اليوم السابع أجازة .. يشتغلون فيه !!

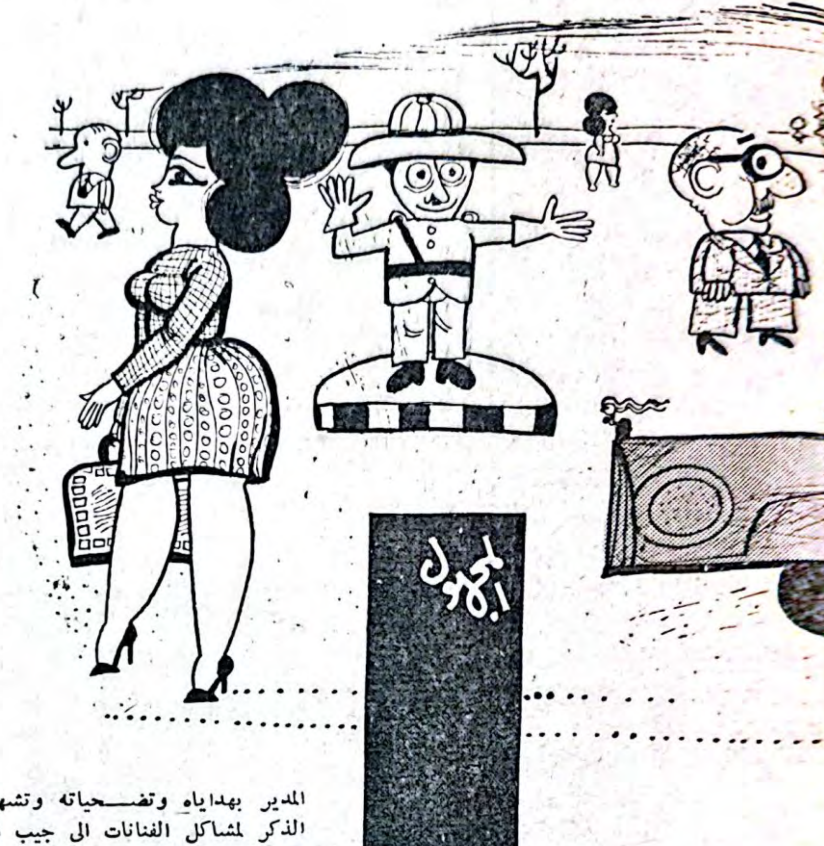
• واحد مدير ـ كبير برضه زى بتاع الاسبوع اللى فات ـ يملك سيارة رشيقة أنيقة تيجى من هنا لباب اللوق ، ومجموعة ممتازة من البدل الانجليزى ، وشنب دوجلاس فيربانكس ، وحزمة هائلة من الكرافتات السولكا ..

الادارة التى يرأسها هذا المدير ، تقع فى قلب وزارة هامة ، ويتردد عليها عدد كبير من الفنانات والفنانين والناس الذين يملكون سيارات ..

والمدير شاب ، وأعزب والحمد لله .. ومنذ أن تسلم العمل فى هذه الادارة الهامة ورأى الفنانة فلانة ، والفنانة علانة ، حتى بدأت مواهبه الفنية تتفتح .. وتذكر سيادته ان المرحوم جده كان يسكن فى شارع محمد على ، الشىء الذى لابد أن يكون قد اثر فى دماء العائلة وجعل الفن يجرى فيها .. وبالتالى ينحدر اليه ، حتى يظهر هكذا فجأة فى هذه الادارة على شكل حب للفنانات .. وتشجيع للفنانات .. وتضحيات بماله ، ووقت الجمهور فى سبيل الفنانات .. و .. الفنانة الفلانية تحب البارفان الفلانى .. يبعث لها البارفان .. وفلانة الفلانية بتحب زهور الاوركيدية .. يبعت لها الاوركيدية .. وهكذا وهكذا وهكذا بشكل عام .. حتى أصبحت جميع الفنانات فى حالة انبساط تام لرضاء المدير ، الشىء الذى يجعلهن لايشكين أبدا من المشاكل المتعلقة بسياداتهم الخاصة ..

وفاحت فى الادارة رائحة المغامرات الفنية للمدير ..

أولها مع راقصة كبيرة ولذيذة مثل البيبسى كولا ، وجسمها أبيض زى الكريم



شـانتيه الممزوج بثلاثة في المائة من الفراولة والشكولاته ..

مشهورة وناعمة ، وتعيش مع رجل في الحلال بس بدون ورقة ، على طريقة العرب زمان ..
وقد استطاعت هـــذه الراقصة أن تستولى على وقت المدير وفلوس المدير وتليفون المدير وكل تضحيات المدير السابق ذكرها .. لمدة أربعة شهور .. والرجل الذى بدون ورقة ـ يا عينى ـ مثل الزوج ، أول من يعلم !

وذات يوم أو ذات ليلة ـ على مسئولية المخبر المجهول ـ قالت الراقصة للمدير : أنا حااتجوز يا مدير ..

فسالها المدير: حاتتجوزى الراجل ده اللى انتى عايشه معاه ..؟

قالت له : لا .. حاتجوز شاب له شـوشة وعضلات وعيلة ، وبيحب التمثيل ..

ـ طيب وأنا حاعمل ايه ..

ـ شوف لك فنانة تانية .. ايه رأيك فى فلانة ..

ـ آه والله .. دى حلوة قوى ومشهورة ، وكتكوتة كده .. الله .. طيب ياريت .. بس ازاى وهى ماعندهاش عربية ومش بتيجى هنا أبدا ..

ـ لا أنا حابقى اجيبها لك فى يوم ..!

وفعلا ، جاءت الكتكوتة الى مكتب المدير ، ومن مكتب المدير الى جنة المدير .. وكانت رغم عمرها الصـــغير من ذلك النوع الذى يؤمن بتجربة الخطأ والصواب.. و.. لعوب .. ولهذا السبب الاخير بالذات ، لم تاخذ من قلب المدير اكثر من شهر وبضعة أيام .. انتقل بعدها المدير بهداياه وتضـحياته وتشهيلاته الخالدة الذكر لمشاكل الفنانات الى جيب مطربة نصف معروفة ، طـــول بعرض بحواجب مش عارف عامله ازاى ، بعيون آخر ألوان ..

واستراح المدير فى جيب المطربة ، وكانت بسلامتها من ذلك النوع الخبير باصناف الرجال، الشىء الذى لابد راجــع الى نشاتها فى حوش الشرقاوى ..

وعاش معها المدير فى التبات والنبات ، حتى جاءهم هادم اللذات ، ومفرق الجماعات ، على شكل قرار نقل صادر من الوزارة التى يتبعها المدير ، بعد أن فاحت رائحة مغامراته الفنية ووصلت الى الطريق العام ..

و ..

وفقد المدير سـلطانه وهيلمانه فذهب الى حبيبته التى تقول آه بشكل مثير أثناء الغناء ، ليشكو لها غدر القرارات ، ويلتمس فى خبرتها بالرجال بعض العزاء .. لكنها ـ واحسرتاه على الشهامة والاخلاق ـ قالت له : لامؤاخذة والنبى يا مدير ، أنا موش حااقدر أشوفك بعد كده ، لانى باسهر الايام دى عند فلان ، وحايزعل خالص لو عرف انى باخرج معاك ..

ملحوظة : فلان هذا مطرب مشهور بسهراته الحمراء والخضراء والزرقاء ، التى يحضرها عدد خاص من النـــاس الذين يرتدون العبـــاءة والقفطان ؟)

« ما يطلبه العرب .. »

« مع الاعتذار للبرنامج »

هاء .. هاء .. هاء .. هاء ..

● حكايات كلية الآداب كثيرة ومثيرة ، مثل حكايات الف ليلة تمام ، الفرق الوحيد بينهما أن حكايات الف ليلة بالصور ، وحكايات كلية الآداب ، من غير ..!

واليكم احدى العينات .. حكاية بدأت قبل امتحان الفصل الدراسى الثانى بالكلية فى العام الدراسى الماضى ، وانتهت منذ أسبوعين ..

بدأت الحكاية عندما تقدم بعض الطلبة بعدد من الشكاوى ، ضد أستاذ بالكلية ، يتهمونه فيها ، بانه ـ ولا مؤاخذة ـ على علاقة ببعض الطالبـــات .. وأنه .. بالتحديد على علاقة بفلانة الفلانية ، الطالبة بالســنة الفلانية ، ويجتمع بها فى اليوم الفلانى من كل أسبوع فى المكان الفلانى .. وأنه ، أى الاســـتاذ ، حرصا على هذه العلاقة ، قد رفع تقديرات هذه الطالبة من مقبول الى ممتاز .. وكانت راسبة فى احدى المواد ، فاعطاها تقدير جيد جدا .. و .. و .. و...

والتقط هـــذه الشكاوى أستاذ آخر زميل للاستاذ ، وعلى الفور ، تزعم حمـــلة هائلة لمقاومة هذا الفساد ، وطالب بالتحقيق ، وهات يا توزيع أخبـــار على الصحف تدين الاستاذ المتهم .. وقاد حمـــلة من الزمــلاء تطالب بالتحقيق ..

المهم ..

شكلت لجنة للتحقيق ، وأصدرت قرارا بوقف الاستاذ المتهم بالغرام حتى تنتهى من السين والجيم وسؤال الشهود والطالبة اياها المتهمة بمشاركة الاستاذ الغرام ..

واستغرق التحقيق شـهر واثنين ، واحتل الاســتاذ الذى طالب بالتحقيق مكان الاســتاذ الموقوف ، ورأس القسم بدلا منه .. وجاءت أجازة الصيف وانتهت ...

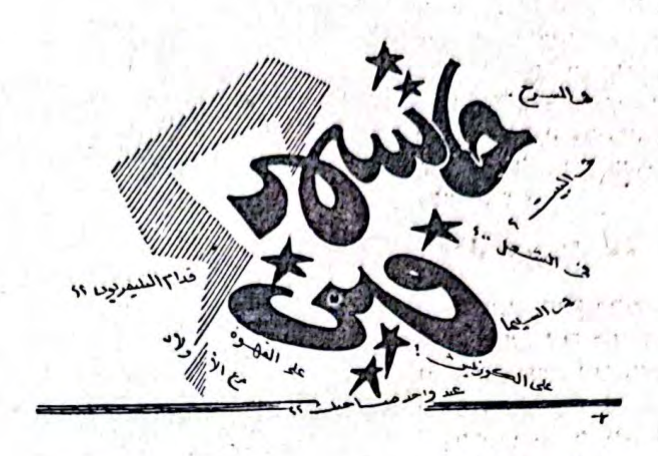
ومنذ أسبوعين ، صدر قرار باعادة الاستاذ الغرامى الى عمله ، بعد أن اكتشفت اللجنة أن التهم كلهـــا ملفقة ، وأن الذى قاد حمـــلة التلفيق ، هو نفسه الاستاذ الذى قاد الحملة التى طالبت بالتحقيق .. قال ايه عشان هو كان نفسه يبقى رئيس القسم اللى الاستاذ المتهم كان رئيس عليه ..!

بقى ده كلام ..!

(ملحوظة : أعضـــاء لجنة التحقيق بعد ما اكتشفوا مادبره هـذا الاستاذ لم يفكروا بعد فى أن يوقفوه !)

فوه .. فوه .. فوه .. فوه ..

المخبر المجهول

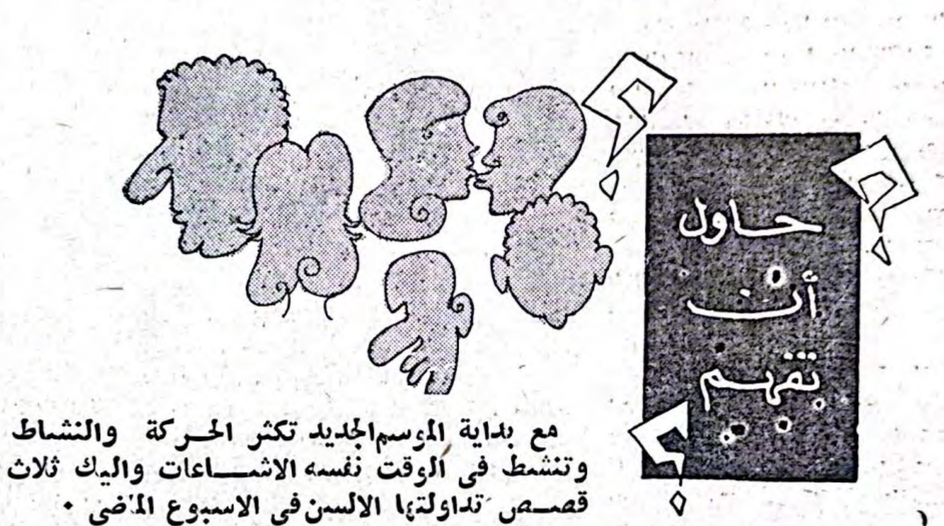


حل المسابقة الكبرى

نشرنا منذ اسبوعين المسابقة التى اقامتها افلام كمال الشناوى بمناسبة عرض فيلمها الجديد تحت عنوان (المسابقة الكبرى) ٠٠

وجاءتنا آلاف الرسائل تعلو على اللجنة الانتهاء من فحصها واعلان اسماء الفائزين ولذا تاجل نشر اعلان اسماء الفائزين الى يوم الاثنين ١٧ سبتمبر حيث يجرى السحب وتوزيع الجوائز فى الوقت نفسه بدار سينما ميامى فى حفل الساعة السادسة مساء بحضور السيد مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ٠

وابطال الفيلم نادية لطفى وكمال الشناوى ومن السادة الصحفيين فوميل لبيب وجمال كامل ٠



مع بداية الموسم الجديد تكثر الحركة والنشاط وتنشط فى الوقت نفسه الاشاعات واليك ثلاث قصص تداولتها الالسن فى الاسبوع الماضى ٠

* حملة حديثة السن ظهرت منذ ثلاث سنوات تقريبا كانت اول مسرحية قامت ببطولتها على مسرح التليفزيون مسرحية (شىء فى صدرى) ٠٠ شوهدت فى فى الاسبوع الماضى مع المطرب العاطفى عبد الحليم حافظ فى شارع الهرم ٠٠ وكان الاثنان يغيبان فى قبلة طويلة افاقا بعدها على حادث اصطدامهما بسيارة نقل ٠٠ وكان يمر فى ذلك الوقت (قاضى الغرام) الذى قام بنقل الاثنين الى مستشفى العجوزة ٠

والقصة الثانية عن زوجة مدير انتاج لاروع افلام الموسم ٠٠ راقصة معروفة ولها ضحايا من المعجبين ٠٠ تعرفت فى احد الملاهى الليلية بشاب من اسرة كريمة ٠٠ ولما علم زوجها بالخبر طار الى الاسكندرية ٠٠ وعلى الميناء كانت الراقصة وصديقها يستعدان لمغادرة البلاد على احدى البواخر وحين بالصديقين بوليس النجدة يرافقه الزوج لولا ان تدخل (قاضى الغرام) الذى حضر فى آخر لحظة خوفا من الفضيحة ٠

اما القصة الثالثة فهى ممثلة شقراء تعتبر القاسم المشترك لاعظم افلام هذا الموسم صعدت القمة بسهولة ٠٠ واحبت صحفيا مرموقا فى عالم الفن ٠٠ وفى احدى الليالى سمع الصحفى نبأ علاقتها بممثل مشهور آخر ٠٠ وفى الصباح الباكر من اليوم التالى كادت تحدث فضيحة لولا تدخل (قاضى الغرام) لثالث مرة فى اسبوع واحد ٠

بقى أن تعلم أن (قاضى الغرام) هو عبد السلام النابلسى فى أحدث أفلامه الذى سيعرض بسينما ديانا يوم الاحد ٩ سبتمبر وابتداء من يوم الاثنين ١٠ سبتمبر بسينما ريو بالاسكندرية والحرية ببورسعيد وأوبرا بالمنصورة ونادر بالمحلة الكبرى وحنفى بالسويس ٠

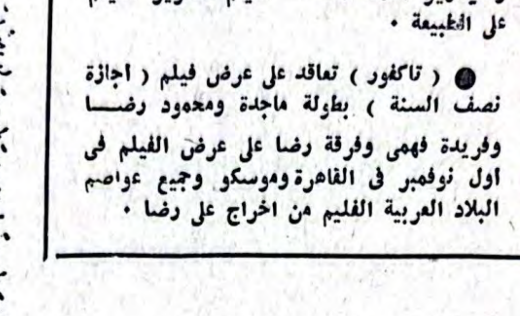
« فؤاد ميخائيل »




● ثريا الشربيني وجه جديد يظهر لاول مرة فى فيلم (عريس لاختى) انتاج افلام كمال الشناوى .

● (الحقيبة السوداء) الانتاج الجديد لكمال صلاح الدين اخراج عدلى خليل قصة وسيناريو احمد الملا .. سيتم تصوير الفيلم على الطبيعة .

● (تاكفور) تعاقد على عرض فيلم (اجازة نصف السنة) بطولة ماجدة ومحمود رضا وفريدة فهمى وفرقة رضا على عرض الفيلم فى اول نوفمبر فى القاهرة وموسكو وجميع عواصم البلاد العربية الفليم من اخراج على رضا .





(الاشياء المهزوزة أمام العين تصيب الانسان بامراض وصداع ..

ولكى تقضى على هذه الاشياء لابد ان يكون امامنا صوت واضح وصورة واضحة .. ولكى تحصل على الصوت الواضح والصورة الواضحة اتبع هذه التعليمات التى تقدمها لك شركة النصر للتليفزيون)

● ادر مفتاح التشغيل مع جذبه الى الخارج فى جهة اليمين قليلا وانتظر حتى تسمع صوت الجهاز .

● حول مفتاح اختيار القنوات الى رقم القناة المطلوبة .

● ادر مفتاح الضبط الدقيق يمينا او شمالا حتى تحصل على احسن استقبال ممكن للصوت والصورة .

● اضبط اضاءة الشاشة حتى تحصل على اضاءة مناسبة .

● اضبط مفتاح درجة الوضوح حتى تحصل على صورة مقبولة .

● فى حالة ظهور خطوط مائلة على الشاشة ادر مفتاح التثبيت الافقى الى اليمين او الى اليسار حتى تثبت الصورة .

● فى حالة تحرك الصورة الى اعلى او الى اسفل ادر مفتاح التثبيت الراسى الى اليمين او الى اليسار حتى تثبت الصورة .

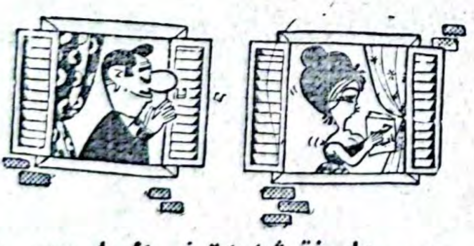
« الجو اليوم »



١ - « « الجو » بارد فى الصباح .. »

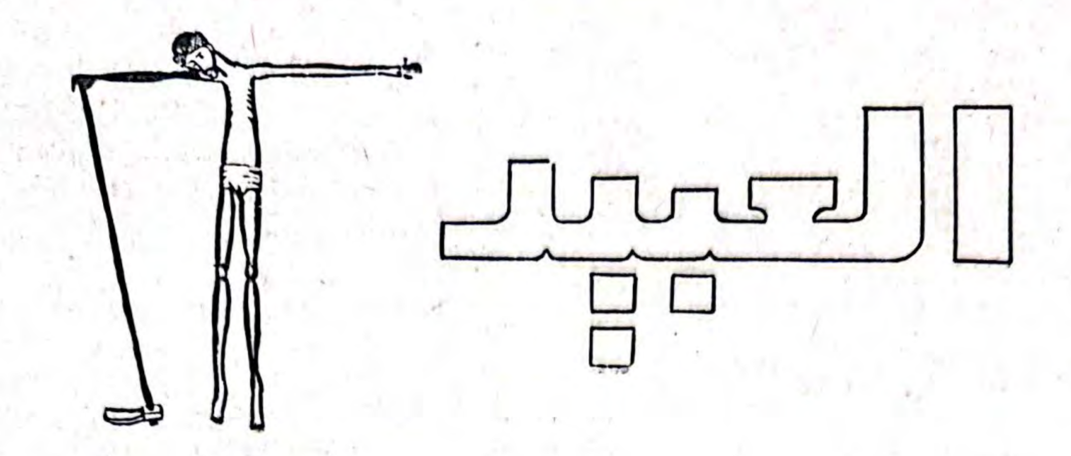


٢ - يحتمل نزول أمطار خفيفة فى بعض المناطق الحارة !!



٣ - تتكون شبورة فى الظهيرة

٤ - عاصفة شديدة فى المساء ..

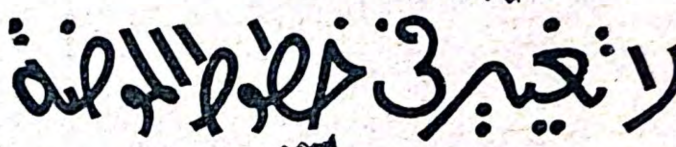




مليون صليب
مليون مسيح متعلقين
مليون عذاب جوه العيون ••
مليون ألم
ويطن دبان الندم
فوق الرقاب المايله فى ذل العبيد ••
مليون مسيح
ولافيش خطيئة واحده ولافيش مغفره
ولافيش سبب ••
غير العذاب اللى انكتب
على اللى راضيين بالصليب •
وبكذبة القسمه الغريبه والنصيب !
جدى زرع أشجار كتير
علشان ورقها يكون حرير
وعشان خشبها يكون بيوت
تحمى العيال من لسعة السقعه ومن وهج الهجير ••
جدى اللى كان قديس وشاعر ونبى ••
قايل كده فى وصيته
وما كان يظن ف يوم ح تكفر خلفته
وح تستكين
وتسيب ديابة الشر تنهش لحمهم
فوق الصليب
لو ألف ديب ياهبل لو ميت ألف ديب
أضعف من البذره اللى طلعت للسما من جهدكم ••
أضعف من الخير اللى منكم ولكم ••
أنتو اللى زارعين الشجر لجل العيال ••
وازاى يكون لصلبكم ••• ازاى •••؟
جدى بيصرخ من مغارة الغيب ومن كهف السنين ••
لاتبقوا أولادى ولا أبقى منكم ••
ياللى قتلتوا الشمس بالخوف والسكوت ••
لاتبقوا أحفادى ولا أبقى جدكم
ياللى قضيتوا العمر فى ذلة وموت ••
ياضعاف • ياأنذال • ياديدان الارض • هبوا للحياة ••
وعلقوا الديب ع الصليب ••









• تايير •

فاكرين حكاية كل سنة ..

عندما تنقل لنا الصحافة والتليفزيون عـــروض الازياء الجديدة التى تقدمهـا بيوتات الازياء فى بلدنا .. !

فاكرين حفـلات هيلتون وشـبرد وسميراميس .. وقاعات الـف ليلة ، وشهر زاد ، والبلفدير .

وفاكرين سابرينا وكارفن ، وبير كلوفاس وسلفاجو وايفون‌ماضى وفوزى اندراوس .

ان كنتـــوا مش فاكرين ، فـــانا فاكره ..



فقد كتبت عن جميع عروض الازياء فى العام‌الماضى ..

واردت هذا العام أن أسبق جميع الصحف‌والتليفزيون بالخطوط‌الجديدة للموضة فى‌الموسم القادم ..

فكرت فى الاتصال ببيوت الازياء‌بالتليفون ،ولكنى تذكرت ان هذا هو موسم نشاطهم .. فقلت لنفسى .. افاجئهم فى أماكن عملهم .. فى الاتيليهات والاستديوهات والشقق الفاخرة التى يحتلونها فى عمارات القاهرة ..

وركبت تاكسى من مجلة صباح الخير فى‌شارع‌القصر العينى ولفيت عليهم واحد .. واحد .. وكانت المفاجأة ؟؟



◆ بالطو اكتافــه ضيقه وأكمــامه واسعه ◆



◆ فستان بخياطه ماكينات ظاهره ◆



◆ بالطواسبور ◆

◆ ســان لوران اعــاد الجيــب الدوغرى ◆



◆ كاردن الجيب بقصات متسعة على جاكت طويلة بكول على الصدر ◆

الجميع غير موجودين واتيليهاتهم مغلقــــة بالضبة والمفتاح ..

وسألت عن السبب عندبعض الذين يعرفونهم فقيل لى شىء خطير !!

السبب أن مصممى ومصممات الازياء عندنا لا يتعبون انفســهم فى ابتكار خطوط جديدة للموسم .. وانما ينتظرون نشاط بيوت الازياء فى باريس ولندن وايطاليا ، ثم يســتعدون لاقامة عروض ازيائهم مع اضافة بعض التغييرات .. وغالبا ما تكون فى الاسماء ..

وقيل شىء آخر ..

العرض الاخير الذى اقيم فى قبرص .. اثار انتقاد المراة القبرصية .. فقد نقل مصــممو الازياء عندنا .. جميــع الخطوط الواردة من باريس نقل مسطرة .. وبحثت المراة القبرصية عن الازياء المصرية فلم تجدها .. والغريب أن عرض الازياء هذا كان دعاية للقطن المصرى !!

وكتبت الصحف فى قبرص على لسان المراة هناك : لقد شاهدنا هذه الازياء فى معــارض باريس !!

***

سمعت كل هذا وكتمت امرا فى نفسى .. لماذا لا اقدم الخطوط الجديدة على صفحات صباح الخير قبل ـ هوجة ـ الديفيليهات التى ستغمرنا فى خلال شهرى اكتوبر ونوفمبر القادمين .. ولكن ..

قبل ان اقدم لكم خطوط الموضة التىخرجت بها بيوت الازياء فى أوربا .. تذكرت حديثا دار بينى وبين مصممة الازياء صوفى اندراوس قبل سفرها الى باريس للاطلاع على احدثخطوط الموضة للموسم القادم ..

سألت صوفى · هل تسافرين كل عام ؟

قالت : نعم .. فانا اســافر للاطلاع .. ورحلتى ليست الى باريس فقط ولكن ايطاليا ولندن ايضا .. حتى ارى بعينى كل التطورات التى دخلت على الموضه ، واتعرف على الاتجاهات الحديثة والافكار الجديدة ..

ففى أوربا تكون تصميمات الازياء بعــد دراسة واعية للمجتمع وتطوراته واتجاهاته .. ولهذا نجد أن لكل بيت طابعا خاصا .. فمثلا ايطاليــا تحاول ان تقتبس الموديلات المطرزة المشغولة .. ونرى بيوت الازياء فى ايطاليا ان هذه الموديلات تناســبها أكثر من غيرها .. وبيوت الازياء فى باريس مثل ديور وكاردن ونيناريش وبالمان وغيرهم ، يحاولون جعلخطوط ازيائهم تتميز ببعض الاختلافات حتى يكونلكل بيت ازياء طابع معين ، ولكنهم جميعا يتأثرون بالخطوط العامة للموضة ولا يشذون عنها ..

وسألتها .. عن الخطوط التى تناسبنا هنــا لموسم الشتاء ..؟!

فقالت : فى الواقع لن يحدث تغير كبير فى موضة هــذا العام .. فمن المتبع فى خطوط الموضة دائما ان الخطوط التى تبدأ مع الصيف يمتد سريانها الى فصل الشــتاء .. وستكون الجيب كما هى عليه (ايفاسيه) اى الواسعة قليلا من تحت (والساك) اى الدوغرى ..

وايضــا الحزام الواطى .. واعتقد ان بساطة موضة الصيف كانت مناسبة جدا مريحة لنسائنا هنا .. فهى تخفى كثــيرا من عيوب الاجسام الممتلئة .. وقد قمت باعداد مجموعة كبــيرة من هذه التصميمات فى المحل ..

وفى رأيى .. ان على مصــممى الازياء أن يراعوا قوام المراة .. عندنا مهما كانت الاسباب .. وايضا من المفروض أن يسافر مصممونا الى الخارج ليأخذوا فكرة عن كل جــديد فى عالم الموضة .. حتى يمكن تطويرها الى البساطة التى تناسبنا ونرتاح لها ...

وســألتها ايضــا عن الالوان الجــديدة السائدة فى شتاء هذا العام ..؟!

ـ الاخضر .. (والجرى فومــر) .. اى الرمادى الغامق .. وبعض الــوان البيج .. والوان الفيزون .. وهذه الالوان تفضلها النساء هنا ...

ثم اضــافت .. اما عن الاكسسورات التى



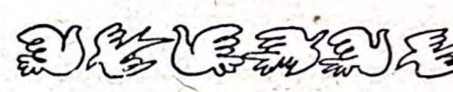
◆ بونيه بشبه طاقيــــة

◆ فستان زفاف لشتاء ٦٢ يناسبه الاورجنزا والتيل والدونتيل يمكن ارتداؤه فى الفرح وفى سهرات المساء ايضا ◆





◆ فستان نايير ◆ ◆ تايير بسكول كبيرة ◆



تناسب ملابسنا الشتوية .. فلازالت الكلفة المصنوعة من الجلد .. والشمواه .. وبالنسبة للعقود سنستغنى عن السلاسل التى انتشرت فى الصيف .. ونستعمل بدلا منها عقدا من اللولى يلتف حول الرقبة فى دور واحد ..

اما عن الاحذية والجونتيات.. فلن يكون فيها اى تغيير ملحوظ الا انه ادخل على الجوانتيات انواع من الجرنتير .. تحلى بها كاشرطة من الستان او القطيفة او وردات صغيرة .. وتعود الاحذية المصنوعة من الشمواه والاقمشة الكاروهات مع تعديل بسيط فى الكعب يصل الى الامام عند بطن القدم ولن ينتشر هذا الكعب عندنا كثيرا .. اما البوز سيبقى طويلا كما هو عليه مع رفع وجه الحذاء قليلا الى الامام ..

اما الموضة الجديدة فاخذت تسرى بين الباريسيات .. بدات تجدد من جمالهن الذى تتحدث عنه نساء العالم كله .. من الراس للقدم .. بيوت الازياء جعلوا المراة هناك اكثر اعتدالا وجمالا مما كانت عليه الباريسية زمان .. فكل واحدة منهن اصبحت تحافظ على اناقتها .. هذه الاناقة الذى يسميها ديور (الاغراء) .

ورغم هذا فالتنافس شديد بين مارك بوهان او ديور رقم (٣) وايف سان لوران .. فمثلا بوهان يفضل ان تكون جاكت التايير قصيرة تصل لبعد الوسط مباشرة .. وتحلى بازرار .. اما الجيب فهى (ايفاسيه) اى متسعة من تحت وبها كسرة ممكنة ماكينة ظاهرة من الامام .. واما فى الفستان فمعتدل وبسيط .. الديكولتيه فيه مدور حول الرقبة.. اكمام عادية .. وحزام تضعه فى اى مكان .

اما ايف سان لوران .. فيفضل الجاكت الطويل التى تخفى الصدر .. والجيب القصيرة الضيقة التى تكشف عن الركبة .. اما فى الفستان فيعود بالقصة العريضة على الصدر .. والجيب المنتفخة المزمومة عند الذيل ..

اما الآخرون .. مثل نينا ريش .. وبالمان فهؤلاء خطوطهم معتدلة .. اما شانيل فهى تعتبر اكثر تعقلا من كل مصممى الازياء .. وخطوطها اكثر ملاءمة مع قوام المراة عندنا ..

وبالنسبة للالوان الحديثة .. وانواع الاقمشة الجديدة التى تناسب فساتين الشتاء .. فهى التى اعلن عنها بيت ازياء ديور .. واقرها الباقون .. الموهير البدنجانى والبنفسجى .. والتويد المستارد .. والبوكليه الاخضر .. وبيه دى كوك ابيض باسود .. والقطيفة السوداء .. والجرسيه البرقوقى ..

واليكم بعض خطوط الموضة التى وصلتنا هذا الاسبوع من باريس نقدمها لكم بريشة الرسام يوسف فرنسيس ، بعد ان قدمت لكم اهم خطوط الموضة الجديدة للشتاء القادم بقيت مشكلة بيوت الازياء فى بلدنا .

اننا ننادى بضرورة تنشيط ذهن وافكار مصممى الازياء فى بلدنا فى اقتباس خطوط الموضة الجديدة بما يناسبنا نحن هنا .. اى بما يناسب مجتمعنا وتقاليدنا ومناخنا ..

« فاطمة العطار »



◆ الزى الذى سترتديه فتاة الجامعة فى اوروبا عام ١٩٦٢ ◆

● فى حالو ●







يا .. رب" ..

القارئة د ٠ ا ٠ ن تقول لنا .. انا مريضه خرجت من العباسية العقلية من مدة شـــهر واعيش سجينة فى منزلى .. اهلى يخافـــون خروجى ظنا منهم انى سوف انتحر او ارتكب حماقة .. افكر فى البحث عن عمل ولكنهـم يقولون لى انه لا يمكن الحاق المجانين بعمل .. التمس الصداقة والتسلية والترفيه .. ولكن لا احد يريد ان يصادقنى .. الكل يهربون منى ويخجلون من الســير معى .. ماذا افعل .. هل اعود الى مستشفى المجاذيب .. علما باننى عدت قبل ذلك اربع مرات فى اغسطس ١٩٥٨ وفى مارس ١٩٦٠ وفى ديسمبر ١٩٦٠ وفى اغسطس ١٩٦١ .. ما رايك ..

رايى ان تسلمى امرك لله .. فمشكلتك لا حل لها الا عند ربنا .. انى اقول معك .. يارب ٠

● وفوزى سالم مدرس بالفيـــوم يهنىء مصطفى محمود على حكايته « درس فى الخشونة » ويقول انها درس رائع يرجو ان تتبعه دروس اخرى ..

● ومحمد الشارف بهندسة اسكنـــدرية يبعث بالف قبلة لعبد الله الطوخى على قصته « الكلب عض لطيفه » .. ومثلها شحنـــة اخرى من القبلات لصالح مرسى على البحر ..

● مجدى جورج دميان يشكو من حر الصيف قائلا ان هذا الصيف اللعين هو موسم تكاثر الذباب ٠ وموسم لطع دودة القطن .. وموسم لطع الحب ايضا ..

● وايفون شاكر عوض من كليـــوباترا الحمامات تسال : اين حكايات المخبر المجهول ٠

● ومحمد عبد الرحمن القصاص من العريش يهنىء امين يوسف غراب على حلقاته الابواب المغلقة ويقول انها بلغت قمة النجاح ..

● ومحمد عبد العظيم الجوهرى بكالوريوس تجارة يقترح توزيع بون مع مجلة صبـــاح الخير لشراء كل الكتب التى تصـــدر لمحررى الدار باسعار مخفضة .. على ان يبدا بتطبيقه على كتاب الزلزال لمصطفى محمود ..

مكشوفه دى يامحمد ياخويا ..

● وزجل الاسبوع لاحمد عبد العـال علام من كوم الشقافة عن قنزحة المديرين :

انا مش اسير
عندك ياحضرة المدير
علشان اسير ٠
اوصلك .. واركبك ..
فى ذل خلف موكبك
واطلعك بعظمه م الباب الكبير
اكمن انا عندك اجير
هى الحكايه مسح جوخ
والبيه جه .. والبيه راح
والبيه ماشى منفوخ
وطاطى لسيادة المدير
ينفك كربك لو عسير
ويكون يسير
غريبه ياجناب المدير

● وردودى الخاصة ..

اليائس م٠م٠ ا الشلال ـ حول اوراقـــك لمدرسة اخرى وابدأ من جديد

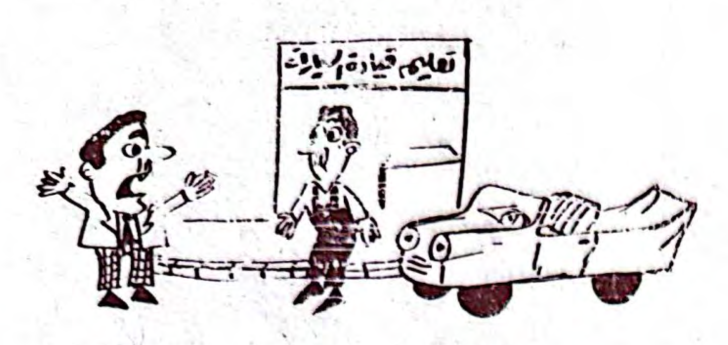
م٠ف كوبرى القبة ـ اقطع صلتك بقريبك وبزوجته اذا كنت تريد النجاة بجلدك

ا ٠ ب القاهرة ـ الحل واضح .. اسلم ٠

طالب معهد التربية الرياضـــية .. من الافضل تاجيل الموضوع الى ما بعد تخرجـك

محمد ا ٠ س الكويت ـ وما فائدة الشهادات .. العلم فى الكتب .. اقرا ما تشاء من الكتب وتعلم .. واحتفظ بوظيفتك ..

كاريكاتير



« مجانية التعليم »

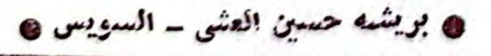
ـ فلوس ايه ٠٠ التعليم بقى ببلاش !!



ـ واكتب كمان ان مجانية التعليم دى فكرتى انا بس كنت مستنى لما يبقى عندنا تعليم ٠٠!!



ـ ياخبر أبيض ٠٠ الوقت سرقنى !!



● بريشه حسين العشى ـ السويس ●



« الامير طلال »

بريشة عبده محمد عباده ـ أسيوط



« مارلين مونرو »

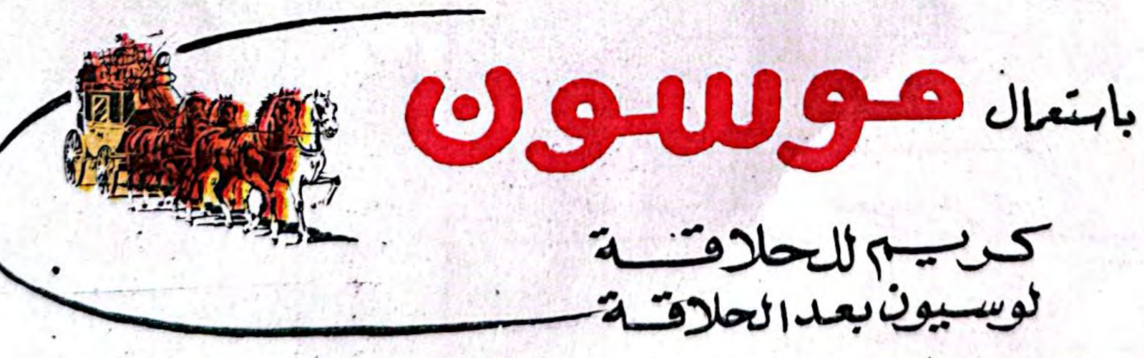
بريشة حنا نصيف عودة ـ فلسطين



« مارلين مونرو ٠٠ برضه »

بريشة محمد سليم ـ القاهرة

الحلاقة تصبح متعة ..



تحضير : شركة الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية "نضار" بتصريح من مؤسسة موسون فرانكفورت "المانيا"